http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان الأخطل
المؤلف: غياث بن غوث الأخطل
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : وافر تام (عقدْنا حبلَنَا لبني شئيمٍ ** فأضحى العزُّ فينا واللواءُ) (وأضحتْ عامرٌ تعتادُ دوْساً **كما اعتاد المطلقةَ النساءُ) (يُطِفْنَ بها وما يُغْنينَ شَيْئاً ** وقَد يُبنى على الصَّلَفِ الخِباءُ)

(1/1)

البحر : طويل (ومحبوسةٍ في الحيّ ضامنةِ القرى ** إذا الليلُ وافاها ، بأشعث ساغبِ) (معفرةٍ لا تنكرُ السيفَ وسطَها ** إذا لمْ يكنْ فيها معسّ لحالبِ) (مزاريحُ في المأوى ، إذا هبتِ الصّبا ** تُطيفُ أوابيها بأَكْلَفَ ثالِبِ) 4 (إذا استَقْبَلَتْها الرّيحُ ، لمْ تَنْفَتِلْ لها ** وإنْ أصْبحتْ شُهبُ الذُّرى والغواربِ) 5 (إذا ما الدَّمُ المُهْرَاقُ أضْلَعَ حَمْلُهُ ** ونابَ رهناها بأغْلى النوائبِ) 6 (إذا ما بدا بالغيبِ منها عصابةٌ ** أوَيْنَ لهُ مشْيَ النّساء اللّواغِبِ) 7 (يَطُفْنَ بزَيّافٍ ، كأنَّ هديرَهُ ** إذا جاوزَ الحيزومَ ، ترجيعُ قاصبِ) 8 (تَرُدُّ على الظِّمْءِ الطَّويلِ نِطافَها ** إذا شَوَتِ الجوْزاءُ وُرْقَ الجنادِبِ) 9 (كأنَّ لَهاها في بلاعيمِ جِنّةٍ ** وأشداقَها السُّفْلى مَغارُ الثّعالبِ)0 (إذا لم يكنْ إلا القتادُ تجزعتْ ** مَناجِلُها أصْلَ القَتادِ المُكالِبِ)

(2/1)

1(تُحطّمُهُ تَحْتَ الجليدِ فؤوسُها ** إذا قفعَ المشتى أكفَّ الحواطبِ)(كأنَّ علَيْها القَصْطلايَّ مُخْمَلاً ** إذا ما اتَّقَتْ شَفّانَهُ بالمناكِبِ)(شَفى النفس قتلى من سليم وعامرٍ ** بيَوْمٍ بدَتْ فيهِ نحوسُ الكواكبِ)4 (تُطاعِنُهُمْ فِتْيانُ تَغْلِبَ بالقَنا ** فطاروا وأجلوا عن وجوده الحبائبِ)

(3/1)

البحر : طويل (لعَمْري ، لقد أسريتُ ، لا لَيْلَ عاجزٍ ** بساهمَةِ الخدّيْنِ ، طاويةِ القُرْبِ) (جُماليّةٍ ، لا يُدرِكُ العيسُ رَفْعَها ** إذا كنّ بالركبان كالقيم النكبِ) (مُعارِضَةٍ خُوصاً ، حَراجيجَ ، شمّرَتْ ** لنُجعةِ مَلْكٍ ، لا ضئيلٍ ، ولا جأبِ) 4 (كأنَّ رِحالَ القوْمِ ، حينَ تَزَعْزَعَتْ ** على قَطَواتٍ مِن قطا عالجٍ ، حُقْبِ) 5 (أجدتْ لوردٍ من أباغَ وشفها ** هواجِرُ أيّامٍ ، وُقِدْنَ لها ، شُهْبِ) 6 (إذا حَمَلَتْ ماء الصّرائِمِ ، قَلّصَتْ ** رَوَايا لأطْفالٍ بِمَعْمِيَةٍ ، زُغْبِ) 7 (تَوائِمَ أشْباهٍ بأرْضٍ مَريضَةٍ ** يلذنَ بخذرافِ المتانِ وبالعربِ) 8 (إذا صَخِبَ الحادي علَيْهِنَّ بَرَّزَتْ ** بَعِيدَةُ ما بَينَ المشافِرِ والعَجْبِ) 9 (وكَمْ جاوزَتْ بحْراً ولَيْلاً ، يخُضْنهُ ** إلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ ومِن سَهْبِ)0 (عوادلَ عوجاً عن أناسٍ ، كأنما ** تَرَى بهِمِ جَمْعَ الصَّقالبةِ الصُّهْبِ)

(4/1)

1(يُعارِضْن بَطْنَ الصَّحصَحان ، وقد بدتْ ** بيوتُ بوادٍ من نميرٍ ومن كلبِ)(ويا منَّ عن نجدِ العُقابِ وياسرتْ ** بنا العيسُ عَن عذراء ، دارِ بني الشَّجْبِ)(يخدْنَ بنا عن كل شيء ، كأننا ** أخاريس عيوا بالسّلام وبالنَّسبِ)4 (إذا طلعَ العيوقُ والنجمُ أوْجَتْ ** سوالفها بين السماكَيْنِ والقلْبِ)5 (إلَيْكَ ، أميرَ المؤمنين ، رحَلْتُها ** على الطّائرِ الميمونِ والمنْزِلِ الرَّحْبِ)6 (إلى مؤمنٍ تجلو صفيحةُ وجههِ ** بلابلَ تغشى ، من همومٍ ومن كربِ)7 (مُناخُ ذوي الحاجاتِ ، يَسْتَمْطرونَهُ ** عطاءَ كريمٍ من أسارى ومن نهبِ)8 (ترى الحَلَقَ الماذيَّ ، تَجْري فُضُولُهُ ** على مُسْتَخِفّ بالنّوائبِ والحَرْبِ)9 (أخوها ، إذا شالتْ عضُوضاً سما لها ** على كلُ حال : من ذلولٍ ومن صعبِ

)0 (إمامٌ سما بالخيلِ ، حتى تقلقلتْ ** قلائدُ في أعناقِ معلمةٍ حُدبِ)

(5/1)

2(شواخِصَ بالأبصارِ ، مِن كلّ مُقَربٍ ** أعدَّ لهيجا ، أو موافقةِ الركبِ)(سواهِمَ ، قد عاوَدْن كلَّ عظيمَةٍ ** مجللة الأشطانِ ، طيبة لكسبِ)(يُعاندنَ عن صلب الطريقِ من الوجا ** وهُنَّ ، على العِلاّتِ ، يَرْدينَ كالنُّكْبِ)4 (إذا كلفُوهُنَّ التنائيَ لم يزلْ ** غرابٌ على عوجاءَ منهنَّ أو سقبِ)5 (وفي كل عامٍ ، منكَ للرّوم ، غزوةٌ ** بعِيدَةُ آثارِ السّنابِكِ والسَّرْبِ)6 (يُطَرِّحْنَ بالثّغْرِ السِّخالَ ، كأنّما ** يشققنَ بالأشلاء ، أردية العصبِ)7 (بناتُ غرابٍ ، لم تكتملْ شهورُها ** تقَلْقَلنَ مِن طُولِ المفاوِزِ والجَذْبِ)8 (وإن لها يومين : يومَ إقامةٍ ** ويوماً تشكى القضَّ من حذرِ الدربِ)9 (غموسِ الدجى تنشقّ عن متضرمٍ ** طلوبِ الأعادي ، لا سؤومٍ ، ولا وجبٍ)0 (على ابنِ أبي العاصي قُرَيْشٌ تعطّفتْ ** لهُ صُلبها ، ليس الوشائظُ كالصلبِ)

(6/1)

3(وقد جعلَ اللهُ الخلافةَ فيكُمُ ** بأبْيضَ ، لا عاري الخِوَانِ ، ولا جَدْبِ)(ولكِنْ رآهُ اللَّهُ مَوْضِعَ حَقّها ** على رغمِ أعداءٍ وصدادةٍ كذب)(عتَبْتُم علَيْنا ، قيسَ عَيْلانَ كُلَّكُم ** وأيُّ عَدُوّ لمْ نُبِتْهُ عَلى عَتْبِ)4 (لَقَدْ عَلِمَتْ تِلْكَ القَبائِلُ أنّنا ** مصاليتُ ، جذّامونَ آخيةَ الشَّغب)5 (فإنْ تكُ حَرْبُ ابنيْ نِزَارٍ تواضَعَتْ ** فقد عذرتنا من كلاب ومن كعبِ)6 (وفي الحُقْبِ مِنْ أفناء قيسٍ كأنّهُمْ ** بمُنْعَرجِ الثَّرْثارِ ، خُشْبٌ على خُشْبِ)7 (وهُنّ أذقن الموتَ جزءَ بن ظالمٍ ** بماضِيَةٍ بَينَ الشّراسِيفِ والقُصْبِ)8 (وظَلّتْ بَنو الصَّمْعاء تأوي فلُولُهُمْ ** إلى كلّ دسماء الذراعينِ والعقبِ)9 (وقد كان يوماً راهطٍ من ظلالكُم ** فناءً لأقوامٍ وخطباً من الخطب) 40 (تُسامونَ أهلَ الحقّ بابنيْ مُحارِبٍ ** ورَكبِ بني العَجلانِ ، حسبُك من رَكْبِ)

(7/1)

4(قرومُ أبي العاصي ، غداةَ تحمَّطتْ ** دِمَشْقُ بأشْباهِ المُهنّأةِ الجُرْبِ) 4(يقودنَ موجاً من أميةَ لم يرثْ ** دِيارَ سُلَيْمٍ بالحِجازِ ولا الهَضْبِ) 4(مُلوكٌ وأحْكامٌ وأصْحابُ نَجْدَةٍ ** إذا شوغِبوا ، كانوا علَيْها إلى شَغْبِ) 44 (أهلوا من الشهرِ الحرامِ ، فأصبحوا ** مواليَ مُلْكٍ ، لا طريفٍ ولا غَصْبِ) 45 (تذودُ القَنا والخَيْلُ تُثْنى عَلَيْهِمِ ** وهُنَّ بأيْدي المُستَمِيتينَ كالشُّهْبِ) 46 (ولم تردَ عيني مثلَ ملكٍ رأيتهُ ** آتاك بلا طعن الرماحِ ، ولا الضربِ) 47 (مِن السُّودِ أستاهاً ، فوارِسُ مُسْلِمٍ ** غداةَ يَرُدُّ الموْتَ ذو النّفس بالكَرْبِ) 48 (ولكِنْ رآكَ اللَّهُ مَوْضِعَ حَقّهِ ** على رغْمِ أعداءٍ وصدادةٍ كذبِ) 49 (لحى اللَّهُ صِرْماً مِنْ كُلَيْبٍ كأنّهُمْ ** جداءُ حجازٍ لا جئاتٌ إلى زربِ) 50 (أكارعُ ، ليسوا بالعريضِ محلهم ** ولا بالحماةِ الذائدين عن السربِ)

(8/1)

5(بني الكلب ، لولا أن أولادَ درامٍ ** تذبّبُ عنكم في الهزاهزِ والحربِ) 5(إذاً لاتّقَيْتُمْ مالكاً بضريبَةٍ ** كذلك يُعْطيها الذَّليلُ على الغَصْبِ) 54 (وما يفرحُ الأضيافُ أن ينزلوا بها ** إذا كان أعلى الطَّلحِ كالدَّمِكِ الشَّطبِ) 55 (يقولونَ دَبِّبْ ، يا جريرُ ، وراءنا ** وليس جريرٌ بالمُحامي ولا الصُّلْبِ)

(9/1)

البحر : بسيط تام (حيّ المنازلَ بَينَ السّفْحِ والرُّحَبِ ** لمْ يَبْقَ غَيرُ وُشومِ النّارِ والحطبِ) (وعقرٍ خالداتٍ حولَ قُبتها ** وطامسٍ حبشي اللونِ ذي طببِ) (وغيرُ نؤيٍ قديمِ الأثرِ ، ذي ثلمٍ ** ومستكينٍ أميمِ الرَّأسِ مستلب) 4 (تعتادُها كلُّ مثلاةٍ وما فقدت ** عَرْفاءُ مِنْ مُورِها مجنونَةُ الأدبِ) 5 (ومظلمٍ تعملُ الشكوى حواملُهُ ** مستفرغٍ من سجالِ العينِ منشطبِ) 6 (دانٍ ، أبَسّتْ بِهِ

ريحٌ يمانِيَةٌ ** حتى تَبَجّس مِنْ حَيرانَ مُنْثعِبِ) 7 (تجفلَ الخيلَ من ذي شارةٍ تئقٍ ** مُشَهَّرِ الوَجْهِ والأقرابِ ، ذي حَبَبِ) 8 (يعلها بالبلى إلحاحُ كرّهما ** بعد الأنيس ، وبعد الدَّهْرِ ذي الحِقَبِ) 9 (فهي كسحق اليماني بعدَ جدّته ** ودارِسِ الوَحْي من مرْفوضَةٍ وقَ)0 (وقد عهدتُ بها بيضاً منعمةً ** لا يرتدين على عيْب ولا وَصبِ)

(10/1)

1(يمشينَ مشيّ الهجان الأدمِ يوعثها ** أعْرافُ دَكداكَةٍ مُنْهالةِ الكُثُبِ)(من كلَ بيضاء مكسال برهرهةٍ ** زانَتْ مَعاطِلَها بالدُّرِّ والذَّهَبِ)(حَوْراءَ ، عجزاءَ ، لمْ تُقْذَفْ بفاحشَةٍ ** هيفاءَ ، رُعبوبةٍ ممكورةِ القصبِ)4 (يشفي الضيجعَ لدَيها ، بعدَ زورتها ، ** منها ارتشافُ رضابِ الغربِ ذي الحببِ)5 (ترمي مقاتلَ فراغٍ ، فتقصدهمْ ** وما تُصابُ ، وقد يرمونَ من كثب)6 (فالقَلْبُ عانٍ ، وإنْ لامَتْ عواذلُهُ ** في حبلهنّ أسيرٌ مسنحُ الجنبِ)7 (هلْ يُسلينَّك عمّا لا يفينَ بهِ ** شَحْطٌ بِهِنَّ لبَينِ النيّةِ الغرَبِ)8 (وقد حلفتُ يميناً غير كاذبةٍ ** باللَّهِ ، رَبّ سُتورِ البيتِ ، ذي الحُجُبِ)9 (وكُلّ مُوفٍ بنَذْرٍ كانَ يَحْملُهُ ** مضرجٍ بدماءِ البدنِ مختصبِ)0 (إنَّ الوليدَ أمينُ اللَّهُ أنْقَذني ** وكانَ حصناً إلى منجاتهِ هربي)

(11/1)

2(فآمَنَ النّفسَ ما تَخْشى ، وموَّلها ** قذمَ المواهبِ من أنوائهِ الرغُب)(وثَبّتَ الوَطءَ مِنّي ، عندَ مُضْلِعَةٍ ** حتى تخطيتُها ، مسترخياً لبتي)(خَليفَةُ اللَّهِ ، يُسْتَسقى بسُنّتِهِ ** ألغيثُ ، من عند مولي العلمِ منتخبِ)4 (إليكَ تقتاسُ همي العيسَ مسنفةً ** حتى تَعَيّنَتِ الأخْفافُ بالنُّقَبِ)5 (من كلّ صهباءَ معجالٍ مجمهرة ** بعيدةِ الطَّفْرِ مِنْ معطوفةِ الحَقَبِ)6 (كَبْداءَ ، دفْقاءَ ، مِحْيالٍ ، مجَمَّرَةٍ ** مثل الفنيق علاةٍ رسلةِ الخبب)7 (كأنما يعتريها ، كلما وخدتْ ** هِرٌّ جَنيبٌ ، بهِ مَسٌّ منَ الكَلَبِ)8 (وكُلُّ أعْيَسَ نَعّابٍ ، إذا قَلِقَتْ ** مِنْهُ النُّسوعُ ، لأعْلى السّيرِ مُغتصِبِ)9 (كأنَّ أقْتادَهُ ، مِنْ بَعْدِ ما كَلَمَتْ ** على أصكٍّ ، خفيفِ العَقْلِ ، مُنتخَبِ)0 (صعرُ الخدودِ وقد باشرنَ هاجرةً **

لكوكبِ من نجومِ القيظِ ملهتب)

(12/1)

3(حامي الوَديقَةِ ، تُغْضي الرّيحُ خَشيَتَهُ ** يكادُ يُذْكي شِرارَ النّارِ في العُطُبِ)(حتى يَظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ واعِيَةٌ ** مستوهلٌ عاملُ التقزيعِ والصخبِ)(إذا تكَبّدْنَ مِحالاً مُسَرْبَلَةً ** من مسجهرّ ، كذوب اللون ، مضطرب)4 (يأرِزْنَ مِنْ حِسّ مِضرارٍ لهُ دأبٌ ** مشمرٍ عنْ عمودِ الساقِ ، مرتقبِ)5 (يخْشَيْنَهُ ، كلّما ارْتجّتْ هماهِمُهُ ** حتى تجشمَ رباواً محمشَ التعبِ)6 (إذا حبسنَ لتغميرٍ على عجلٍ ** في جمّ أخضرَ طامٍ نازحِ القربِ)7 (يَعْتَفْنَهُ عِندَ تِينانٍ بدِمْنَتِهِ ** بادي العُواء ، ضَئيلِ الشخص ، مُكتسِبِ)8 (طاوٍ ، كأنَّ دُخانَ الرّمْثِ ، خالطَهُ ** بادي السَّغابِ ، طويلِ الفَقْرِ ، مُكتئبِ)9 (يمنحنهُ شزْرَ ، إنكارٍ بمعرفةٍ ** لواغبَ الطرفِ قد حلقنَ كالقلبِ) 40 (وهُنَّ عِندَ اغْترارِ القَوْمِ ثورَتَها ** يَرْهَقْنَ مُجتَمَعَ الأذقانِ للرَّكبِ)

(13/1)

4(منهنَّ ثمتَ يزفي قذفُ أرجُلها ** إهذابَ أيدٍ بها يفرينَ كالعذبِ) 4(كلمعِ أيدي مثاكيلٍ مسلبةٍ ** يَنْعَينَ فتيانَ ضَرْسِ الدَّهرِ والخُطُبِ) 4(لم يبقِ سيري إليهمْ منْ ذخائرها ** غيرَ الصميمِ من الألواحِ والعصبِ) 44 (حتى تناهى إلى القومِ الذين لهمْ ** عزّ المملوكِ ، وأعلى سورةِ الحسبِ) 45 (بِيضٌ ، مصاليتُ ، لمْ يُعدَلْ بِهِمْ أحدٌ ** بكلّ مُعْظَمَةٍ ، مِنْ سادةِ العَرَبِ) 46 (الأكثرينَ حصًى ، والأطيَبينَ ثرًى ** والأحمدين قرىً في شدةِ اللزبِ) 47 (ما إنْ كأحلامِهِمْ حِلْمٌ ، إذا قَدَروا ** ولا كبسطتهم بسطٌ ، لدى الغضبِ) 48 (وهُمْ ذُرى عبدِ شَمْسٍ في أرومتها ** وهُمْ صميمُهُمُ ، ليسوا مِن الشَّذَبِ) 49 (وكانَ ذلكَ مَقْسوماً لأوَّلِهِمْ ** وراثَةً ورِثوها عَنْ أبٍ فأبِ)

(14/1)

البحر : طويل (عفا واسطٌ من أهْله فمذانُبْهْ ** فرَوْضُ القَطا : صَحْراؤهُ فَنصائِبُهْ) (وقدْ كانَ محضُوراً أرى أن أهلهُ ** به أبداً ، ما أعجمَ الخطَّ كاتبُهْ) (ولكنَّ هذا الدهرَ أصبحَ فانياً ** تَسَعْسعَ واشْتَدَّتْ عَلينا تجارِبُهْ) 4 (عَدا ذو الصَّفا منْهُمْ ، فأمسى أنيسُهُ ** قليلاً ، تعاوى بالضباحِ ثعالبُهْ) 5 (وحلَّ بصحراء الإهالةِ حذلمٌ ** وما كانَ حلالاً بها ، إذا نُحاربُهْ) 6 (خلا لبني البرشاء بكرِ بن وائلٍ ** مجاري الحصى من بطنِ فلجٍ ، فجانبُهْ) 7 (نَفى عَنْهُمُ الأعْداءَ فُرْسانُ غارَةٍ ** ودهمٌ يغمُ البلقَ خضرٌ كتائبُهْ) 8 (فنحنُ أخٌ ، لم يلقَ في الناسِ مثلُنا ** أخاً ، حين شابَ الدهرُ وابيضّ حاجبهْ) 9 (وإنا لصبرٌ في مواطنِ قومِنا ** إذا ما القَنا الخَطِّيُّ عُلّتْ مخاضِبُهْ)0 (وإنا لحمّالو العدو ، إذا عدا ** عَلى مَرْكبٍ ، لا تُسْتَلَذُّ مَراكِبُهْ)

(15/1)

1(وغيرانَ يغلي للعدواةِ صدرهُ ** تذبذبَ عني ، لم تنلني مخالبهُ)(فإنْ أكُ قد فتّ الكليبي بالعلى ** فقدْ أهلكتهُ في الجراء مثالِبُه)(وظلَّ لهُ بينَ العُقابِ وراهطٍ ** ضَبابةُ يَوْمٍ ، لا تَوارى كواكِبَهْ)4 (رأيتكَ ، والتكليفَ نفسكَ دارماً **كشيءٍ مضى ، لا يُدركُ الدهرَ طالبهْ)5 (فإنْ يكُ قَدْ بانَ الشّبابُ ، فرُبّما ** أعلّلُ بالعذبِ اللذيذِ مشاربُهْ)6 (ولَيْلَةِ نَجْوى يعْتري أهْلَها الصّبى ** سَلَبْتُ بها ريماً ، جميلاً مَسالبُهْ)7 (فأصبحَ محجوباً عليَّ ، وأصبحتْ ** بظاهرةٍ آثارهُ وملاعبهْ)8 (وبتنا كأنّا ضيفُ جنّ بليلةٍ ** يعودُ بها القَلْبَ السّقيمَ صبائِبُهْ)9 (فيا لك مني هفوةً ، لم أعُدْ لها ** ويا لكَ قلباً ، أهلكتُه مذاهبهْ)0 (دعاني إلى خير الملوكِ فضولهُ ** وأنّي امْرؤ مُثْنٍ عَلَيْهِ ونادِبُهْ)

(16/1)

2(وعالق أسبابِ امرئٍ ، إن أقع به ** أقع بكريمٍ ، لا تغبّ مواهبُهْ)(إلى فاعلٍ لوْ خايَلَ النّيلَ ، أزْحفَتْ ** من النيلِ فوراتُهْو مثاعِبُهْ)(وإنْ أتَعَرَّضْ للوليدِ ، فإنّهُ ** نَمَتْهُ إلى خيرِ الفُروعِ مَضاربُهْ)4 (نساءُ بني عَبْسٍ وكَعْبٍ ولَدْنَهُ ** فنِعْمَ ، لعَمْري ، الحالباتُ حوالبُهْ)5 (رفيع المنى ، لا يستقلُّ بهمهِ

** سؤومٌ ، ولا مستنكشُ البحرُ ناضبهْ)6 (تجيشُ بأوصالِ الجزورِ قدورهُ ** إذا المحلُ لم يرجعْ بعودينِ حاطبهْ)7 (مطاعيمُ تغدو بالعبيطِ جِفانهُم ** إذا القُرُّ ألوَتْ بالعِضاهِ عَصائبُهْ)8 (تضيءُ لنا الظلماءَ غرةُ وجههِ ** إذا الأقعسُ المبطانُ أُرْتِجَ حاجِبُهْ)9 (وما بلَغَتْ خَيْلُ امرىءٍ كانَ قَبْلَهُ ** بحيثُ انتهتْ آثارُهُ ومحاربهْ)0 (وتُضْحي جبالُ الروم غُبراً فِجاجُها ** بما اشعلتْ غاراتُهُ ومقانبهْ)

(17/1)

3(مِن الغَزْوِ ، حتى انْضَمَّ كلُّ ثميلةٍ ** وحتى انطوَتْ مِن طولِ قَوْدٍ جنائبُهْ)(يمدُّ المدى للقومِ ، حتى تقطعتْ ** حبالُ القُوى ، وانشَقَّ مِنْهُ سَبائبُهْ)(فتى النّاسِ لمْ تُصْهِرْ إليهِ مُحارِبٌ ** ولا غنوي دون قيسٍ يُناسبهُ)

(18/1)

البحر : بسيط تام (أقفرتِ البلخُ من عيلانَ فالرحبُ ** فالمحلبياتُ ، فالخابورُ ، فالشعبُ) (فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنُهُم ** كأنّهُمْ مِنْ بَقايا أمّةٍ ذَهَبوا) (فاللَّهُ لمْ يرْضَ عَنْ آلِ الزُّبَيرِ ، ولا ** عَنْ قيسِ عَيلاَنَ ، حيّاً طال ما خَرَبوا) 4 (يُعاظِمون أبا العاصي ، وهُمْ نَفَرٌ ** في هامةٍ من قريشٍ ، دونها شذبُ) 5 (بِيضٌ مصاليتُ ، أبناءُ المُلوكِ ، فلَنْ ** يُدْرِكَ ما قَدَّموا عُجْمٌ ولا عَرَبُ) 6 (إنْ يَحْلُموا عَنك ، الأحلامُ شيمتُهُمْ ** والموتُ ساعةَ يحمى منهمُ الغضبُ) 7 (كأنهمْ عندَ ذاكُمْ ، ليس بينهُمُ ** وبَينَ مَن حارَبوا قُرْبى ولا نَسَبُ) 8 (كانوا موالي حقّ ، يطلبونَ بهِ ** فأدْرَكوهُ ، وما مَلّوا ، ولا لَغَبوا) 9 (إن يكُ للحق أسبابٌ يمدّ بها ** ففي أكفهم الأرسانُ والسببُ)0 (هُمُ سَعَوْا بابنِ عَفّانَ الإمامِ ، وهمْ ** بعدَ الشماسِ مروها ، ثمتَ احتلبوا)

(19/1)

1(حَرْباً أصابَ بني العَوّامِ جانِبُها ** بُعْداً لِمَنْ أكلَتْهُ النّارُ والحَطَبُ)(حتى تناهتْ إلى مصرٍ جماجمُهُمْ ** تعدو بها البردُ منصوباً بها الخشبُ)(إذا أتيتَ أبا مروانَ ، تسألهُ ** وجَدْتَهُ حاضِرَاهُ الجودُ والحسَبُ)4 (ترى إليهِ رفاقَ الناسِ سائلةً ** مِنْ كلّ أوْبٍ على أبوابِهِ عُصَبُ)5 (يَحْتَضِرون سِجالاً مِنْ فَواضِلِهِ ** والخيرُ محتضرُ الأبواب منتهبُ)6 (والمُطْعِمُ الكُومَ ، لا ينْفَكُّ يَعْقِرُها ** إذا تلاقى رُواقُ البَيْتِ واللَّهَبُ)7 (كأنَّ حِيرَانَها في كُلّ مَنْزِلَةٍ ** قتلى مجردةُ الأوصالِ تستلبُ)8 (لا يَبلُغُ النّاسُ أقْصى وادِيَيْهِ ، ولا ** يُعطي جوادٌ ، كما يُعطي ، ولا يهبُ)

(20/1)

البحر : كامل تام (بان الشّبابُ ، ورُبّما عَلّلْتُهُ ** بالغانياتِ وبالشرابِ الأصهبِ) (ولقدْ شربتُ الخمرَ في حانوتها ** ولعبتُ بالقانياتِ كلّ الملعبِ) (ولقد أوكلُ بالمدجج ، تتقى ** بالسيفِ ، عرتهُ كعرةِ أجربِ) 4 (يَسْعى إليَّ بِبَزّهِ وسلاحِهِ ** يمشي بشكتهِ كمشي الأنكبِ) 5 (ولقدْ غدوتُ على التجارِ بمسمحٍ ** هرَتْ عواذلُهُ هَريرَ الأكْلُبِ) 6 (لذّ ، تقلبهُ النعيمُ ، كأنّما ** مسحتْ ترائبهُ بماءٍ مذهبِ) 7 (لبّاسِ أرْديَةِ المُلوكِ ، يَروقُهُ ** مِنْ كلّ مُرْتَقَبٍ عيونُ الرَّبْرَبِ) 8 (يَنْظُرْنَ مِن خَلَلِ السُّتورِ ، إذا بَدا ** نظرَ الهجانِ إلى الفينقِ المصعبِ) 9 (خَضِلَ الكِياسِ ، إذا تشتّى ، لمْ يكُنْ ** عند الشرابِ ، بفاحشٍ متقطبِ)0 (إنَّ السّيوفَ غُدوُّها وَرَواحُها ** تركت هوازنَ مثلِ قرنِ الأعضبِ)

(21/1)

1(وتركْنَ عمّكَ ، منْ غنيّ ، مُمْسِكاً ** بإزاء مُنْخَرِقٍ كجُحْرِ الثّعْلَبِ)(وتركْنَ فَلَّ بني تميمٍ تابِعاً ** لبني ضبينةَ ، كاتباعِ التولبِ)(ألقوا البرينَ بني سليمٍ ، إنها ** شانت ، وإن حزازها لم يذهبِ)4 (فَلَقَدْ علِمْتُ بأنّها إذْ عُلّقَتْ ** سمةُ الذليلِ بكلّ أنفٍ مغضبِ)5 (والخَيْلُ تَعْدو بالكُماةِ ، كأنّها ** أسدُ الغياطلِ من فوارسِ تغلبِ)

(22/1)

البحر : طويل (خَليليَّ قوما للرَّحيلِ ، فإنّني ** وَجَدْتُ بَني الصَّمْعاء غَيْرَ قريبِ) (وأُسفِهْتُ إذ مَنّيْتُ نفْسي ابنَ واسِعٍ ** منى ، ذهبتْ ، لم تسقني بذنُوبِ) (فإن تنزلا ، يابن المحلقِ ، تنزلا ** بذي عذرةٍ ، يندأكُما بلغوبِ) 4 (لحى اللَّهُ أرْماكاً بدِجْلَة ، لا تقي ** أذاةَ امرِىء عَضْبِ اللّسانِ شَغوبِ) 5 (إذا نحنُ ودّعنا بلاداً همُ بَها ** فبُعْداً لحرَّاتٍ بها وَسُهُوبِ) 6 (نَسيرُ إلى مَنْ لا يُغِبُّ نوالَهُ ** ولا مُسْلِمٍ أعْراضَهُ لسَبوبِ) 7 (بخوصٍ كأعطال القسي ، تقلقلقتْ ** أجنتها منْ شقةٍ ودؤوبِ) 8 (إذا مُعْجلٌ غادرنهُ عند منزلٍ ** أتيحَ لجواب الفلاةِ ، كسوب) 9 (وهُنَّ بِنا عُوجٌ ، كأنَّ عُيُونَها ** بقَايا قِلاتٍ قَلّصَتْ لنُضُوبِ)0 (مَسانيفُ ، يَطويها معَ القَيظِ والسُّرى ** تكاليفُ طلاعِ النجادِ ، رَكوبِ)

(23/1)

البحر : وافر تام (غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني ** وبينهُما أجلّ منَ العتابِ) (أمورٌ ، لا ينامُ على قذاها ** تُغِصُّ ذوي الحفيظَةِ بالشّرابِ) (ترقَّوْا في النّخيل ، وأنْسِئونا ** دماءَ سراتكمْ يومَ الكلابِ) 4 (فبئسَ الطالبون ، غداةَ شالتْ ** على القعداتِ أستاهُ الربابِ) 5 (تجولُ بناتُ حلابٍ عليهمْ ** وتزحرهنَّ بين هل وهابِ) 6 (وعَبْدُ القيس مُصْفَرٌّ لحاها ** كأنّ فساءها قطعُ الضبابِ) 8 (فما قادوا الجيادَ ولا افتلوها ** ولا ركبوا مُخَيَّسَةَ الرِّكابِ) 9 (على إثرِ الحميرِ موكفيها ** جنائِبُهُمْ حَواليُّ الكِلابِ)0 (أبا غسانَ إنكَ لم تهني ** ولكِنْ قدْ أهَنتَ بَني شِهابِ)(أتيتكَ سائلاً ، فحرمتَ سؤلي ** وما أعْطيتني غيرَ التّرابِ)

(24/1)

1(إذا ما اخترْتُ جَحْدَرِيّاً ** عَلى قَيْسٍ ، فلا آبَتْ ركابي)

(25/1)

البحر : طويل (لجيمٌ بنُ صعبٍ ، لم تنلها عداوتي ** وما نبحتْ آل الخصيبِ كلابي) (أولئِكَ قوْمٌ يرَفعونَ مَحَلَّهُم ** إلى فَجَواتٍ أشْرَفَتْ ورَوابي) (ولكنما هاجَ الذي بيننا ** سَدوسٌ ، وما عِيدانُها بصِلابِ) 4 (بنو كلَ متفالٍ ، كأنّ جبينها ** إذا زَحَلَتْ عَنْهُ ، جَبينُ غُرابِ)

(26/1)

البحر : وافر تام (ألمْ تعرضْ ، فتسألَ آلَ لهوٍ ** وأرْوى ، والمُدِلّةَ ، والرَّبابا) (نزَلْتُ بهِنَّ فاستَذْكيْتُ ناراً ** قليلاً ، ثم أسرعنَ الذهابا) (وكُنَّ إذا بدَوْنَ بقُبْلِ صَيفٍ ** ضربنَ بجانبِ الخفرِ القبابا) 4 (نواعِمُ لمْ يَقِظْنَ بجُدّ مُقْلٍ ** ولمْ يقذفنَ عنْ حفصٍ غُرابا) 5 (كأنَّ الريَّطَ فوقَ ظباء فلجٍ ** غداة لبسنَ ، للبين ، الثيابا) 6 (ففارقنَ الخليطَ على سفينٍ ** يشقّ بهنّ أمواجاً صعابا) 7 (ترى الملاحَ محتجزاً بليفِ ** يؤمُّ بهِ آجاماً وغابا) 8 (إذا التبانُ قلص عنْ مشيحٍ ** صدفنَ ، ولم يردنْ لهُ عتابا) 9 (يَعِدُّ الماءُ تَحْتَ مُسَخَّراتٍ ** يصكّ القارَ والخشبَ الصلابا)0 (يَعُمْنَ على كلاكِلِهِنَّ فيهِ ** ولوْ يزجى إليه الفيلُ ، هابا)

(27/1)

1(وإمّا اضْطَرَّهُنَّ إلى مَضِيقٍ ** ومَوْجُ الماء يَطّرِدُ الحَبابا)(تتابع صرمةِ الوحدي تأوي ** لأُولاها ، إذا الرّاعي أَهابا)(دَجَنَّ بحَيْثُ تَنْتَسِغُ المطايا ** فلا بَقّاً يخَفْنَ ولا ذُبابا)4 (إذا ألقَوْا مراسِيَهُنَّ ، حَلُّوا ** دَبيبَ السّبي ، يبتدرُ النِّقابا)5 (تَفَرَّجَ مائحُ السُّبَحاءِ عَنْها ** إذا نزحتْ ، وقد لذّ الشرابا

)6 (أفاطِمَ أعْرِضي قَبْلَ المَنايا ** وأحْمَتْ كُلُّ هاجِرَةٍ شِهابا)7 (بَرَقْتِ بعارِضَيكِ ، ولمْ تجودي ** ولم يكُ ذاكَ منْ نُعمى ثوابا)8 (كذلكَ أخلفتنا أم بشرٍ ** على أن قد جَلَتْ غُرّاً ، عِذابا)9 (شَتيتاً يَرْتَوي الظّمْآنُ مِنْهُ ** إذا الجوزاءُ أحجرتِ الضبابا)(فإنْ يكُ ريّقي قد بانَ منّي ** فقدْ أروي به الرسلَ اللّهابا)

(28/1)

2(وكُنَّ إذا وَرَدْنَ لتِمّ ظِمْءٍ **)(إذودُ اللخيل خانياتِ عنهُ ** وأمْنِحُهُ المُصَرَّحَةَ العِرابا)4 (وحائمتانِ تبتغيان سري ** جعَلْتُ القَلْبَ دونَهُما حِجابا)5 (وصاحبُ صَبْوةٍ ، صاحَبْتُ حيناً ** فتبتُ ، اليومَ ، من جهلٍ ، وتابا)6 (ونفسُ المرء ترصدها المنايا ** وتحدرُ حولهُ حتى يصابا)7 (إذا أمرَتْ بِهِ ألْقَتْ عَلَيْهِ ** أحَدَّ سِلاحِها ظُفُراً ونابا)8 (وأعْلَمُ أنّني عمّا قَليلٍ ** ستكسوني جنادلَ أو ترابا)9 (فمنْ يكُ سائلاً ببني سعيدٍ ** فعبد اللهِ أكرمهمُ نصابا)0 (تذريتَ الذوائبَ من قريشٍ ** وإن شعبوا تفرعتَ الشعابا)(بحورُ بَني أُميّةَ ، أوْرَثوهُ ** حَمالاتٍ وأخْلاقاً رِغابا)

(29/1)

3(وتجمعُ نوفلاً وبني عكبّ **كلا الحَيّينِ ، أفْلحَ مَنْ أصابا)(ومنّاقدْ ثَمَنْك عُروقُ صِدْقٍ ** إذا الحجراتُ أعوينَ الكلابا)4 (مِن الفتْيانِ ، لا بَهِجٌ بِدُنْيا ** ولا جَزِعٌ ، إذا الحدثانُ نابا)5 (أغَرُّ ، مِن الأباطِحِ مِنْ قُرَيشٍ ** به تستمطر العربُ السحابا)

(30/1)

البحر : طويل (حبيبُ بن عتّابٍ أرى الأمْرَ حَينَهُ ** ولا ورِعٌ إن القناعَ بجندبِ) (فإن تربعوا تربعْ فوارسُ معرضٍ ** و إن تركبوا إحدى الغواية تركبِ)

(31/1)

البحر : طويل (ألا بانَ بالرَّهْنِ الغَداةَ الحبائبُ ** فأنْتَ تكُفُّ الدَّمْعَ والدَّمْعُ غالبُ) (رأيْتُ أبا النّجّارِ حارَدَ إبْلُهُ ** وألهى كثيراً أعنزٌ وركائِبُ)

(32/1)

البحر : طويل (لِخَوْلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كأنّهُ ** عن الحولِ صحفٌ عاد فيهنَّ كاتبُ) (ظلْتُ بها أبْكي وأُشعَرُ سُخْنَةً **كما اعتادَ محموماً مع الليلِ صالبُ) (لعرفان آياتٍ وملعبةٍ لنا ** لياليا إذا أنا للجهلِ صاحبُ) 4 (هلاليّةٌ شطّتْ بها غَرْبَةُ النّوى ** فمِنْ دونها بابٌ شديدٌ وحاجبُ) 5 (تَبَدَّلتُ مِنها خُلّةً وتبدَّلَتْ **كلانا عَن البَيْعِ الذي نالَ راغبُ) 6 (ألا بانَ بالرَّهْنِ الغَداةَ الحبايبُ ** فعَمْداً أكُفُّ الدمْعَ والحبُّ غالبُ) 7 (تحمّلْنَ واستَعْجَلْنَ كلَّ مودّعٍ ** وفيهنَّ لو تدْنو المُنى والعجايبُ) 8 (لبثنَ قليلاً في الديارِ وعُوليتْ ** على النجبِ للبيضِ الحسانِ مراكبُ) 9 (إذا ما حدا الحادي المُجِدُّ تدافعتْ ** بهنَّ المطايا واستحثّ النجايبُ)0 (وغيثٍ ثنى روادهُ خشيةَ الردى ** أطاعَ وما يأتيهِ للناسِ راكبُ)

(33/1)

1(فأصْبَحَ إلاَّ وحْشَهُ وهو عازِبُ ** ورَواهُ سكباً في جمادى الأهاضِبُ)(عَفا مِنْ سَوامِ الناسِ واعتمَّ نبتُهُ **)(تظلّ به الثيرانُ فوضى كأنّها ** مَرازِبُ وافَتْها لعيدٍ مَرازِبُ)4 (بكرتُ به والطيرُ في حيثُ

عرستْ ** بعبل الشوى قد جرستهُ الجوالبُ)5 (أشقَّ كسِرْحانِ الصَّريمةِ لاحَهُ ** طِرادُ الهوادي فهوَ أشعثُ شاسِبُ)6 (ذعرتُ به سرباً تلوحُ متونهُ **كما لاحَ في أفق السماء الكواكبُ)7 (فعاديتُ مِنهُ أَربَعاً ثم هِبتُهُ ** ونازَلَ عنهُ ذو سراويلَ لاغِبُ)8 (فلمّا رأيتُ الفلّ قرناً محارباً ** ومُستوْعِلاً قدْ أَحرزَتْهُ الصَّياهِبُ)9 (رجعتُ به يرمي الشخوصَ كأنهُ ** قطاميّ طير أثخنَ الصيدَ خاضبُ)0 (أحمّ حديدُ الطرفِ أوحشَ ليلةً ** وأعْوَزَهُ أذخارُهُ والمكاسِبُ)

(34/1)

2(فطلّ إلى نصفِ النهار يلفهُ ** بذي الحرْثِ يوْمٌ ذو قِطارٍ وحاصِبُ)(فأصبحَ مُرتبياً إلى رأسِ رُجمةٍ **كما أشرفَ العلياءَ للجيشِ راقِبُ)(يقلبُ زرقاوين في مجرهدةٍ ** فلا هوَ مَسْببوقٌ ولا الطرْفُ كاذِبُ)4 (فحمتْ لهُ أصلاً وقد ساء ظنهُ ** مصيفٌ لها بالجبأتين مشاربُ)5 (فعارَضَها يَهْوي وصَدَّتْ بوَجْهِها **كما صدَّ من حسَ العدوَ المكالبُ)6 (فلمْ أرَ ما ينجوهُ ينخو لطائرٍ ** ولا مثلَ تاليها رأى الشمسَ طالبُ)7 (فأهْوى لها ما لا تَرى وتحَرَّدتْ ** وقد فرقتْ ريشَ الذنابى المخالبُ)8 (بلمعٍ كطرفِ العينِ ليستْ ترثيهُ ** وركضٍ إذا ما واكلَ الرَّكضَ ثايبُ)9 (فعارضَ أسرابَ القطا فَوْقَ عاهِنٍ ** فممتنعٌ منهُ وآخرُ شاجِبُ)0 (إذا غَشْيَ حِسياً مِلْ حساءِ درَتْ لهُ ** صوادرُ يتلونَ القطا وقواربْ)

(35/1)

3(يفرقُ خزانَ الخمايلِ بالضحى ** وقد هربتْ مما يليهِ الثعالبُ)(فلما تناهى من قلوبٍ طريةٍ ** تذكرَ وكراً فهو شبعانُ آيبُ)

(36/1)

البحر : طويل (هوى أُمّ بِشْرٍ أنْ تراني بغِبْطَةٍ ** وتَهْوى نُمَيْرٌ غيرَ ذاكَ وأكْلُبُ) (قُضاعيّةٌ أحْمَتْ علَيْها رِماحُنا ** صحاريَ فيها للمَكاكيّ مَلْعَبُ) (فكمْ دونها من ملعبٍ ومفازةٍ ** تظلّ بها الورقُ الخفافُ تقلبُ) 4 (إذا ما مصاييف القطا قربتْ بهِ ** من القيظِ أداها السرى وهي لغّبُ) 5 (إذا ما استقَتْ ما تستقي الهِيفُ فرَّغَتْ ** مِياهَ سواقيها حواصِلُ نُضَّبُ) 6 (بوُفْرٍ رقاقٍ لمْ تُجَزَّزْ قُعورُها ** ولا شُرْبُها أفواهُها لا تُصَوَّبُ) 7 (وعنسٍ براها رحلتي فكأنها ** من الحبسِ في الأمصارِ والخسفِ مِشجبُ) 8 (على أنها تهدي المطيّ إذا عوى ** من الليلِ ممشوقُ الذراعينِ هبهبُ)

(37/1)

البحر : رجز تام (يا مرسلَ الريحِ جنوباً وصبا ** إن غضبتْ زيدٌ فزدها غضبا) (واكْسُ بني زَيْدِ بنِ عَمْرٍ و نُقَبا ** ليستْ من البز ، ولكنْ جربا) (قبيلةٌ لا يرفدنَ حلبا ** ولا ينالونَ لقومٍ سلَبا) 4 (ولا يُساوُونَ بقَوْمٍ حَسَبَا ** كفى بما عدّ عليهمْ ثلبا) 5 (نِساءُ زَيْدِ اللاتِ تُرْدي عُصَبا ** يَعْتَدْنَ بالجُوريّ وَرْداً أصْهبا) 6 (خاظي البضيعِ ، لمْ يكُنْ مُجَشَّبا ** كانتْ له سيحانُ أماً وأبا) 7 (فظَلَّ يَفْديها إذا تَغَيبّا ** أبْزِ بهِ في خُرْتِها فقَبْقَبا)

(38/1)

البحر : طويل (شفى النفسَ قتلى من سليمٍ وعامرٍ ** بيَوْمٍ بدَتْ فيهِ نُحوسُ الكواكبِ) (تعاورهُمْ فرسانُ تغلبَ بالقنا ** فوَلّوا وخَلّوا عَنْ بُيوتِ الحَبائبِ) (ولاقى عُميرٌ حَتْفَهُ في رماحِنا ** وما أنْتَ ، يا جَحّافُ ، منها بهارِبِ) 4 (أتُعْجِزُنا في بَسْطَةِ الأرْضِ كلِّها ** فتلكَ ، وبَيْتِ اللَّهِ ، إحدى العجائبِ) 5 (ألَمْ تَعْلموا أنا نَهَشُّ إلى القِرى ** إذا لم يكنْ للناسِ قارٍ لعازبِ) 6 (بني الخطفى عدّوا أبا مثل درامٍ ** وإلاّ فهاتوا مِنْكُمُ مِثْلَ غالبِ) 7 (قَرَى مِائَةً ضَيْفاً أناخَ بقَبْرِهِ ** فآبَ إلى أصحابِهِ غيرَ خائبِ) 8 (وما لكليبِ اللؤمِ جارٌ يجيرهُ ** وفيمَ الكُلَيْبِيُّ اللّئيمُ المشارِبِ) 9 (تَغَنّ ضلالاً ، يا جَريرُ ، وإنّما ** مَحَلُّكَ بَيْتٌ حَلَّ وسْطَ الزَّرائبِ)0 (أتَسْعى بَيَرْبوعٍ لتُدْرِكَ دارِماً ** وفيم

ابنَ ثَفْرِ الكَلْبِ من بيتِ حاجبِ)

(39/1)

البحر : طويل (وأبْيضَ ، لا نِكْسٍ ولا واهن القُوى ** سقيناه إذا أولى العصافير صرتِ) (حبَسْتُ عليْهِ الكأسَ ، غيرَ بطيئةٍ ** من الليلِ حتى هرّها وأهرتِ) (فقام بجرّ البردِ لو أن نفسهُ ** بكَفّيْهِ مِنْ رَدّ الحُمَيّا ، لخَرَّتِ) 4 (وادبرَ لو قيل : اتقِ السيف لم تُخلْ ** ذؤابَتُهُ مِنْ خَشْيَةٍ إقشعرَّتِ)

(40/1)

البحر : طويل (طربتُ إلى ذلفا فالدّمعُ يسفحُ ** وهشَّ لذكْراها الفؤادُ المبرَّحُ) (ومِنْ دونِ ذلْفاء المليحَةِ فاصْطبرْ ** من الإرضِ أطوادٌ وبيداءُ صحصحُ) (بها حينَ يستنّ السرابُ بمتنها ** لخُوصِ المطيّ إنْ تَذَرَّعْنَ مَسْبحُ) 4 (وقَدْ صاحَ غِرْبانٌ بَيْنٍ وقد جرَتْ ** ظباءٌ بصرمِ العامريةِ برحُ) 5 (فما شادنٌ يرعى الحمى ورياضَها ** يرودهُ بمكحولِ نؤومٌ موشح) 6 (بأحْسَنَ مِنها يوْمَ جدَّ رحيلُنا ** مع الجيشِ لا بلْ هي أبضّ وأصبحُ) 7 (وأحسنُ جيداً في السحابِ ومضحكاً ** وأنْجَلُ مِنها مُقْلَتَينِ وأمْلَحُ) 8 (بأطْيَبَ مِنْ أرْدانِ ذَلْفاء بعدَما ** تغورُ الثريا في السماء فتجنحُ) 9 (إذا الليلُ ولى واسبطرتْ نجومه ** وأسْفَرَ مَشْهورٌ مِن الصُّبحِ أفضحُ)0 (فلا عيبَ فيها غيرَ أنّ حليلها ** إذا القَوْمُ هَشُّوا للمروءةِ زُمَّحُ)

(41/1)

1(بطيءٌ إلى الداعي ، قليلٌ غناؤهُ ** إذا ما اجتداهُ سائلٌ يَتكَلّحُ)(أذَلْفاءُ كَمْ مِنْ كاشِحٍ لكِ جاءني ** فأحْفَظْتُهُ إذْ جاءني يتَنَصَّحُ)(يقولُ أفقْ عن ذكرِ ذلفاءِ وانسها ** فما لكَ مِنْ حَتْفِ المنيّةِ مَجْمَحُ

)4 (فقلتُ اجتنبتني لا أبا لكَ واطرحْ ** ففي الأرضِ عني إذا تباعدتَ مطرحُ)5 (فكَيفَ تلومُ النّاسُ فيها وقد ثوى ** لها في سوادِ القلبِ حبٌّ مبرحُ)6 (وحبي جدٌّ ليس فيه مزاحةٌ ** فيرْتاحُ قَلْبي إذْ يراهُ ويفرَحُ)7 (وإني لأهوى الموتَ من وجدِ حُبها ** وللموْتُ مِنْ وجْدٍ ألَذُّ وأرْوَحُ)8 (وكلُّ هوًى قدْ بانَ منّي ولا أرى ** هوى أُمّ عَمْروٍ مِن فؤاديَ يَبرَحُ)9 (وفتيانِ صِدْقٍ مِن عشيري وجوهُهمْ ** إذا شففتهنَّ الهواجرُ وضحُ)0 (رفَعْتُ لهُمْ يوماً خِباءً تمُدُّهُ ** أسِنّةُ أرْماحٍ يُسِفُّ ويَطمَحُ)

(42/1)

2(فأدنَيْتُ مِنهُمْ سَبْحَلِيّاً كأنّهُ ** قتيلٌ مِن السّودانِ عَبْلٌ مُجَرَّحُ)(فظَلّتْ مُدامٌ مِنْ سُلافةِ بابلٍ ** تَكُرُّ علَيْهِمْ والشّواءُ المُلوَّحُ)(فلما تروّوا قلتُ قوموا فأسرجوا ** عناجيجكُم قد حانَ منا التروحُ)4 (فقاموا إلى جُرْدٍ طوالٍ كأنّها ** مِن الرَّكضِ والإيجافِ في الحرْبِ أقرُحُ)5 (فشَدُّوا علَيْهِنَّ السّروجَ فأعنقَتْ ** بكل فتى يحمي الذمارَ ويكفحُ)6 (فقال لهم ذاكمْ سوامٌ ودونهُ ** كتائبُ فيهنَّ الأسنةُ تلمحُ)7 (فلما أغرنا أغنمَ اللهُ منهمُ ** وذو العرشِ يعطي من جزيلٍ ويمنحُ)8 (فلَمْ نَخْتَصِمْ عِنْدَ الغَنيمَةِ بَيْننا ** ولمْ يكُ فينا باخِلٌ يَتشَحّحُ)9 (فتلكَ المعالي لا تباعُكَ ثلةَ ** وثُمْاً عِجاماً للمعيشَةِ تَكْدَحُ)0 (فقلْ لبني عمَ الذينَ ببابلٍ ** وبالتستري عن أرضكمْ متزحزحُ)

(43/1)

3(وفي الأرضِ عنْ جوخى ورعيةِ أهلها ** وعَنْ نَخَلاتِ السّيْبِ للحيّ مَفْسَحُ)(وحسبُ الفتى مِن شِقوَةِ العَيشِ قطعةٌ ** يُحاجي بها طَوْراً يُجَحّحُ)

(44/1)

البحر : – (زيدُ بنُ عَمْرٍو ليسَ فيها صالحٌ ** قبيلةٌ ليس فيها منادحُ) (ذَلّتْ ، فما يَنْبَحُ عَنْها نابِحُ ** مِثْلُ نوى السَّوْءِ نَفاهُ الرَّاضِحُ) (صحبهُ مني بديٌ واضحُ ** إنَّ أخا المَجامِعِ المُفاصِحُ) 4 (ذو الفَطِناتِ الهزَجُ المُراوِحُ ** إنّاً ، إذا ما هاجَتِ البَوارِحُ) 5 (تطعنُ إذا ما رامنا المشايحُ **)

(45/1)

البحر : رجز تام (هلاَّ زياداً إذْ زيادٌ جانِحُ ** تَبْرُقُ في هاماتِهِ الصَّفايحُ) (ونَتْنُ زَيدِ اللاّتِ غادٍ رائحُ ** ولا ينالُ الخيرَ فيها ماتحُ) (كَجذْوَةِ جُذَّبٍ عَنْها ناقِحُ **)

(46/1)

البحر : طويل (ألا جَعَلَ اللَّهُ الأخِلاَّءَ كُلَّهُمْ ** فداءً لغوثٍ ، حيثُ أمسوا وأصبحوا) (فغَوْثٌ فتى الغَلْباء تَغْلِبَ للنّدى ** إذا عيّ أقوامٌ لئامٌ وقردحوا) (فإن تصفقِ الأحلافُ لابن مطرفٍ ** فيَمْرَحَ ، والغَضْبانُ ذو العزّ يَمْرَحُ) 4 (فقد كنتُ أرجو أن يقومَ بخطةٍ ** طريفٌ وإخوانُ الصفاء ويضرحُ) 5 (ونَحْنُ أُناسٌ ، لا حُصونَ بأرْضِنا ** إذا الحربُ أمستْ لاقحاً أو تلقحُ) 6 (وإنّا لَمَدودونَ ما بَيْنَ مَنْبِجٍ ** فَعافِ عُمانٍ ، فالحمى ليَ أفْيَحُ) 7 (وإن لنا برّ العراقِ وبحرهُ ** وحَيْثُ ترى القُرْقورَ في الماء يَسْبَحُ) 8 (وإن ذكرَ الناسُ القديمَ ، وجدتنا ** لنا مَقْدَحا مَجْدٍ وللنّاسِ مَقْدحُ) 9 (بنا يعصمُ الجرانُ أو يرفدُ القرى ** وتأوي معدٍّ في الحروبِ ، وتسرحُ)0 (ذوي يمنٍ ألا تثرنا لنصرنا ** ندَعْ بارِقاتٍ مِنْ سَرابٍ تَضَحْضَحُ)

(47/1)

1(فإمّا مَقامٌ صادِقٌ ، كلَّ مَوْطِنٍ ** وإما بيانٌ ، فالصريمةُ أروحُ)(وإنْ تُفْقِدُونا في الحروبِ تَجَشَّموا ** مِرَاسَ عُرًى تأتي مَعَ اللّيْلِ تَكدَحُ)(تروا أنّنا نَجْزي ، إذا هي أبهَمَتْ ** بصَمّاء يُلْفى بابُها لَيْسَ يُفْتَحُ)4 (مصاليتُ نصطنعُ السيوفَ معاذةً ** لنا عارِضٌ يَنْفي العدُوَّ ويَرْجَحُ)

(48/1)

البحر : وافر تام (ولست بصائم رمضانَ طوعاً ** ولَسْتُ بِآكِلٍ لحْمَ الأضاحي) (ولست بقائم أبداً أنادي **كمِثْلِ العَيرِ حيّ عَلى الفَلاحِ) (ولكني سأشربها شمولاً ** وأسْجُدُ عِنْدَ مُنْبَلَجِ الصَّباحِ)

(49/1)

البحر : رجز تام (هلا أتحتمْ لإبن وحفٍ فإنهُ ** لكم بالمخازي يومَ ابقينَ متيحُ) (ورَدَّ علَيْكُم مُرْدَفاتِ نِسائكُم ** ببطحاءَ ذي قارٍ صلادمُ قرّحُ) (فأنقذهن الضربُ والطعنُ بالقنا ** وأيدٍ بأبطالِ الكتيبةِ تجرحُ) 4 (وكلّ طويلِ الساعدينِ ، كأنهُ ** فَنيقٌ خطيرٌ يَقْرَعُ النّاسَ شَرْمَحُ)

(50/1)

البحر : بسيط تام (بانَتْ سُعادُ ، ففي العَيْنَينِ تَسهيدُ ** واسْتَحقبتْ لُبَّهُ ، فالقلْبُ معْمودُ) (وقد تكونُ سليمى غير ذي خلفٍ ** فاليوْمَ أخْلَفَ من سُعْدى المواعيدُ) (لمْعاً وإيماضَ بَرْقٍ ، ما يصوبُ لنا ** ولو بدا من سُعادَ النحرُ والجيدُ) 4 (إما تَرَيْني حَنانِي الشَّيْبُ من كِبَرٍ **كالنَّسْرِ أرْجُفُ ، والإنسانُ مهدودُ) 5 (وقد يكونُ الصِّبا منّي بِمَنْزِلَةٍ ، ** يوماً ، وتقتادني الهيفُ الرعاديدُ) 6 (يا قلَّ خيرُ الغواني كيف رغنَ بهِ ** فَشُرْبُهُ وَشَلٌ ، فيهِنَّ تَصْريدُ) 7 (أعرضنَ من شمطٍ في الرأس لاحَ به ** فَهنَّ منهُ ، إذا أبصرنهُ ، حيدُ) 7 (أعرضنَ من شمطٍ في الرأس لاحَ بهِ ** فهنَّ منهُ ، إذا أبصرنَهُ ،

حيدُ) 8 (فهنَّ يشدوونَ مني بعض معرفةٍ ** وَهُنَّ بالوُدِّ لا بُخْلٌ وَلا جُودُ) 9 (قد كان عهدي جديداً ، فاستبد به ** والعهدُ متبعٌ ما فيه منشودُ)

(51/1)

---

10 (** ولا الشبابُ الذي قد فات مردود)0 (يقُلْنَ لا أنْتَ بَعْلٌ يُسْتقادُ لَهُ ** ولا الشبابُ الذي قدْ فاتَ مرودُ)(هلْ للشّبابِ الذي قدْ فاتَ مَرْدُودُ ** أم هل دواءٌ يرُدُّ الشيبَ موجودُ)(لن يَرْجِعَ الشِّيبُ شُبّاناً ، وَلن يجدوا ** عدلَ الشبابِ لهمْ ، ما أورقَ العودُ)5 (والشذرُ والدرُّ والياقوتُ فصلهُ ** ظلَّ الرُّماةُ قُعوداً في مراصِدِهِمْ)7 (أما يزيدُ ، فإني لستُ ناسيهُ ** حتى يغيبني في الرمسِ ملحودُ)8 (جزاكَ ربكَ عن مستفردٍ ، وحدٍ ** نفاهُ عن أهله جرمٌ وتشريدُ)9 (مُستشرَفٌ ، قد رماهُ النّاسُ كلُّهمُ ** كأنّهُ ، مِن سَمومِ الصّيفِ ، سَفُّودُ)0 (جزاءَ يوسُفَ إحساناً ومغفرةً ** أوْ مِثْلَ ما جُزْيَ هارُونٌ . وَداودُ)(أعطاهُ من لذةِ الدنيا وأسكنه ** في جَنَّةٍ نِعْمَةٌ فيها وَتَخْلِيدُ)

(52/1)

2(فما يزالُ جَدا نعماكَ يمْطرني ** وإن نأيتُ وسيبٌ منكَ مرفودُ)(هل تبلغني يزيداً ذاتُ معجمةٍ ** كأنّها صخرةٌ صماء صيخودُ)4 (منَ اللواتي إذا لانتْ عريكتُها ** كانَ لها بعْدَهُ آلٌ ومَجْلودُ)5 (تَهْدي سَواهِمَ يَطْويها العَنيقُ بنا ** فالعيسُ منعلةٌ أقرابها سودُ)6 (يلفحهنَّ حرورُ كل هاجرةٍ ** فكُلُّها نَقِبُ الأخْفافِ ، مَجْهُودُ)7 (كأنّها قاربٌ أقرى حلائلهُ ** ذاتَ السّلاسِلِ ، حتى أيْبسَ العُودُ)8 (ثُمَّ تَرَبَّعَ أُبْلِيّاً ، وقدْ حَمِيَتْ ** وظنَّ أنّ سبيلَ الأخذِ متمودُ)9 (ثم استمرَّ يجاريهنَّ لا ضرعٌ ** مهرٌ ، ولا ثلبٌ أفناهُ تعويدُ)0 (أوْ مِثلَ ما نال نوحٌ في سَفينَته **)0 (طاوِي المعا ، لاحَهُ التّعْداء ، صَيْفَتَهُ ** كأنّما هوَ ، في آثارِها ، سيدُ)

(53/1)

3(ضَخْمُ الملاطَيْنِ ، موَّارُ الضُّحى ، هزِجٌ ** كأنَّ زُبْرَتَهُ ، في الآل ، عُنْقودُ)(بمطردٍ الآذي جونٍ كأنما ** زفا بالقراقيرِ النعامَ المطردا)(يَنْضَحْنَهُ بِصِلابٍ ما تُؤيِّسُهُ ، ** قدْ كان في نَحْرِهِ مِنْهُنَّ تَقصِيدُ)(وهنَّ ينبونَ عن جأب الأديمِ ، كما ** تنبو عنِ البقرياتِ الجلاميدُ)4 (إذا انْصَمى حَنِقاً حاذَرْنَ شِدَّتَهُ ** فهنّ من خوفهِ شتى عباديدُ)5 (ينصبُّ في بطنِ أبلي ويبحثهُ **)

(54/1)

البحر : بسيط تام (حَلّتْ ضُبَيْرَةُ أمْواهَ العِدادِ ، وقدْ **كانتْ تحلّ وأدنى دارِها ثُكُدُ) (وأقفَرَ اليَومَ مِمّنْ حَلَّهُ الثَّمَدُ ** فالشُّعْبتانِ ، فذاكَ الأبرَقُ الفَرَدُ) (وبالصريمة منها منزلٌ خلقٌ ** عافٍ تغيرَ ، إلا النؤي والوتدُ) 4 (دارٌ لِبَهْنانةٍ ، شَطَّ المَزارُ بها ** وحالَ مِنْ دونِها الأعْداءُ والرَّصَدُ) 5 (بَكْرِيَةٌ ، لمْ تَكُنْ داري بها أَمَماً ** ولا ضُبَيْرَةُ مِمّنْ تَيّمَتْ صَدَدُ) 6 (يا لَيْتَ أُخْتَ بني دُبّ يَريعُ بها ** صَرْفُ النّوى ، فينامَ العائِرُ السَّهِدُ) 7 (أمستْ مناها بأرضٍ ما تبلغها ** بصاحبِ الهمّ ، إلاَّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ) 8 (إذا اليَعافيرُ في أطْلالها لجأتْ ** لم تستطعْ شأوها المقصومةُ الحردُ) 9 (كأنها واضحُ الأقرابِ ، أفزعهُ ** غضفٌ نواحلُ في أعناقها القدِدُ)0 (ذادَ الضراءَ بروقيهِ ، وكرَّ كما ** ذادَ الكتيبةَ عنهُ الرامِحُ النجُدُ)

(55/1)

1(أوْ قارِبٌ بالعُرى هاجَتْ مَراتِعُهُ ** وخانهُ موثقُ الغدرانِ والثمدُ)(رَعى عُنازَةَ حتى صَرَّ جُندُبُها ** وذَعْذَعَ الماءَ يَومٌ صاخِدٌ يَقِدُ)(في ذبلٍ كقداحِ النبلِ يعذمُها ** حتى تنوسيتِ الأضغانُ واللَّددُ)4 (يَشُلُّهُنَّ بشَدٍ ما يقومُ لَهُ ** مِنْها مَتَابِيعُ أفلاء ولا جُدُدُ)5 (حتى تأوَّبَ عَيْناً ما يَزالُ بها ** مِنَ الأخاضِرِ ، أوْ مِنْ راسِبٍ رَصَدُ)6 (دُسْمُ العمائِمِ ، مُسْحٌ ، لا لحومَ لهمْ ** إذا أحسوا بشخصِ نابئ لبدوا)7 (على شرائعها غرثانُ ، مرتقبُ ** إبصارها ، خائفٌ إدبارَها ، كمدُ)8 (حتى إذا أمْكَنَتْهُ مِنْ مَقاتِلها ** وَهْوَ بنَبعيْةٍ زَوْراءَ مُتّئِدُ)9 (أهوى لها معبلاً مثلَ الشهابِ فلمْ ** يُقْصِدْ ، وقدْ كاد

يَلقى حتفَهُ العَضِدُ)0 (أدبرنَ منهُ عجالاً وقعُ أكرعها ** كما تساقطَ ، تحتَ الغَبْيَةِ ، البرَدُ)

(56/1)

2(يا بنَ القَرِيعَينِ ، لَولا أنَّ سَيبَهُمُ ** قدْ عمني لم يجبني داعياً أحدُ)(أنتمْ تداركتموني بعدما زلقتْ ** نعلي وأحرجُ عنْ أنيابهِ الأسدُ)(ومِنْ مؤدّئةٍ أُخْرى تَداركَني ** مثلُ الرديني لا واهٍ ولا أودُ)4 (نِعْمَ الخُؤولَةُ مِنْ كَلْبٍ خُؤولتُهُ ** ونِعْمَ ما وَلَدَ الأقوامُ ، إذْ وَلدُوا)5 (بازٍ ، تظلُّ عتاقُ الطيرِ خاشعةً ** مِنْهُ ، وتَتْصِعُ الكِرْوانُ واللُّبَدُ)6 (ترى الوفودَ إلى جزلٍ مواهِبُهُ ** إذا ابتغوهُ لأمرٍ صالحٍ ، وجدُوا)7 (إذا عَثَرْتُ أتاني مِنْ فواضِلِهِ ** سببٌ تسنى به الأغلالُ والعقدُ)8 (لا يُسْمَعُ الجهْلُ يَجْري في نَدِيِّهِمِ ** ولا أُميّةُ في أخلاقِها الفَنَدُ)9 (تَمّتْ جُدودُهمُ ، واللَّهُ فضَّلَهُمْ ** وجدّ قومٍ سواهمْ خاملٌ ، نكِدُ)0 (هُمُ الذينَ أجابَ اللَّهُ دعوَتَهُمُ ** لما تلاقت نواصي الخيلُ ، فاجتلدُوا)

(57/1)

3(لَيسَتْ تنالُ أكُفُّ النّاسِ بَسطتَهُمْ ** وليسَ ينقضُ مكرُ الناس ما عقدوا)(قومٌ ، إذا أنعموا كانت فواضلهمْ ** سيباً من اللهِ ، لا من ولا حسدُ)(لقد نزلتْ بعبدِ الله منزلة ** فيها عن الفقرِ منجاةٌ ومنتقدُ)4 (كأنه مزبدٌ ريانُ ، منتجعٌ ** يعلو الجزائرَ ، في حافاتهِ الزبدُ)5 (حتى تَرى كُلَّ مُزْوَرّ أضَرَّ بِهِ ** كأنّما الشّجَرُ البالي بِهِ بُجُدُ)6 (تظلُّ فيهِ بنات الماء أنجيةً ** وفي جَوانِبِهِ اليَنْبُوتُ والحَصَدُ)7 (سهلُ الشرائعِ تروى الحائماتُ به ** إذا العِطاشُ رَأَوْا أوْضاحَهُ وَرَدُوا)8 (وأمتعَ اللهُ بالقومِ الذين همُ ** فكوا الأسارى ومنهمْ جاءنا الصفدُ)9 (ويومَ شرطةِ قيسٍ إذا منيتَ لهُمْ ** حنتْ مشاكيلُ منْ إيقاعِكُم نكدُ) 40 (ظلّوا ، وظلَّ سحابُ الموتِ يُمْطُرُهمْ ** حتى توجه منهمْ عارضٌ بردُ)

(58/1)

4(والمَشْرَفيّةُ أشْباهُ البُرُوقِ ، لها ** في كلّ جُمْجُمةٍ أوْ بَيْضَةٍ خُدَدُ) 4(ويومَ صفينَ ، والأبصارُ خاشعةٌ ** أمدَّهمْ ، إذْ دَعَوا ، مِنْ ربّهم مَدَدُ) 4(على الأولى قَتلوا عُثمانَ ، مَظْلِمَةً ** لم ينههمْ نشدّ عنهُ ، وقد نُشدوا) 44 (فثمَّ قرتْ عيونُ الثائرينَ بهِ ** وأدْركوا كُلَّ تَبْلٍ عِنْدَهُ قَوَدُ) 45 (فلَمْ تَزَلْ فَيْلَقٌ خَضْراءُ تحْطِمهم ** تنعى ابن عفانَ ، حتى أفرخَ الصيدُ) 46 (وأنتم أهلُ بيتٍ ، لا يوازنُهُمْ ** بيتٌ ، إذا عدتِ الأحسابُ والعَددُ) 47 (أيديكُمُ ، فَوقَ أيدي النّاسِ ، فاضِلةٌ ** فَلَنْ يُوازِنَكُمْ شِيبٌ ولا مُرُدُ) 48 (لا يَزْمهِرُّ ، غَداةَ الدَّجْنِ ، حاجبُهُم ** ولا أضِنّاءُ بالمِقْرَى ، وإنْ ثَمِدوا) 49 (قومٌ إذا ضنَّ أقوامٌ ذوو سعةٍ ** وحاذَرُوا حَضرة العافينَ أوْ جَحِدوا) 50 (بارَوا جمادى بشيزاهمْ مكللَة ** فيها خَليطانِ واري الشّحْمِ والكبِدُ)

(59/1)

5(المطعمون : إذا هبتْ شآميةٌ ** غَبراءُ يُجْحَرُ ، مِن شَفّانها ، الصَّرِدُ) 5(وإن سالتَ قريشاً عنْ ذوائبها ** فهمْ أوائلُها الأعْلونَ والسندُ) 5(ولوْ يجمعُ رفدُ الناسِ كلهمِ ** لمْ يَرْفِدِ النّاسُ إلاَّ دونَ ما رَفدوا) 54 (والمسلمون بخيرٍ ما بقيتْ لهمْ ** ولَيْسَ بَعْدَكَ خيرٌ حينَ تُفْتقَدُ)

(60/1)

البحر : بسيط تام (حلّتْ سُلَيمْى بدَوْغانٍ وَشطَّ بِها ** غَرْبُ النّوى وترى في خَلْقها أوَدا) (خودٌ يهشّ لها قلبي إذا كرتْ ** يوماً كما يفرحُ الباغي بما وجدا) (إني امتحدتُ جريرَ الخير إن لهُ ** عندي بنائلهِ الإحسانَ والصفدا) 4 (إنَّ جريراً شِهابُ الحرْبِ يُسعِرُها ** إذا توكلها أصحابها وقدا) 5 (جَرَّ القبائِلَ مَيْمونٌ نقِيبتُهُ ** يَغْشَى بهنَّ سُهولَ الأرْضِ والجَدَدا) 6 (تَحْملُهُ كُلُّ مِرْداةٍ ، مُجَلَّلَةٍ ** تَخالُ فيها إذا ما هَرْوَلَتْ حَرَدا) 7 (عوجٌ عناجيجُ أو شهبٌ مقصلةٌ ** قدْ أورثَ الغزوُ في أصلابها عقدا) 8 (ماضٍ ترى الطيرِ تردي في منازلهِ ** على مزاحيفَ كانَتْ تبلُغُ النَّجَدا) 9 (يرمي قضاعةَ مجدوعٌ معاطسُها ** وهوَ أشمُّ ترى في رأسهِ صيدا)0 (صافى الرَّسولَ ومنْ حَيّ هُمُ

ضَمِنوا ** مال الغريبِ ومنْ ذا يضمنُ الأبدا)

(61/1)

1(كانوا إذا حَلَّ جارٌ في بُيوتِهِمُ ** عادوا عَلَيْهِ وأحصَوا مالَهُ عَدَدا)(فقدْ أجاروا بإذن الله عصبتنا ** إذْ لا يكادُ يحبُّ الوالدُ الولدا)(قَوْمٌ يَظَلّونَ خُشْعاً في مساجِدِهِمْ ** ولا يَدينونَ إلاَّ الواحِدَ الصَّمَدا)

(62/1)

البحر : كامل تام (أذكرتَ عهدكَ ، فاعترك صبابةٌ ** وذكرتَ منزلةً لآلِ كنودِ) (أقْوَتْ ، وغيّرَ آيَها نَسْجُ الصَّبا ** وسجالُ كلَ مجلجلٍ محمودِ) (ولقد شددتَ على المراغةِ سرجَها ** حتّى نَزَعْتَ ، وأنْتَ غَيرُ مُجيدِ) 4 (وعَصَرْتَ نُطْفَتَها لتُدْرِكَ دارِماً ** هَيْهاتَ مِنْ مَهَلٍ عَلَيْكَ بَعِيدِ) 5 (وإذا تعاظمتِ الأمورُ لدارمٍ ** طأطأت رأسكَ عن قبائلَ صيدِ) 6 (وإذا وَضَعْتَ أباكَ في ميزانِهِمْ ** رجَحوا عَلَيكَ ، وأنْتَ غيرُ حَميدِ) 7 (وإذا عددتَ قديمَكُمْ وقديمهمْ ** أربوا عليكَ بطارفٍ وتليد) 8 (وإذا عددَ بيوتَ قومكَ ، لم تجدْ ** بيتاً كبيتِ عطاردٍ ولبيد) 9 (بيتٌ تزلُ العصمُ عن قذفاتهِ ** في شاهقٍ ذي مَنْعَةٍ وكَؤودِ)0 (وأبوكَ ذو محنيةٍ وعباءةٍ ** قملٌ كأجربَ منتشٍ مورودِ)

(63/1)

البحر : وافر تام (إذا ما قلتَ قد صالحتَ بكراً ** أبى الأضغانُ والنسبُ البعيدُ) (ومُهْراقُ الدّماء بوارداتٍ ** تَبيدُ المُحْزِناتُ ولا تَبيدُ) (وأيّامٌ لَنا ولهُمْ طِوالٌ ** يَعَضُّ الهامَ فيهِنَّ الحديدُ) 4 (هُما أخوانِ يصْطَليانِ ناراً ** رداءُ الموت بينهما جديدُ) 5 (يشُولُ ابنُ اللبون إذا رآني ** ويخشاني

الضُّواضِيةُ المُعيدُ) 6 (أتوعدني الوبارَ بنو سليمٍ ** وما تَحْمي الوِبارُ ولا تَصِيدُ) 7 (فلا جَرَحَتْ يدي بِبني سُليمٍ ** ولا شعري فتهجوني الشريدُ) 8 (ولولا أن أخشى صدرَ معنٍ ** وعتبةً قام بالحرمِ النشيدُ) 9 (وكنتُ إذا لقيتُ عبيدَ تيمٍ ** وتيماً قلتُ أيهُما العبيدُ)0 (لئيمُ العالمينَ يسودُ تيماً ** وسيدهُم وإن كرهوا مسودُ)

(64/1)

البحر : بسيط تام (يا يوْمنا عِندها عُدْ بالنّعيمِ لَنا ** منها ويا ليتني في بيتها عُودي) (إذْ بتُّ أنْزِعُ عَنْها حَليَها عَبَثاً ** بَعْدَ اعتِناقٍ وتَقْبيلٍ وتَجْريدِ) (كما تطاعَمَ في خَضْراء ناعِمَةٍ ** مطوقانِ أصاخا بعد تغريدِ) 4 (وقدْ سَقَتْني رُضاباً غيرَ ذي أسَنٍ ** كالمسكِ ذرّ على ماء العناقيدِ) 5 (مِنْ خمْرِ بَيْسانَ صِرْفاً فوْقها حَبَبٌ ** شِيبَتْ بها نُطْفَةٌ من ماء يبرودِ) 6 (غادى بها مازِجٌ دِهْقانُ قريتُهُ ** وقّادَة اللّونِ في كاسٍ وناجودِ) 7 (إذا سمعتَ بموتٍ للبخيلِ فقلْ ** بعْداً وسحقاً له من هالكٍ مودِ)

(65/1)

البحر : طويل (شربنا فمتنا ميتةً جاهليةً ** مضى أهلُها ، لمْ يَعْرفوا ما محمّدُ) (ثلاثةَ أيامٍ ، فلما تنبهت ** حشاشاتُ أنفاسٍ ، أتتنا تردّدُ) (حَيينا حياةً ، لمْ تكُنْ مِنْ قِيامَةٍ ** علينا ، ولا حشرٌ أتاناهُ موعدُ) 4 (حياةَ مِراضٍ ، حوْلُهُمْ بعدَما صَحَوا ** من الناس شتى عاذلونَ وعوذُ) 5 (وقلنا لساقينا : عليكَ ، فعدْ بنا ** إلى مثلها بالأمسِ ، فالعودُ أحمدُ) 6 (فجاء بها ، كأنّما في إنائِهِ ** بها الكوْكبُ المِرّيخُ ، تصفو وتُزْبِدُ) 7 (تفوح بماءٍ يشبهُ الطيبَ طيبهُ ** إذا ما تعاطَتْ كأسَها مِنْ يدٍ يَدُ) 8 (تميتُ وتحي بعد موتٍ ، وموتها ** لذيذٌ ، ومحياها ألذُّ وأحمدُ)

(66/1)

البحر : وافر تام (وحاجِلَةِ العُيونِ طوى قُواها ** شِهابُ الصَّيفِ والسّفَرُ الشّديدُ) (طلَبْنَ ابنَ الإمامِ فتى قُرَيشٍ ** بحمصَ وحمصُ غائرةٌ بعيدُ) (نماكَ إلى الرباء فحول صدق ** وجدٍّ قصرتْ عنهُ الجدودُ) 4 (وزندُك من زنادٍ وارياتٍ ** إذا لمْ يُخْمَدِ الزَّنْدُ الصَّلُودُ) 5 (وأنا معشر نابتْ علينا ** غراماتٌ ومضلعةٌ كؤودُ) 6 (وغصَّ الدهرُ والأيامُ حتى ** تغير بعدك الشعرُ الجديدُ)

(67/1)

البحر : طويل (وبيضاءَ لا لوْنُ النّجاشيّ لونُها ** إذا زينتْ لباتُها بالقلائدِ)

(68/1)

البحر : طويل (هممتُ بيعلى أن أغشى رأسهُ ** حُساماً إذا ما خالطَ العظمَ أقصَدا) (لقَدْ خَرَطوا مِنّي لأعينَ هارِباً ** يُبادِرُ ضوءَ الصُّبحِ سهماً خَفَيدَدَا)

(69/1)

البحر : طويل (لم يبقَ ممنْ يتقى اللهُ ، خالياً ** ويُطعمُ إلا خالدُ بن أسيدِ) (سوى مَعشرٍ ، لا يبلُغُ المدحُ فضلَهُمْ ، ** مناعشُ للمولى ، مطاعمُ جُودِ)

(70/1)

البحر : طويل (سَقَاني خِيارٌ شَرْبَةً رنّحَتْ بِنا ** وأُخرى سقانا ابنُ عُثْمانَ خالِدُ)

(71/1)

البحر : طويل (ألَم ترَ قَيْساً في الحوادثِ أُوثِرَتْ ** عليَّ بمعنٍ ، والسعيدُ سعيدُ) (لقدْ عَلموا ما أعْصُرٌ بأبيهِمِ ** ولكنّهُ جارٌ لهُمْ وعَبيدُ) (هم أخوتي ، أخوا غنياً وأعصرا ** فكيفَ يُعزّى عند ذاكَ جَليدُ)

(72/1)

البحر : بسيط تام (خَفَّ القطينُ ، فراحوا منكَ ، أوْ بَكَروا ** وأزعجتهم نوى في صرفْها غيرُ) (كأنّني شارِبٌ ، يوْمَ اسْتُبِدَّ بهمْ ** من قرقفٍ ضمنتها حمصُ أو جدرُ) (جادَتْ بها مِنْ ذواتِ القارِ مُتْرَعَةٌ **كلْفاءُ ، يَنْحتُّ عنْ خُرْطومِها المَدرُ) 4 (لَذٌّ أصابَتْ حُمَيّاها مقاتِلَهُ ** فلم تكدْ تنجلي عنْ قلبهِ الخُمرُ) 5 (كأنّني ذاكَ ، أوْ ذو لَوْعةٍ خَبَلَتْ ** أوْصالَهُ ، أوْ أصابَتْ قَلْبَهُ النُّشَرُ) 6 (شَوْقاً إليهِمْ ، وَوجداً يوْمَ أُتْبِعُهُمْ ** طرْفي ، ومنهم بجنبيْ كوكبٍ زُمرُ) 7 (حثّوا المطيّ ، فولتنا مناكبِها ** وفي الخدورِ إذا باغمتَها الصوَرُ) 8 (يبرقنَ بالقومِ حتى يختبِلنهُمْ ** ورأيهُنَّ ضعيفٌ ، حينَ يختبرُ) 9 (يا قاتلَ اللهُ وصلَ الغانياتِ ، إذا ** أيقنَّ أنكَ ممنْ قدْ زها الكبرُ)0 (أعرضنَ ، لما حنى قوسي مُوترها ** وابْيَضَّ ، بعدَ سَوادِ اللِّمّةِ ، الشّعَرُ)

(73/1)

1(ما يَرْعوينَ إلى داعٍ لحاجتِهِ ** ولا لهُنَّ ، إلى ذي شَيْبَةٍ ، وَطَرُ)(شرقنَ إذْ عصرَ العِيدانُ بارحُها ** وأيْبسَتْ ، غَيرَ مجْرَى السِّنّةِ ، الخُضَرُ)(فالعينُ عانيةٌ بالماء تسفحهُ ** مِنْ نِيّةٍ ، في تلاقي أهْلِها ،

ضَرَرُ)4 (منقضبينَ انقضابَ الحبلِ يتبعهُم ** مِنَ الشّقيقِ ، وعينُ المَقْسَمِ الوَطَرُ)5 (ولا الضِّبابَ إذا اخْضَرَّتْ عُيونُهُمُ ** أرْضاً تَحُلُّ بها شَيْبانُ أوْ غُبَرُ)6 (حتى إذا هُنَّ ورَّكْنَ القَضيمَ ، وقَدْ ** أشرقنَ ، أو قلنَ هذا الخندقُ الحفرُ)7 (إلى امرئٍ لا تعدّينا نوافلهُ ** أظفرهُ اللهُ ، فليهنا لهُ الظفرُ)8 (أخائضِ الغَمْرَ ، والمَيْمونِ طائِرُهُ ** خَليفَةِ اللَّهِ يُسْتَسْقى بهِ المطَرُ)9 (والهمُّ بعدَ نجي النفسِ يبعثه ** بالحزْمِ ، والأصمعانِ القَلْبُ والحذرُ)0 (والمستمرُّ بهِ أمرُ الجميعِ ، فما ** يغترهُ بعدَ توكيدٍ لهُ ، غررُ)

(74/1)

2(وما الفراتُ إذا جاشتْ حوالبهُ ** في حافتيهِ وفي أوساطهِ العشرُ)(وذَعْذعَتْهُ رياحُ الصَّيْفِ ، واضطرَبتْ ** فوقَ الجآجئ من آذيهِ غدرُ)(مسحنفرٌ من جبال الروم يسترهُ ** مِنْها أكافيفُ فيها ، دونَهُ ، زَوَرُ)4 (يوماً ، بأجْودَ مِنْهُ ، حينَ تَسْألُهُ ** ولا بأجهرَ منهُ ، حين يجتهرُ)5 (ولمْ يزَلْ بكَ واشيهِمْ ومَكْرُهُمُ ** حتى أشاطوا بغَيْبٍ لحمَ مَنْ يَسَرُوا)6 (فلَمْ يَكُنْ طاوِياً عنّا نصِيحَتَهُ ** وفي يدَيْه بدُنْيا دونَنا حَصَرُ)7 (فهو فداءُ أميرِ المؤمنينَ ، إذا ** أبدى النواجذَ يومٌ باسلٌ ذكرُ)8 (مفترشٌ كافتراشِ الليث كلكلهُ ** لوقعةٍ كائنٍ فيها لهُ جزرُ)9 (مُقَدّماً مائتيْ ألْفٍ لمنزِلِهِ ** ما إن رأى مثلهمْ جنّ ولا بشرُ)0 (يَغْشَى القَناطِرَ يَبْنيها ويَهْدِمُها ** مُسَوَّمٌ ، فَوْقَه الرَّاياتُ والقَتَرُ)

(75/1)

3(قَوْمٌ أنابَتْ إليهِمْ كلُّ مُخْزِيةٍ ** وبالثويةِ لم ينبضْ بها وترُ)(وتَسْتَبينُ لأقوامٍ ضَلالَتُهُمْ ** ويستقيمُ الذي في خدهِ صعرُ)(ثم استقلَّ باثقال العراقِ ، وقدْ ** كانتْ لهُ نقمةٌ فيهم ومدخرُ)4 (في نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيشٍ ، يَعْصِبون بها ** ما إنْ يوازَى بأعْلى نَبْتِها الشّجَرُ)5 (تعلو الهضابِ ، وحلّوا في أرومتها ** أهْلُ الرّياء وأهْلُ الفخْرِ ، إنْ فَخَروا)6 (حُشْدٌ على الحقّ ، عيّافو الخنى أُنُفٌ ** إذا ألمّتْ بهِمْ مَكْروهَةٌ ، صبروا)7 (وإن تدجتْ على الآفاقِ مظلمةٌ ** كانَ لهُمْ مَخْرَجٌ مِنْها ومُعْتَصَرُ)8 (أعطاهُمُ اللهُ جداً ينصرونَ بهِ ** لا جَدَّ إلاَّ صَغيرٌ ، بَعْدُ ، مُحْتقَرُ)9 (لمْ يأشَروا فيهِ ، إذْ كانوا مَوالِيَهُ ** ولوْ

يكونُ لقومٍ غيرهمْ ، أشروا) 40 (شمسُ العداوةِ ، حتى يستقادَ لهم ** وأعظمُ الناس أحلاماً ن إذا قدروا)

(76/1)

4(لا يستقلُّ ذوو الأضغانِ حربهمُ ** ولا يبينُ في عيدانهمْ خورُ) 4(هُمُ الذينَ يُبارونَ الرّياحَ ، إذا ** قَلَّ الطّعامُ على العافينَ أوْ قَتَروا) 4(بني أميّةَ ، نُعْماكُمْ مُجَلّلَةٌ ** تَمّتْ فلا مِنّةٌ فيها ولا كَدَرُ) 44 (بني أُميّةَ ، قدْ ناضَلْتُ دونَكُمُ ** أبناءَ قومٍ ، همُ آووا وهُمْ نصروا) 45 (أفحمتُ عنكُم بني النجار قد علمت ** عُلْيا مَعَدّ ، وكانوا طالما هَدَرُوا) 46 (حتى استكانوا : وهُم مني على مضضٍ ** والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الإبرُ) 47 (بَني أُميّةَ ، إنّي ناصِحٌ لَكُمُ ** فَلا يَبيتَنَّ فيكُمْ آمِناً زُفَرُ) 48 (وأتّخِذوهُ عَدُوّاً ، إنَّ شاهِدَهُ ** وما تغيبَ من أخلاقهِ دَعَرُ) 49 (إن الضغينةَ تلقاها ، وإن قدُمتْ ** كالعَرّ ، يَكْمُنُ حِيناً ، ثمّ يَنْتشِرُ) 50 (وقَدْ نُصِرْتَ أميرَ المؤمنين بِنا ** لمّا أتاكَ ببَطْنِ الغُوطَةِ الخَبَرُ)

(77/1)

5(يعرفونكَ رأس ابن الحُبابِ ، وقدْ ** أضحى ، وللسيفِ في خيشومهِ أثرُ) 5(لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكّاً مسامِعُهُ ** وليسَ ينطقُ ، حتى ينطقَ الحجرُ) 5(أمْسَتْ إلى جانبِ الحَشاكِ جيفَتُهُ ** ورأسهُ دونهُ اليحمومُ والصُّوَرُ) 54 (يسألُهُ الصُّبْرُ مِن غسّان ، إذ حضروا ** والحزنُ كيف قراكَ الغلمةُ الجشرُ) 55 (والحارثَ بن أبي عوفٍ لعنَ بهِ ** حتى تعاورَهُ العقبانُ والسبرُ) 56 (وقيس عيلان ، حتى أقبلوا رقصاً ** فبايعوكَ جهاراً بعدما كفروا) 57 (فلا هدى اللَّهُ قَيساً مِن ضَلالتِهِمْ ** ولا لعاً لبني ذكوانَ إذا عثروا) 58 (ضجّوا من الحرب إذا عضَّت غوارَبَهمْ ** وقيسُ عيلان من أخلاقها الضجرُ) 59 (كانوا ذَوي إمةٍ حتى إذا علقتْ ** بهمْ حبائلُ للشيطانِ وابتهروا) 60 (صُكّوا على شارِفٍ ، صَعْبٍ مَراكبُها ** حَصّاءَ لَيْسَ لها هُلْبٌ ولا وبَرُ)

(78/1)

6(ولمْ يَزَلْ بِسُلَيْمٍ أمْرُ جاهِلِها ** حتى تعايا بها الإيرادُ والصدرُ) 6(إذْ يَنظُرون ، وهُمْ يجْنون حَنْظَلَهُمْ ** إلى الزوابي فقلنا بعدَ ما نظروا) 6(كروا إلى حرتيهم يعمُرونَهُما **كما تكرُّ إلى أوطانها البقر) 64 (وأصْبحَتْ مِنهُمُ سِنْجارُ خالِيَةً ** والمحلبياتُ فالخابورُ فالسرَرُ) 65 (وما يُلاقونَ فَرَّاصاً إلى نَسَبٍ ** حتى يُلاقيَ جَدْيَ الفَرْقَدِ القَمَرُ) 66 (وما سعى فيهم ساعٍ ليدرِكنا ** إلا تقاصرَ عنا وهوَ منبهرُ) 67 (وقد أصابتْ كلاباً ، من عداوتنا ** إحدى الدَّواهي التي تُخْشى وتُنْتَظَرُ) 68 (وقد تفاقمَ أمرٌ غير ملتئمٍ ** ما بَيْنَنا رَحِمٌ فيهِ ولا عِذَرُ) 69 (أما كليبُ بن يربوعٍ فليسَ لهمْ ** عِنْدَ التّفارُطِ إيرادٌ ولا صدَرُ) 70 (مخلفونَ ، ويقضي الناسُ أمرهمُ ** وهُمْ بغَيْبٍ وفي عَمْياءَ ما شَعروا)

(79/1)

7(مُلَطَّمونَ بأعْقارِ الحِياضِ ، فما ** ينفكّ من دارمي فيهم أثرُ) 7(بئس الصحاةُ وبئس الشربُ شربهُمُ ** إذا جرى فيهمِ المزاءُ والسكرُ) 7(** وكُلُّ فاحِشَةٍ سُبّتْ بها مُضَرُ) 74 (على العِياراتِ هَدّاجونَ ، قدْ بلَغَتْ ** نَجْرانَ أوْ حُدّثتْ سوءاتِهم هَجَرُ) 75 (الآكلون خبيثَ الزادِ ، وحدهُمُ ** والسائلون بظهرِ الغيبِ ما الخبرُ) 76 (واذكرْ غدانةً عداناً مزنمةً ** مِن الحَبَلَّقِ تُبْنى حوْلها الصّيَرُ) 77 (تُمْذي ، إذا سَخَنَتْ في قُبلِ أذْرُعِها ** وتزرئِمُّ إذا ما بلها المطرُ) 78 (وما غُدانَةُ في شيء مكانَهُمُ ** الحابسو الشاءَ ، حتى يفضلَ السؤرُ) 79 (يتصلونَ بيربوعٍ ورفدهمُ ** عِنْدَ التّرافُدِ ، مغْمورٌ ومُحْتَقَرُ) 80 (صُفْرُ اللِّحى مِن وَقودِ الأدخِنات ، إذا ** ردّ الرفادَ وكفَّ الحالبِ القرِرُ)

(80/1)

8(وأقسمَ المجدُ حقاً لا يحالفهمْ ** حتى يحالفَ بطنَ الراحةِ الشعرُ)

(81/1)

البحر : طويل (ألا يا اسْلمي يا هِندُ هِندَ بني بَدْرٍ ** وإنْ كان حيّانا عِدًى ، آخِرَ الدَّهْرِ) (وإن كنتِ قدْ أقصدتني إذ رَميتني ** بسَهْمكِ ، والرَّمي يُصيبُ ، وما يدري) (أسيلَةُ مجرَى الدَّمعِ ، أمّا وشاحُها ** فجارٍ ، وأمّا الحِجْلُ منها فما يجري) 4 (تموتُ وتحيا بالضجيعِ وتلتوي ** بمطردِ المتمينِ منتبرِ الخصرِ) 5 (وكُنْتُمْ إذا تنأَون مِنّا ، تَعَرَّضَتْ ** خيالاتكمْ أو بتَّ منكمْ على ذكرِ) 6 (شلقدْ حملتْ قيسَ بن عيلانَ حربُنا ** على يابسِ السيساء محدوبِ الظهرِ) 7 (وقَدْ سرّني مِن قَيْسِ عَيْلان ، أنّني ** رَأيْتُ بني العَجْلانِ سادوا بني بدْرٍ) 8 (وقَدْ غَبَرَ العَجْلانُ حِيناً ، إذا بكى ** على الزادِ ألقتهُ الوليدةُ في الكسرِ) 9 (فيصبحُ كالخفاشِ ، يدلكُ عينهُ ** فقُبّحَ مِنْ وَجْهٍ لئيمٍ ، ومَنْ حَجَرِ)0 (وكُنْتُمْ بَني العَجْلانِ ألأمَ عِنْدَنا ** وأحْقَرَ مِن أن تشهدوا عاليَ الأمْرِ)

(82/1)

1(بني كلّ دسماء الثيابِ ، كأنما ** طلاها بنو العَجْلانِ مِن حُمَمِ القِدرِ)(تَرَى كعْبَها قد زالَ مِن طولِ رَعِيها ** وَقاحَ الذُّنابى بالسّويّةِ والزّفْرِ)(وإن نزَلَ الأقْوامُ مَنْزِلَ عِفّةٍ ** نزَلتُمْ بَني العَجْلانِ مَنزِلَةَ الخُسرِ)4 (وشاركَتِ العجلانُ كعباً ، ولمْ تكُنْ ** تشاركُ كعباً في وفاءٍ ولا غدرِ)5 (ونجى ابن بدرٍ ركضهُ منْ رماحنا ** ونضاحةُ الأعطافِ ملهبةُ الحضر)6 (إذا قُلتُ نالَتهُ العوالي ، تقاذفَتْ ** به سوْحقُ الرجلين صايبةُ الصدْر)7 (كأنّهما والآلُ يَنجابُ عَنهُما ** إذا انغَمسا فيهِ يَعومانِ في غَمْرِ)8 (يُسِرُّ إلَيها ، والرّماحُ تَنُوشُهُ : ** فدًى لكِ أُمّي ، إن دأبتِ إلى العَصرِ)9 (فطَلَّ يُفَدّيها ، وطَلّتْ كأنّها ** عقابٌ دعاها جنحُ ليلٍ إلى وكرِ)0 (كأنَّ بِطُبْيَيْها ومَجرى حِزامِها ** أداوى تسحُّ الماءَ منْ حورٍ وفرِ)

(83/1)

2(ركوبٌ على السواءات قدْ شرمَ آسته ** مزاحمةُ الأعداء والنخسِ في الدبرِ)(فطاروا شقاقاً لاثنتينِ ، فعامرٌ ** تَبيعُ بَنيها بالخِصافِ وبالتَّمْرِ)(وأمّا سُلَيْمٌ ، فاستَعاذَتْ حِذارَنا ** بحَرَّتِها السّوْداء والجَبلِ الوَعْرِ)4 (تَنِقُّ بلا شيءٍ شُيوخُ مُحاربٍ ** وما خلتُها كانتْ تريشُ ولا تبري)5 (ضَفادعُ في ظَلْماءِ لَيْلٍ تجاوَبَتْ ** فدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حيّةَ البَحْر)6 (ونحنُ رفَعْنا عَنْ سَلولٍ رِماحَنا ** وعَمْداً رَغِبْنا عَنْ دماء بني نَصْرِ)7 (ولو ببني ذبيانَ بلتْ رماحُنا ** لقَرَّتْ بهمْ عَيْني وباءَ بِهِمْ وِتْري)8 (شفى النفسَ قتلى من سليمٍ وعامرٍ ** ولمْ تَشْفِها قَتْلى عَنِيّ ولا جَسْرِ)9 (ولا جشمٍ شرّ القبائلِ ، إنها ** كبيضِ القطا ، ليسوا بسودٍ ولا حمرِ)0 (وما تركَتْ أسْيافُنا حينَ جُرّدَتْ ** لأعْدانا قَيْسِ بنِ عَيْلانَ مِنْ عُذْرِ)

(84/1)

3(وقد عركتْ بابني دخانٍ فأصبحا ** إذا ما احزألَّ مِثْلَ باقيَةِ البَظْرِ)5 (وأدْرَكَ عِلْمي في سُواءةَ ، أنّها ** تقيمُ على الأوتارِ والمشربِ الكدرِ)6 (وظل يجيشُ الماءُ من متقصدٍ ** على كل حالٍ من مذاهبِهِ يجري)7 (فأقسمُ لو أدركنهُ لقذفنهُ ** إلى صَعْبَةِ الأرْجاء ، مُظْلمَةِ القَعْرِ)8 (فوَسّدَ فِيها كفَّهُ ، أوْ لحجّلَتْ ** ضِباعُ الصَّحاري حَوْلَهُ ، غيرَ ذي قبرِ)9 (لعَمْري لقَدْ لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ ** على جانبِ الثرثاء راغيةَ البكرِ) 40 (أعِنّي أميرَ المؤمنين بنَائِلٍ ** وحُسْنِ عطاء ، ليْس بالرَّيِّثِ النَّزْرِ) 4(وأنتَ أميرُ المؤمنينَ ، وما بنا ** إلى صُلْحِ قَيْسٍ يا بنَ مَرْوان مِن فَقْرِ) 4(فإنْ تكُ قيسٌ ، يا بْنَ مرْوان ، بايعَتْ ** فقَدْ وَهِلَتْ قيسٌ إليك ، مِن العُذْرِ) 4(على غير إسلامٍ ولا عنْ بصيرةٍ ** ولكنّهُمْ سِيقوا إليكَ عَلى صُغْرِ)

(85/1)

---

44 (ولمّا تَبَيّنّا ضَلالَةَ مُصْعَبٍ ** فتحْنا لأهْلِ الشّامِ باباً مِنَ النّصْرِ) 45 (فقَدْ أصْبَحَتْ مِنّا هَوازِنُ كُلُّها ** كواهي السُّلامى ، زِيد وقْراً على وَقْرِ) 46 (سَمَوْنا بِعِرْنينٍ أشمَّ وعارِضٍ ** لمنعَ ما بين العراقِ إلى البشرِ) 47 (فأصبحَ ما بينَ العراقِ ومنبجٍ ** لتَغْلِبَ تَرْدى بالرُّدَيْنِيّةِ السُّمْرِ) 48 (إلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ نَسيرُها ** تخبّ المطايا بالعرانينِ من بكرِ) 49 (برأسِ امرئٍ دلّى سليماً وعامراً ** وأوْرَدَ قَيْساً لُجَّ ذي حَدَبٍ غَمْرِ) 50 (فأسْرَين خَمساً ، ثمَّ أصبحنَ ، غُدوَةً ** يُخَبِّرْنَ أخْباراً ألذَّ مِنَ الخَمْرِ) 5(تَخَلَّ ابنَ صَفارٍ ، فلا تذْكُرِ العُلى ** ولا تذكُرَنْ حَيّابِ قوْمكَ في الذِّكْرِ) 5(فقد نهضت للتغلبين حيةٌ **كحيةِ موسى يوم أيدَ بالنصرِ) 60 (يُخْبِرْنَنا أنَّ الأراقِمَ فَلَّقُوا ** جماجمَ قيسٍ بينَ رذانَ فالحضرِ)

(86/1)

6(جماجمَ قومٍ ، لمْ يعافوا ظلامةً ** ولمْ يَعْلَمُوا أيْنَ الوفاءُ مِنَ الغَدْرِ)

(87/1)

البحر : كامل تام (صرمتْ حبالكَ زينبٌ وقذورُ ** وحِبالُهُنَّ إذا عَقَدْنَ غُرُورُ) (يرمينَ بالحدقِ المراضِ قلوبنا ** فَغَوِيُّهُنَّ مُكَلَّفٌ مَضْرُورُ) (وزعمنَ أني قد ذهلتُ عن الصبى ** ومضى لذلكَ أعصرٌ ودهورُ) 4 (وإذا أقولُ صحوتُ منْ أدوائها ** هاجَ الفُؤادَ دُمًى أوانسُ حُورُ) 5 (وإذا نصبنَ قرونهنَّ لغدرةٍ ** فكأنما حلتْ لهنَّ نذورُ) 6 (ولقد أصِيدُ الوَحْشَ في أوْطانِها ** فيذلّ بعدَ شماسهِ اليعفُورُ) 7 (أحيا الإلهُ لنا الإمامَ فإنهُ ** خيرُ البريّةِ للذُّنوبِ غَفورُ) 8 (نورٌ أضاء لَنا البِلادَ وقَدْ دَجَتْ ** ظلم تكادُ بها الهداةُ تجورُ) 9 (الفاخِرونَ بِكُلّ يوْمٍ صالحٍ ** وأخو المكارِمِ بالفَعالِ فَخورُ)0 (فعليكَ بالحجاجِ لا تعدل بهِ ** أحداً إذا نزلتْ عليكَ أمورُ)

(88/1)

1(ولقَدْ عَلِمْتَ وأنْتَ أعْلَمُنا بِهِ ** أن ابن يوسفَ حازمٌ منصورُ)(وأخو الصَّفاء فما تزالُ غَنيمَةٌ ** منهُ يجيء بها إليكَ بشيرُ)(وترى الرواسمَ يختلفنَ وفوقها ** ورقُ العراقِ سبائكٌ وحريرُ)4 (وبَناتُ فارِسَ كلَّ يوْمٍ تُصْطَفَى ** يعلونهَنَّ وما لهنَّ مهورُ)5 (خوصاً أضرَّ بها ابن يوسفَ فانطوتْ ** والحَرْبُ لاقِحَةٌ لهُنَّ زَجورُ)6 (وترى المُذكّيَ في القِيادِ كأنّهُ ** مِنْ طولِ ما جَشِمَ الغِوارَ عَقيرُ)7 (هَرِيَتْ نِطافُ عُيونِهِنَّ فأدْبرَتْ ** فكأنهنَّ من الضرارةِ عورُ)8 (وحَولْنَ مِن خَلَجِ الأعِنّةِ وانطوَتْ ** منها البطونُ وفي الفحولِ جفورُ)9 (قَطَعَ الغُزَاةُ عِجافَهُنَّ فأصْبَحَتْ ** حردٌ صلادمُ قرحٌ وذكورُ)0 (ولقَدْ عَلِمْتَ بلاءَهُ في مَعْشَرٍ ** تغلي شناهُ صدورهمْ وثغورُ)

(89/1)

2(والقومُ زَأرُهُمُ وأعْلى صَوْتِهِمْ ** تحت السيوفِ غماغمٌ وهريرُ)(واذ اللقاحُ غلتْ فإن قدورهُ ** جُوفٌ لهُنَّ بما ضَمِنَّ هَدِيرُ)(طَلَبَ الأزارِقَ بالكتائِبِ إذْ هوَتْ ** بَشبيبَ غائِلَةُ النّفوسِ غَدُورُ)4 (يرجو البقية بعدما حدقتْ بهِ ** فرطُ المنيةِ بحصبٍ وحجُورُ)5 (فأباحَ جَمْعَهُمُ حَميداً وانْثَنى ** ولهُ لوقعهِ آخرينَ زئيراً)

(90/1)

البحر : وافر تام (ألَمْ تشكرْ لنا كلبٌ بأنا ** جَلَوْنا عَنْ وجوهِهِمُ الغُبارا) (كشفنا عنهمُ نزواتِ قيسٍ ** ومثلُ جموعِنا منعَ الذمارا) (وكانوا مَعْشَراً قَدْ جاوَرونا ** بمنزلةٍ فأكرَمْنا الجِوارا) 4 (فلما أن تخلى الله منهمْ ** أغاروا إذْ رأوْا منّا انفتارا) 5 (فعاقبناهم لكمالِ عشرٍ ** ولَمْ نَجْعلْ عِقابَهُمُ ضِمارا) 6 (وأطفأنا شهابَهُم جميعاً ** وشُبَّ شِهابُ تَغلبَ فاستَنارا) 7 (تَحَمّلْنا فلمّا أخْمشونا ** أصابَ النارُ تستعرُ استعارا) 8 (وأفلتَ حاتمٌ بفلولِ قيسٍ ** إلى القاطولِ وانتهكَ الفِرارا) 9 (جزيناهم بما صبحوا شُعَيْثاً ** وأصْحاباً لَهُ ورَدوا قَرارا)0 (وخيرُ متالفِ الأقوامِ يوماً ** على العزاء عزماً

واصطبارا)

(91/1)

1(فمَهْما كانَ مِنْ ألمٍ فإنّا ** صَبَحْناهُمُ بهِ كأساً عُقارا)(فليتَ حديثنا يأتي شعيثاً ** وحَنْظَلَةَ بنَ قيسٍ أوْ مرارا)(بما دِناهُمُ في كلّ وجْهٍ ** وأبْدَلْناهُمُ بالدَّارِ دارا)4 (فلا راذان تدعى فيه قيسٌ ** ولا القاطولُ واقتنصوا الوبارا)5 (صَبرنا يوْمَ لاقَيْنا عُميراً ** فأشبعنا معَ الرخَمِ النسارا)6 (وكان ابنُ الحباب أعير عزاً ** ولم يكُ عِزّ تغلبَ مستعارا)7 (فلا بَرِحوا العُيونَ لتَنْزلوها ** ولا الرَّهَواتِ والتَمسوا المَغارا)8 (وسيري يا هَوازِنُ نَحْوَ أرْضٍ ** بها العذراءُ تتبعُ القتارا)9 (فإنّا حَيْثُ حَلَّ المَجْدُ يوْماً ** حَلَلْناهُ وسِرْنا حَيْثُ سارا)

(92/1)

البحر : وافر تام (أعاذلَ ما عليكِ بأنْ تريني ** أُباكِرُ قَهْوَةً فيها احْمرارُ) (تَضَمّنَها نُفوسُ الشَّرْبِ ، حتى ** يرُوحوا في جُفونِهِم انْكسارُ) (تواعدَها التجارُ إلى أناها ** فأطْلَعَها على العَربِ التّجارُ) 4 (فأعْطَيْنا الغلاءَ بها ، وكانَتْ ** نأبّى ، أوْ يكونَ لها يَسارُ) 5 (أعاذلَ توشكينَ بأن تريني ** صريعاً ، لا أزورُ ولا أُزارُ) 6 (إذا خفَقَتْ عليَّ ، فألبَسَتْني ** بلامِعِ آلها ، البيدُ القِفارُ) 7 (لعَمْرُ أبي لئِنْ قوْمٌ أضاعوا ** لِنعْمَ أخو الحِفاظِ لنا جِدارُ) 8 (حمانا حينَ أعورْنا وخفنا ** وأطعمَ ، حين يتبعُ القتارُ) 9 (وأوقد نار مكرمةٍ ومجدٍ ** ولم توقدْ مع الجشميّ نارُ)0 (وأطعمَ أشهرَ الشهباء حتى ** تصوحَ في منابتهِ الحسارُ)

(93/1)

1(فإذا درَّت بكفكَ ، فاحتلبها ** ولا تكُ درةٌ فيها غرارُ)(وأمسِكْ عنكَ بالطّرفينِ ، حتى ** تَبَيّنَ أيْنَ يَصْرِفُكَ المَغارُ)(فإنَّ عواقِبَ الأيّامِ تُخْشى ** دوائرها وتنتقلُ الديارُ)4 (وقدج علمَ النساءُ إذا التقينا ** وهنَّ وراءنا ، أنا تغارُ)5 (تربعنا الجزيرة ، بعد قيسٍ ** فأضحتْ وهي من قيسٍ قفار)6 (يُزَجُّونَ الحميرَ بأرْضِ نَجْدٍ ** وما لهمُ من الأمرِ الخيارُ)7 (رأوا ثغراً تحيطُ به المنايا ** وأكْبَدَ ما يُغيّرُهُ الغِيارُ)8 (تُسامي مارِدونَ بهِ الثّرَيّا ** وأيدي الناسِ دونهمُ قصارُ)9 (وأولادُ الصريح مسوّماتٌ ** علَيْها الأُسْدُ غُضْفاً والنِّمارُ)0 (شوازبُ كالقنا ، قد كانَ فيها ** من الغاراتِ والغزو اقورارُ)

(94/1)

2(ذوابلُ كلّ سلهبةٍ خنوفٍ ** وأجْرَدَ ما يُثَبّطُهُ الخَبارُ)(فأتْرَزَ لحْمَهُ التَّعْداءُ ، حتى ** بدتْ منهُ الجناجنُ والفقارُ)(وقَدْ قَلِقَتْ قلائدُ كلّ غَوْجٍ ** يُطِفْنَ بهِ ، كما قَلِقَ السِّوارُ)4 (تَراهُ كأنّهُ سِرْحانُ طَلٍّ ** زهاهُ يومَ رائحةٍ قطارُ)5 (وأبْقى الحَرْبُ واللَّزَباتُ مِنْها ** صلادمَ ، ما تخوَّنها المهارُ)6 (ألمْ تَرَني أجَرْتُ بَني فُقَيْمٍ ** بحَيْثُ غَلا عَلى مُضَرَ الجِوارُ)7 (بعاجِنَةِ الرَّحوبِ فلَمْ يسيروا ** وسُيّرَ غيرُهُمْ عَنْها فساروا)

(95/1)

البحر : طويل (نُبئْتُ أنَّ الخزْرجيّينَ حافظوا ** بألْفينِ مِنْهُم ، دارِعُونَ وحُسَّرُ) (وما فتئتْ خيلٌ تثوبُ وتدَّعي ** إلى النّمرِ ، حتى غَصَّ بالقَوْمِ عَرْعَرُ) (وقد حارَتِ الأسرَى لمن يصْطلي الوَغى ** فخابتْ من الأسرى حبينٌ ويعمرُ) 4 (وسارتْ عديّ للجِوارِ ، فأجزرتْ ** وغَيْرُ عديّ في المواطِنِ أصْبَرُ) 5 (وغنمَ عتابَ بنَ سعدٍ سواهُمُ ** وشمْصَنَ بهراءَ الوشيجُ المَمَكَّرُ) 6 (وحلتْ هلالٌ بينَ حرثٍ وقريةٍ ** تروحُ عليها بالعشي المعصفرُ) 7 (ألا إنّ شرَّ النّاسِ حَيْثُ لقيتُهُم ** أراهِيطُ بالثّرْثار حَضْري وَوُقَّرُ) 8 (وعمرو بن بكرٍ لم تكشَّفْ ستورُها ** وحَرَّرْتُ عَبْدَ الله ، فيمَنْ يُحَرَّرُ)

(96/1)

البحر : طويل (عَفا ديْرُ لِيَّ مِنْ أُمَيمَةَ ، فالحَضْرُ ** وأقْفَرَ إلاَّ أنْ يُلِمَّ بهِ سَفْرُ) (قليلاً غرارُ العينِ حتى يقلّصوا ** على كالقَطا الجُونِيّ ، أفْزَعَهُ القَطْرُ) (على كلّ فَتْلاء الذّراعينِ ، رَسْلةٍ ** وأعيسَ نعاب إذا قلقَ الضفرُ) 4 (قضين من الدّيرينِ همّاً طلبنهُ ** فهُنَّ إلى لهوٍ وجاراتِها شُزْرُ) 5 (ويامنَ عن ساتيدما وتعسفتْ ** بنا العِيسُ مجْهولاً ، مخارِمُهُ غُبرُ) 6 (سَواهِمُ مِنْ طولِ الوجيفِ ، كأنها ** قراقيرُ يغشيهنَّ آذيهُ البحرُ) 7 (إذا غَرَّقَ الآلُ الإكامَ عَلَوْنَهُ ** بمُنْتَعتاتٍ لا بغالٌ ولا حمرُ) 8 (صوادقِ عتقٍ في الرحال : كأنها ** من الجهدِ ، أسْرى مسَّها البؤسُ والفقرُ) 9 (مُحَلّقَةٌ مِنْها العُيونُ ، كأنّها ** قِلاتٌ ، ثوَتْ فيها مطائِطُها الحضْرُ)0 (وقَدْ أكَلَ الكِيرانُ أشْرافَها العُلى ** وأبقيتِ الألواحُ والعصبُ السمرُ)

(97/1)

1(وأجْهَضْن ، إلاَّ أنَّ كلَّ نجِيبَةٍ ** أتى دون ماء الفَحْلِ مِنْ رِحمها سِترُ)(من الهوجِ خرقاءُ العنيقِ مطارةُ ** الفُؤادِ ، بَراها ، بعْدَ إبدانها ، الضُّمرُ)(إذا اتزرَ الحادي الكميشُ وقوَّمتْ ** سوالفها الركبانُ والحلقُ الصفرُ)4 (حَمَينَ العراقيبَ العَصا ، فتركْنَهُ ** بهِ نفسٌ عالٍ مخالطهُ بَهرُ)5 (يحدنَ عهلى المسخبرينَ ، وأتقى ** كلامَ المنادي ، إنني خائفٌ حذرُ)6 (أقاتلُ نفساً قد يحبُّ لها الرَّدى ** بنو أم مذعورٍ ورهطُكَ يا جبرُ)7 (إذا ما أصابتْ جحدرياً بصكةٍ ** دعتهُ بإقبالٍ خزاعةُ أو نصرُ)8 (وقيس تماني وتهدي عوارماً ** ولما يصبْ مني بنو عامرٍ ظفرُ)9 (وما قبلتْ مني هلالٌ أمانةً ** ولا عائذٌ مني الضبابُ ولا شمرُ)0 (وإنْ تكُ عنّي جَعْفَرٌ مُطْمَئنّةً ** فإن قشيراً في الصدورِ ، لها غمرُ)

(98/1)

2(وإنْ أعْفُ عَنْها ، أوْ أدَعْها لجهْلِها ** فما لبني قيسٍ عتابٌ ولا عذرُ)(وقَدْ كُنْتُ أُعفي مِنْ لسانيَ عامِراً ** وسعداً ويبدي عن مقاتلها الشعرُ)(ولَوْلا أميرُ المؤمنينَ ، تكشّفَتْ ** قبائلُ عنا أو بلاها بنا الدهرُ)4 (إذا لدفعنا طيئاً وحليفها ** بَني أسدٍ في حَيْثُ يطّلِعُ الوَبْرُ)5 (وكلْبٌ ، إذا حالتْ قُرى الشّامِ دونها ** إلى النّيلِ هُرّاباً ، وإنْ أجْدَبَتْ مصرُ)6 (يعوذونَ بالسلطانِ منا ، وكلهمْ ** كذي الغارِبِ المنكوبِ ، أوْجَعَهُ الوَقْرُ)7 (وألا تصرْ أعرابُ بكرِ بن وائلٍ ** مهاجرَها لا يرعَ إلّ ولا إصر)8 (وما تركَتْ أسْيافُنا مِنْ قبيلَةٍ ** تُحارِبُنا ، إلاَّ لها عِنْدَنا وِتْرُ)9 (حَجَونْا بني النّعْمانِ إذْ عَضَّ مُلكُهم ** وقَبْلَ بني النّعْمانِ حارَبَنا عَمرُو)0 (لبسنا له البيضَ الثقالَ ، وفوقها ** سيوفُ المنايا والمثقفةُ السمرُ)

(99/1)

3(وأمْسَكَ أرسانَ الجيادِ أكُفُّنا ** ولم تلهنا عنها الحجالُ بها العفرُ)(أكلَّ أوانٍ ، لا يزالُ يعودُني ** خيالٌ لأختِ العامريين أو ذكرُ)(وبَيْضاءَ لا نَجْرُ النّجاشيّ نَجْرُها ** إذا التهبتْ منها القلائدُ والنحرُ)4 (مِن الصُّوَرِ اللاّئي يَرَحْنَ إلى الصِّبى ** تظلُّ إليها تنزعُ النفسُ والهجرُ)5 (ولكِنْ أتى الأبوابُ والقَصْرُ دونها ** كما حالَ دونَ العاقلِ الجَبلُ الوَعْرُ)

(100/1)

البحر : طويل (ألا سائلِ الجحافَ هل هو ثائرٌ ** بقتلى أصبتْ منْ سليمٍ وعامِرِ) (أجحافُ إنْ تصطكَّ يوماً ، فتصطدمْ ** عَلَيْكَ أواذيُّ البُحورِ الزَّواخِرِ) (تكُنْ مثلَ اقذاء الحبابِ الذي جرى ** به الماءُ ، أو جاري الرياحِ الصراصرِ) 4 (لقد حانَ كل الحينَ من رامَ شاعراً ** لدى السَّوْرَةِ العُلْيا على كلّ شاعِرِ) 5 (يصولُ بمَجْرٍ لَيْسَ يُحْصى عديدُه ** ويَسْدَرُ مِنْهُ ، ساجِياً ، كلُّ ناظِرِ)

(101/1)

البحر : طويل (ألا يا لقومِ للتنائي وللهجرِ ** وطولِ الليالي كيفَ يُزرينَ بالعمرِ) (تَنَحَّ ابنَ صَفّارٍ إليكَ ، فإنّني ** صبورٌ على الشحناء والنظرِ الشزرِ) (فما تركَتْ حيّاتُنا لكَ حيّةً ** تقلبُ في أرضٍ براحٍ ولا بحرِ) 4 (فإنْ تدعْ قيساً يا دعيّ محاربٍ ** فقَدْ أصْبَحَتْ أفناءُ قَيسٍ على دُبْرِ) 5 (فإن ينهضوا ، لا ينهضوا بجماعةٍ ** وإن يقْعدوا ، يطْووا الصُّدورَ على غِمرِ) 6 (لحى اللَّهُ قَيْساً حينَ فرَّتْ رجالُها ** عَن النَّصَفِ السّوْداء والكاعبِ البِكرِ) 7 (وظَلّتْ تُنادي بالثُّديّ نِساؤُهُمْ ** طوالِعَ بالعَلْياء ، مائلةَ الخُمْرِ) 8 (وإن يكُ قدْ قادَ المقانبَ مرةً ** عُمَيرٌ ، فقَدْ أضْحى بداويّةٍ قَفْرِ) 9 (تظل سباعُ الشرعبيةِ حولهُ ** رُبوضاً وما كانوا أجنوهُ في قبرِ)0 (صريعاً بأسْيافٍ حِدادٍ ، وطَعْنَةٍ ** تمجُّ على متنِ السنان دمَ الصدر)

(102/1)

1(عدا زفرُ الشيخُ الكلابي طورهُ ** فقد أنزلتهُ المنجنيقُ من القصرِ)(وَزِرٌّ أضاعَتْهُ الكتائِبُ حَوْلَهُ ** فأصبح محطومَ الجناحينِ والظَّهر)(بني عامرٍ ، لمْ تثْأرُوا بأخيكُمُ ** ولكِنْ رضيتُمْ باللِّقاحِ وبالجُزْرِ)4 (إذا عُطِفَتْ وَسْطَ البُيوتِ ، احتلبتُم ** لهُ لبناً محضناً أمرّ من الصبر)5 (ولمّا رأى الرَّحْمنُ أنْ ليسَ فيهمِ ** رشيدٌ ، ولا ناهٍ أخاهُ عَنِ الغَدْرِ)6 (أمالَ عَلَيْهِمْ تَغْلِبَ ابنَتَ وائِلٍ ** فكانوا عليهمْ مثلَ راغيةِ البكرِ)7 (فَسيروا إلى أهْلِ الحجازِ ، فإنّما ** نفيناكُمُ عن مَنْبِتِ القَمْحِ والتّمرِ)8 (ونَحْنُ حدَرْنا عامراً ، إذْ تجَمّعَتْ ** ضراباً وطعناً بالمثقفةِ السمرِ)

(103/1)

البحر : خفيف تام (هَلْ عَرَفْتَ الدّيارَ يابنَ أُوَيْسٍ ** دارِساً نُؤيُها كخَطّ الزَّبورِ) (بدلتْ بعدَ نعمةٍ وأنيسٍ ** صوْتَ هامٍ ومَكْنِسَ اليَعْفورِ) (وأواري بَقينَ فيها خلاءً ** حَوْلَ خَدَ مِنَ القَطا مَأمورِ) 4 (ذاكَ إذْ كُنَّ والشّبابُ جَميعٌ ** في زمانٍ كلمعِ ثوبِ البشيرِ) 5 (إنّما الشَيْخُ هُزْأةٌ للغواني ** لَيْسَ في حُبّهِنَّ بالمَعْذورِ) 6 (والغواني إذا وعدْنَ خَليلاً ** كاذباتٌ يعدنَ وعدَ الغرورِ) 7 (علّلاني بشَرْبَةٍ

مِنْ كَميْتٍ ** نعمةُ النيم في شبا الزَّمهَريرِ) 8 (مِن سُلافٍ أجادها طابِخاها ** لَمْ تمُتْ كلَّ مَوْتِها في القُدُورِ) 9 (ليسَ بؤسٌ ولا نعيمٌ بباق ** لمسرّ بهِ ولا مسرورِ)0 (أهلكَ البغيُ بالجزيرةِ قيساً ** فهوتْ في مغرقِ الخابورِ)

(104/1)

1(طَلبوا المَوْتَ عِنْدَنا فأتاهُمْ ** منْ قبولٍ عليهم ودبورِ)(يومَ تردي الكماةُ حولَ عميرٍ ** حَجَلانَ النّسورِ حَوْلَ الجَزورِ)(ربّ جبارِ معشرٍ قد قتلنا **كان في يومهِ شديدَ النكيرِ)4 (بشروا حميرَ القيولَ وكلباً ** بعميرٍ وشلوهِ المجزُورِ)5 (واشرَبا ما شرِبْتُما إنَّ قَيْساً ** من قتيلٍ وهارب وأسير)6 (وطحنا قيس بن عيلانَ طحناً ** ورحنا على تميم تدورُ)7 (واسألوا النّاس يا معاشِرَ قَيْسٍ ** لمنِ الدارُ بعدَ جهدِ النفير)8 (كَمْ ترى مِنْ مُقاتلٍ وقَتيلٍ ** وسنانٍ بعاملٍ مكسورِ)9 (ورؤوسٍ من الرجالِ تدهْدَى ** وجَوادٍ بسَرْجِهِ مَعْقُورِ)0 (ثم فاءتْ سيوفُنا حينَ أبنا ** بجميلٍ منَ البلاء فخورِ)

(105/1)

البحر : بسيط تام (تغيرَ الرسمُ مِن سلمى بأحفارِ ** وأقْفرَتْ من سُلَيمْى دِمْنةُ الدَّارِ) (وقَد تكونُ بها سلمى تُحَدثُني ** تَساقُطَ الحلْيِ حاجاتي وأسْراري) (ثمّ استبدّ بسلمى نيةٌ قذفٌ ** وسَيْرُ مُنْقضِبِ الأقرانِ ، مِغْيارِ) 4 (كأنَّ قَلْبي ، غَداةَ البَين ، مُقْتَسَمٌ ** طارتْ به عصبٌ شتى لأمصارِ) 5 (ولَوْ تَلُفُّ النَّوى مَن قَد تَشوَّقَهُ ** إذا قضيتُ لبناتي وأوطاري) 6 (ظلتْ ظباء بني البكاء ترصُدُه ** حَتى اقْتَنَصْن على بُعْدٍ وإضْرارِ) 7 (ومهمهٍ طامسٍ تخشى غوائلهُ ** قَطَعْتُهُ بِكَلوء العَيْنِ مِسْهارِ) 8 (بِحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ ، أضْمَرَها ** بعدَ الربالةِ ترحالي وتسياري) 9 (أختَ الفلاةِ ، إذا شدتْ معاقدُها ** زلتْ قوى النسعِ عن كبداءَ مسفارِ)0 (كأنّها بُرْجُ رُوميّ ، يُشَيِّدُهُ ** لزّ بجصّ وآجرٍّ وأحجارِ)

(106/1)

1(أو مقفرٌ خاضبُ الأظلافِ جاد له ** غَيْثٌ ، تظاهَرَ في مَيثاءَ مِبكارِ)(فَباتَ في جَنْبِ أرْطاةٍ تُكَفّئُهُ ** ريحٌ شآميةٌ ، هبتْ بأمطارِ)(يجولُ ليلتهُ والعينُ تضربهُ ** مِنْها بغَيْثٍ أجشّ الرَّعدِ ، نَيّارِ)4 (إذا أرادَ بها التّغْميضَ ، أرَّقَهُ ** سَيْلٌ ، يَدِبُّ بهَدْمِ التربِ ، مَوَّارِ)5 (كأنهُ إذا أضاء البقرُ بهجتهُ ** في أصْفهانيّةٍ أوْ مُصْطلي نارِ)6 (أمّا السَّراةُ ، فَمِنْ ديباجَةٍ لَهَقٍ ، ** وبالقَوائِمِ مِثْلُ الوَشْمِ بالقارِ)7 (حتى إذا انجابَ عنهُ اللّيْلُ ، وانكشفَتْ ** سماؤهُ عن أديمٍ مصحرٍ عاري)8 (آنسَ صوتَ قنيصٍ إذا أحسّ بهم ** كالجِنّ ، يَهْفونَ مِنْ جَرْمٍ وأثمارِ)9 (فانصاعَ كالكوكبِ الدريّ ميعتهُ ** غضبانَ يخلطُ من معجٍ وإحضار)0 (فأرسَلوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ ، كما ** يُذْري سبائخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوْتارِ)

(107/1)

2(حتى إذا قلتُ نالتهُ سوابقُها ** وأرهقتهُ بأنيابٍ وأظفارِ)(أنْحى إلَيْهِنَّ عَيْناً غَيْرَ غافِلَةٍ ** وطعنَ محتقرِ الأقرانِ كرارِ)(فعفر الضاريات اللاحقات بهِ ** عفرَ الغريبِ قداحاً بين أيسارِ)4 (يَعُذْنَ مِنْهُ بِحِزَّانِ المِتانِ ، وقَدْ ** فُرقنَ عنهُ بذي وقعٍ وآثارِ)5 (حتى شَتا ، وهْوَ مَغْبوطٌ بِغائِطِهِ ** يرعى ذكوراً أطاعتْ بعدَ أحرارِ)6 (فردٌ تغنيهِ ذبانُ الرياضِ ، كما ** غنى الغواةُ بصنجٍ عندَ إسوارِ)7 (كأنّهُ ، مِن ندى القُرَّاصِ ، مُغتَسِلٌ ** بالورسِ أو خارجٌ من بيتِ عطارِ)8 (وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأسِ نادَمَني ** لا بالحَصُورِ ، ولا فِيها بسَوَّارِ)9 (نازعتهُ طيبَ الراحِ الشمولِ وقد ** صاحَ الدجاجُ وحانتْ وقعةُ الساري)0 (مِن خَمْرِ عانَةَ يَنْصاعُ الفُراتُ لها ** بجدولٍ صخبِ الآذي مرارِ)

(108/1)

3(كمتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينها ** حتى إذا صرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ)(آلَتْ إلى النِّصْفِ مِن كَلْفاء أتْرَعها ** عِلْجٌ ، وَلَثَّمَها بالجَفْنِ والغارِ)(لَيْسَتْ بسَوْداءَ مِن مَيْثاء مُظْلَمَةٍ ** ولم تعذبْ بإدناءٍ من النارِ)4 (لها رِداءانِ : نَسْجُ العَنْكبوتِ وقد ** حُفّتْ بآخَرَ مِنْ ليفٍ ومِن قارِ)5 (صَهْباءَ قد كَلِفَتْ من طولِ ما حُبستْ ** في مُخْدَعٍ بَينَ جَنّاتٍ وأنْهارِ)6 (عذْراءَ ، لمْ يجْتَلِ الخُطّابُ بهجَتَها ** حتى اجْتلاها عِباديٌّ بِدينارِ)7 (في بيتِ منخرقِ السربالِ معتملٍ ** ما إن عليهِ ثيابٌ غيرُ أطمارِ)8 (إذا قولُ تراضينا على ثمنٍ ** ضَنّتْ بها نَفْسُ خَبّ البَيْعِ مكّارِ)9 (كأنّما العِلْجُ ، إذْ أوْجبْتُ صَفْقَتَها ** خَلِيعُ خَصْلٍ ، نَكيبٌ بَينَ أقمارِ) 4(لمّا أتوها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ ** سارتْ إليهم سؤورَ الأبجلِ الضاري)

(109/1)

4(تدمى ، إذا طعنوا فيها بجائفةٍ ** فوقَ الزجاجِ عتيقٌ غيرُ مسطارِ) 4(كأنّما المسكُ نُهْبى بَينَ أرْحُلنا ** مِمّا تَضَوَّعَ مِن ناجودِها الجاري) 44 (إنّي حَلَفْتُ برَبّ الرَّاقصاتِ ، وما ** أضْحى بمَكّةَ مِنْ حُجْبٍ وأسْتارِ) 45 (وبالهديّ ، إذا احمرَّتْ مذارِعُها ** في يومِ نسْكٍ وتشريقٍ وتنحخارِ) 46 (وما بزَمْزمَ مِن شُمطٍ محلقةٍ ** وما بِيَثْرِبَ مِنْ عُونٍ وأبْكارِ) 47 (المنعمون بنو حرب وقد حدقتْ ** بيَ المنيّةُ ، واسْتَبطأتُ أنصاري) 48 (بهمْ تكشفُ عنْ أحيائها ظلمٌ ** حتى تَرَفَّعَ عَنْ سَمْعٍ وأبْصارِ) 49 (قومٌ ، إذا حاربُوا ، شدّوا مآزرَهُم ** دونَ النّساء ، ولَوْ باتَتْ بأطْهارِ)

(110/1)

البحر : طويل (لعَمْري ، لقَدْ دَلّى إلى اللّحدِ خالدٌ ** جنازةَ لا كابي الزنادِ ، ولا غُمرِ) (مقيمٌ بحوارين ليسَ يريمُها ** سقتهُ الغوادي من ثويّ ومن قبرِ) (تصيحُ الموالي أنْ أروْا أم خالدٍ ** مسلبةً تبكي على الماجدِ الغمرِ) 4 (إذا جاء سِرْبٌ مِنْ نساء يَعُدْنَها ** تعرِيْن ، إلا مِن جلابيبَ أو خُمرِ)

(111/1)

البحر : – (صَدعَ الخليطُ فَشاقَني أجواري ** ونَأوْكَ بَعْدَ تَقارُبٍ ومَزارِ) (وكأنّما أنا شارِبٌ جادَتْ لهُ ** بصرى بِصافيةِ الأديمِ عقارِ)

(112/1)

البحر : طويل (رَأيتُ قُرَيْشاً ، حينَ مَيّزَ بَيْنَها ** تَباحُثُ أضْغانٍ وَطَعْنُ أُمُورِ) (عَلَتْها بحُورٌ مِنْ أُميّةَ تَرْتَقي ** ذُرى هَضْبةٍ ، ما فَرْعُها بِقَصِيرِ) (أخالِدُ ، ما بَوَّابُكُمْ بِمُلَعَّنٍ ** ولا كلبكُمْ للمعتفى بعقورِ) 4 (أخالدُ ، إيّاكُمْ يرى الضَّيْفُ أهلَهُ ** إذا هَرَّتِ الضّيفانَ كُلُّ ضَجُورِ) 5 (يَرَوْنَ قِرىً سَهْلاً ، وداراً رَحيبَةً ** ومُنْطلَقاً في وَجْهِ غَيْرِ بَسورِ) 6 (ولَوْ سُئِلَتْ عني أُمَيّةُ ، خَبّرَتْ ** أغِثْنا بسَيْبٍ مِنْ نَدَاكَ غَزِيرِ) 7 (إذا ما اعتراهُ المُعْتَفون ، تحلّبَتْ ** يداهُ بريانِ الغمامِ مطيرِ) 8 (ولو سئلتْ عني أميةُن خبرتْ ** لها بأخٍ حامي الذِّمارِ نَصُورِ) 9 (إذا نْقَشَعتْ عنّي ضَبابَةُ مَعْشَرٍ ، ** شددتُ لأخرى محملي وزرُوري)0 (وزارِ على النابينَ في الحربِ ، لوْ بهِ ** أضَرَّتْ ، لهَرَّ الحَرْبَ أيَّ هَريرِ)

(113/1)

1(ولَيْسَ أخوها بالسَّؤومِ ، ولا الذي ** إذا زنبتهُ ، كانَ غير صبورِ)(أمَعْشَرَ قَيْسٍ لم يمتَّعْ أخوكُمُ ** عُمَيْرٌ بأكْفانٍ ولا بِطَهُورِ)(تدُلُّ عَلَيهِ الضَّبْعَ ريحٌ تَضَوَّعَتْ ** بلا نَفْحِ كافورٍ ولا بِعَبيرِ)4 (وقَتْلى بَني رِعْلٍ ، كأنَّ بُطونها ** على جَلْهَةِ الوادي بُطونُ حَميرِ)5 (فإن تسألونا بالحريشِ ، فإننا ** مُنينا بنُوكٍ مِنْهُمُ وفُجُورِ)6 (غَداةَ تحامَتْنا الحَرِيشُ ، كَأنّها ** كلابٌ بدتْ أنيابها لهريرِ)7 (وجاؤوا بجَمْعٍ ناصري أُمّ هَيْثَمٍ ** فما رَجَعوا مِنْ ذَوْدِها بِبَعيرِ)8 (إذا ذكرَتْ أنيابَها أُمُّ هَيْثمٍ ** رغتْ جيآل مخطومةٌ بضفيرِ)9 (ألا أيّهاذا المُوعدي وسْطَ وائِلٍ ** ألَسْتَ ترى زاري وعِزَّ نصِيري)0 (وغمرةَ

موتٍ لم تكنْ لتخضوها ** وَلَيْسَ اختلاسِي وَسْطَهُمْ بيسيرِ)

(114/1)

2(هُمُ فَتكوا بالمُصْعَبَيْنِ كلَيْهما ** وَهُمْ سيّروا عَيْلانَ شَرَّ مَسيرِ)(وناطوا منَ الكذابِ كفاً صغيرً ** وليسَ عليهمْ قتلهُ بكبيرِ)(وأحموا بلاداً ، لم تكُنْ لتحلّها ** هَوازِنُ ، إلاَّ عُوَّذاً بأمِيرِ)4 (وذادَ تميماً والذين يلونهُمْ ** بها كلّ ذيالِ الإزارِ فخورِ)

(115/1)

البحر : طويل (ألا يا اسْلمي يا أُمَّ بِشْرٍ على الهَجْرِ ** وعَن عَهْدِكِ الماضي ، له قِدَمُ الدَّهرِ) (ليالي نلهو بالشبابِ الذي خلا ** بمرتجةِ الأرداف طيبةِ النشرِ) (أسليةُ مجرى الدمعِ خافقةُ الحشا ** من الهيفِ مبراقُ الترائبِ والنحرِ) 4 (وتبسمُ عن ألمى شتيتٍ نباتُهُ ** لذيذٍ ، إذا جاتْ بهِ ، واضحُ الثغرِ) 5 (منَ الجازئاتِ الحورِ ، مطلبُ سرّها **كبيضِ الأنوقِ المستكنةِ في الوكرِ) 6 (وإنّي وإيّاها ، إذا ما لقيتُها ** لكالماء من صوبِ الغمامةِ والخمرِ) 7 (تذَكَّرْتُها لا حِينَ ذكرى ، وصُحْبَتي ** على كلّ مقلاقِ الجنابينِ والضفرِ) 8 (إذا ما جرى آلُ الضحى وتغولتْ **كأنَّ مُلاءً بَينَ أعْلامِها الغُبْرِ) 9 (ولم يَبْقَ إلاَّ كُلُّ أدْماء ، عِرْمِسٍ ** تُشَبَّهُ بالقَرْمِ المُخايِلِ بالخَطْرِ)0 (تَفُلُّ جَلاذيَّ الإكامِ ، إذا طَفَتْ ** صواها ولم تغرقْ بمحمرةٍ سمرِ)

(116/1)

1(وتَلمحُ ، بَعدَ الجَهدِ عَن ليلةِ السُّرى ** بغائرةٍ تأوي إلى حاجبٍ ضمرا)(تدافعُ أجوازَ الفلاةِ ، وتنبري ** لها مِثلُ أنضاء القِداحِ مِن السِّدْرِ)(يُقَوِّمُ ، مِنْ أعناقِها وصُدورِها ** قُوى الأدمِ المكيِّ في

حلقِ الصفرِ)4 (وكَمْ قَطعَتْ ، والرَّكبُ غِيدٌ من الكرى ** إليك ، ابنَ رِبعيّ ، مِن البَلدِ القَفرِ)5 (وهلْ مِن فَتًى مِن وائلٍ ، قد علِمتُمُ ** كعِكرِمةَ الفَيّاضِ عِندَ عُرى الأمرِ)6 (إذا نحن هايجنا بهِ ، يومَ محفلٍ ** رمى الناسُ بالأبصارِ ، أبيضَ كالبدرِ)7 (أصيلٌ إذا اصطكَّ الجباهُ ، كأنما ** يُمِرُّ الثِّقالَ الرّاسياتِ مِن الصَّخرِ)8 (وإنْ نَحنُ قُلنا : مَن فَتًى عند خُطّةٍ ** ترامى بهِ ، أو دفعَ داهيةٍ نُكرِ)9 (كُفينا بجيّاشٍ على كُلّ مَوْقفٍ ** مخوفٍ ، إذا ما لمْ يجزْ فارسُ الثغرِ)0 (بصُلبِ قناةِ الأمرِ ما إنْ يَصُورُها ** الثِّقافُ ، إذا بَعضُ القنا صِيرَ بالأَطرِ)

(117/1)

2(ولَيسوا إلى أسواقِهِمْ ، إذْ تألّفوا ** ولا يومَ عَرْضٍ عُوَّداً سُدَّةَ القَصرِ)(بأسرَعَ وِرْداً مِنهُمُ نَحوَ دارِهِم ** ولا ناهِلٍ وافى الجوابيَ عَنْ عِشرِ)(ترى مترعَ الشيزى الثقالِ ، كأنّها ** تَحَضَّرَ مِنها أهلُها فُرَضَ البحرِ)4 (تُكَلَّلُ بالتّرْعِيبِ مِنْ قَمَعِ الذُّرى ** إذا لم يُنَلْ عَبطُ العوالي مِنَ الخُزْرِ)5 (من الشهبِ أكتافاً ، تناخُ إذا شتا ** وحُبَّ القُتارُ بالمَهَنَّدَةِ البُترِ)6 (وما مُزبدُ الأطوادِ من دونِ عانةٍ ** يشقّ جبالَ الغورِ ذو حدبٍ غمرِ)7 (تظلّ بناتُ الماء تبدو متونُها ** وطَوْراً تَوارى في غَوارِبِهِ الكُدْرِ)8 (مَتى يَطّرِدْ يَسقِ السّوادَ فُضُولُهُ ** وفي كلّ مستنٍ جداولهُ تجري)9 (بأجوَدَ مِنْ مأوَى اليَتامى ، ومَلجإ ** المضافِ ، وهابِ القيان أبي عمرو)0 (أعكرمَ ، أنتَ الأصلُ والفرعُ الذي ** أتاك ابنُ عمّ ، زائراً لكَ ، عَنْ عُفْرِ)

(118/1)

3(منَ المصْطلينَ الحربِ أيام قلصتْ ** بنا وبقيسٍ عن حيالٍ وعن نزرِ)(وإني صبورٌ من سليمٍ وعامرٍ ** ومصرٍ على البغضاء والنظرِ الشزرِ)(إذا ما التَقَينا ، عِند بِشرٍ ، رأيتَهُمْ ** يغضون دوني الطرفَ بالحدقِ الحضرِ)4 (فنحنُ تلفعنا على عسكريهِم ** جِهاراً ، وما طَبّي بِبَغيٍ ولا فَخرِ)5 (ولكنَّ حدَّ المشرفيةِ ساقهمْ ** إلى أنْ حَشَرْنا فلَّهُمْ أسوأ الحَشرِ)6 (وأمّا عُمَيرُ بنُ الحُبابِ ، فلَمْ يكُن ** له النصفُ في يومِ الهياجِ ولا العشرِ)7 (وإنْ يذكروها في معدّ ، فإنما ** أصابكَ بالثَّرْثارِ

راغِيَةُ البَكرِ)8 (وكان يرى أن الجزيرةَ أصبحتْ ** مواريثَ لا بني حاتمٍ وأبي صخرِ)

(119/1)

البحر : بسيط تام (يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ ** حُيِّيتِ مِنْ دِمْنَةٍ أقوَتْ ومِنْ دارِ) (جرتْ عليها رياحُ الصيفِ أذيلها ** وَكلُّ غادِيَةٍ بِالماءِ مِهْمَارِ) (تَلْتَجُّ فِيْها رُعُودٌ غَيْرُ كاذِبَةٍ ** في بارِقٍ كنظامِ الدُّرّ مَوَّارِ)

(120/1)

البحر : بسيط تام (لقَدْ غدَوْتُ على النَّدمانِ ، لا حَصِرٌ ** يُخْشى أذاهُ ، ولا مُسْتَبْطىءٌ زَمِرُ) (طَلْقَ اليدينِ كبِشْرٍ ، أوْ أبي حَنَشٍ ** لا واغلٌ حينَ تلقاهُ ولا حصرُ) (وقَدْ يُغادي أبو غَيْلاَنَ رُفْقَتَهُ ** بقهوةٍ ليس في ناجودِها كدرُ) 4 (سُلافةٍ ، حصَلَتْ مِن شارِفٍ خَلَقٍ ** كأنّما ثارَ مِنْها أبْجَلٌ نَعِرُ) 5 (عانيةٍ ترفعُ الأرواحَ نفحتها ** لوْ كان يُشْفى بها الأمواتُ قد نشروا) 6 (وقد أحدثُ أرْوى وهي خاليةٌ ** فَلا الحديثُ شَفانيها ولا النّظَرُ) 7 (لَيسَتْ تُداويكَ مِنْ داء تُخامرُهُ ** أروى ، ولا أنتَ ، مما عندها تقرُ) 8 (كأنَّ فأرةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها ** حتى اشتراها بأغلى سِعْرِها التّجِرُ) 9 (على مقبلِ أروى أو مشعشعةٍ ** يعلو الزجاجةَ منها كوكبٌ خصرُ)0 (هل تدنيكَ من أروى مقتلةٌ ** لا ناكثٌ يشتكي منها ولا زور)

(121/1)

1(كأنها أخدريّ في حلائلهِ ** لهُ ، بكلّ مكانٍ عازبٍ ، أثرُ)(أحفظُ ، غيرانُ ، ما تستطاعُ عانتهُ ** لا الوردُ وردٌ ولا إصدارهُ صدرُ)(بعانةٍ رعتِ الأوعارَ صيفتها ** حتى إذا زَهِمَ الأكْفالُ والسُّرَرُ)4 (

صارتْ سماحيجَ قُباً ساعةَ ادرعتْ ** شَعْبانَ ، وانجابَ عَن أكفالها الوَبَرُ)5 (كأنَّ أقرابها القُبْطيُّ ، إذْ ضَمَرَتْ ** وكادَ مِنها بقايا الماء يُعْتَصَرُ)6 (يشُلُّهُنَّ على الأهواء ذو حَرَدٍ ** على الظّعائنِ ، حتى يَذْهَبَ الأشَرُ)7 (دامي الخياشيمِ ، قدْ أوْجعْنَ حاجبَهُ ** فهوَ يعاقبُ ، أحياناً ، فينصرُ)8 (سَحّاجُ عُونٍ ، طواهُ الشّدُّ صَيْفَتَهُ ** فالضلعُ كاسيةٌ والكشحُ مضطمرُ)9 (حتى إذا وضَحَتْ في الصُّبْحِ ضاحيَةً ** جوزاؤهُ وأكبَّ الشاةُ يحتقرُ)0 (وزَمّتِ الرّيحُ بالبُهْمى جَحافلَهُ ** واجتمَع الفيضُ مِن نَعمانَ والخُضَرُ)

(122/1)

2(فظلَّ بالوعرِ الظمآنُ يعصبهُ ** يومٌ تكادُ شحومُ الوحشِ تصطهرُ)(يبحثُ الأحساء من ظبٍي وقد علمتْ ** من حيثُ يفرغُ فيهِ ماءهُ وعرُ)(وعَزَّهُ كلُّ ظنٍّ كانَ يأمُلُهُ ** من الثمادِ ونشتْ ماءها الغدر)4 (فهوَ بها سيء ظنّاً ، وليسَ لَهُ ** بالبيضتَيْنِ ولا بالعِيصِ ، مُدَّخَرُ)5 (ذكّرَها مَنْهلاً زُرْقاً شرائعُهُ ** لهُ ، إذا الريحُ لفتْ بينها ، نهرُ)6 (فَحْلٌ ، عَذومٌ ، إذا بَصْبَصْنَ ألحقَه ** شدّ يقصرُ عنهُ المعبلُ الحشرُ)7 (يَشُلُّهُنَّ بصَلْصالٍ يُحشْرِجُهُ ** بينَ الضلوعِ وشدَّ ليسَ ينبهرُ)8 (صلبُ النسورِ فليسَ المرؤ يرهصهُ ** ولا المضائغُ مِنْ رُسْغَيْهِ تَنْتشِرُ)9 (يذودُ عنها ، إذا أمستْ بمخشيةٍ ** طرفٌ حديدٌ وقلبٌ خائفٌ حذرُ)0 (وهنَّ مستوجساتٌ يتقينَ به ** وهوَ على الخوفِ مستافٌ ومقتفرُ)

(123/1)

البحر : كامل تام (بينا يجولُ بنا عرتهُ ليلةٌ ** بعقٌ تكفئهُ الرياحُ وتمطرُ) (فدنا إلى أرطاتِهِ لتجنبهُ ** طوْراً ، يُكِبُّ على اليدينِ ويَخْفِرُ) (حتى إذا هو ظَنَّ أنْ قَدْ ما اكتفى ** واكتنَّ مالَ بهِ هَيامٌ أعْفَرُ) 4 (صردٌ كأنَّ أديمهُ قبطيةٌ ** يَرْتَجُّ مِنْ صَرَدٍ نَساهُ ويَخْصَرُ) 5 (وكأنما ينصبُّ من أغصانِها ** درّ على أقرابِهِ يتحدرُ) 6 (حتى إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ عَمودَهُ ** وانجابَ عَنْهُ لَيْلُهُ يتحسّرُ) 7 (ورأى مع الغلسِ السماءَ ، ولمْ يكدْ ** يبْدو لهُ مِنْها أديمٌ مُصْحِرُ) 8 (أَمَّ الخُروجَ ، فأفزَعتَهُ نبأةٌ ** زوتِ المعارفَ فهوَ منها أوجرُ) 9 (مِنْ مُخْلِقِ الأطمارِ ، يَسعى حولُه ** غضفٌ ذوابلُ في القلائدِ ، ضمرُ

)0 (فانصاع منهزماً وهنَّ لواحقٌ ** والشَّاةُ يَبْتَذِلُ القَوائمَ يُخْضِرُ)

(124/1)

1(حتى إذا ما الثّورُ أفرخَ رَوْعُهُ ** وأفاقَ أقبلَ نحوَها يتذمرُ)(فعَرَفنَ حينَ رأينَهُ ، متحمّساً ** يمشي بنفسِ محاربٍ ما يذعرُ)(أضماً وهزّ لهنَّ رمحي رأسهِ ** إذ قد أتيحَ لهنَّ موتٌ أحمرُ)4 (يختلهنَّ بحدِّ أسمرَ ، ناهلٍ ** مِثلِ السّنانِ جراحُهُ تَتَنَسَّرُ)5 (ومضى على مهلٍ يهزّ مذلقاً ** ريانَ من علق الفرائص ، يقطرُ)

(125/1)

البحر : بسيط تام (ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً ** وفي كليبٍ رباط الذلّ والعارِ) (النّازلينَ بدارِ الذُّلّ ، إنْ نزلوا ** وتَسْتَبيحُ كُلَيْبٌ مَحْرَمَ الجارِ) (والظّاعنينَ على أهْواء نِسْوتِهِمْ ** وما لهم من قديمٍ غيرُ أعيار) 4 (بمُعْرِضٍ أوْ مُعيدٍ أوْ بَني الخَطَفى ** تَرْجو ، جريرُ ، مُساماتي وأخطاري) 5 (قومٌ إذا استنبحَ الأضيافُ كلبهُمُ ** قالوا لأمّهِمِ : بُولي على النّارِ) 6 (فتُمْسِكُ البَوْلَ بُخْلاً أنْ تجودَ بهِ ** وما تبولُ لهم إلا بمقدارِ) 7 (لا يثْأرون بقَتْلاهُمْ ، إذا قُتلوا ** ولا يكُرُّون ، يوْماً ، عِنْدَ إجْحارِ) 8 (ولا يزالونَ شتى في بيوتهِمِ ** يَسْعُونَ مِنْ بينِ مَلْهوفٍ وفَرّارِ) 9 (فاقعُدْ ، جَريرُ ، فقد لاقَيْتَ مُطَّلَعاً ** صعباً ، ولا قاكَ بحر مفعمْ جارِ)0 (إلا كفيتمْ معداً ، يومَ معظلةٍ ** كما كفينا معداً ، يومَ ذي قارِ)

(126/1)

1(جاءتْ كتائبُ كسرى ، وهي مغضبةٌ ** فاسْتأصلوها ، وأرْدوْا كُلّ جَبّارِ)(هَلاَّ مَنعْتَ شُرَحبيلاً ، وقدْ حَدِبَتْ ** لهُ تميمٌ بجمعٍ غيرِ أخيارِ)(يومَ الكلابِ ، وقدْ سيقتْ نساؤهُمُ ** كأنّهُ لاعبٌ يَسْعى بمئجارِ)4 (مستردفاتٍ ، أفاءتها الرماحُ لنا ** تدعو رياحاً وتدعو رهطَ مرَّارِ)5 (أهوى أبو حنشٍ طعناً ، فأشعرهُ ** نجْلاءَ ، فوْهاءَ ، تُعْي كُلَّ مِسْبارِ)6 (والورودُ يردي بعصمٍ في شريدهم **)7 (يدعو فوارسَ ، لا ميلاً ولا عزلاً ** مِنَ الهّازِمِ ، شِيباً غَيْرَ أغْمارِ)8 (ألمانعينَ ، غداةَ الرَّوْعِ ، ما كرِهوا ** إذا تلبسَ ورادٌ بصدارِ)9 (والمُطعِمون ، إذا هَبّتْ شآمِيَةٌ ** تُزْجي الجَهَامَ سَديفَ المُرْبِعِ الواري)0 (ما كانَ مَنزِلُكَ المُروتَ . مُنْجَحِراً ** يا بنَ المَراغةِ ، يا حُبْلى ، بمُخْتارِ)

(127/1)

2(جاءتْ بهِ معجلاً عنْ غبّ سابعةٍ ** من ذي لهالةِ ، جهمِ الوجهِ ، كالقارِ)(أم لئيمةُ نجلِ الفحلِ مقرفةُ ** أدت لفحلٍ لئيمِ النجلِ شخارِ)

(128/1)

البحر : بسيط تام (راحَ القطينُ من الثغراء أو بكروا ** وصَدَّقوا مِن نهارِ الأمْسِ ما ذكروا) (إنّي إذا حَلَبَ الغَلْباءُ قاطِبَةً ** حوْلي وبكْرٌ وعَبْدُ القَيْس والنّمِرُ) (أعَزُّ مَنْ ولدتْ حوّاءُ مِنْ ولدٍ ** إنَّ الرّبا لهُمُ والفَخْرَ إنْ فَخَروا) 4 (يا كلبُ إن لم تكنْ فكيمْ محافظةٌ ** ما في قضاعةَ منجاةٌ ولا خطرُ) 5 (أعبدَ آل بغيضٍ لا أبا لكمُ ** عبساً تخافونَ والعبسيّ محتقرُ) 6 (ما كان يُرْجى ندى عَبْسٍ الحجازِ ولا ** يُخْشى نَفيرُ بني عَبْسٍ إذا نَفَروا) 7 (ولا يُصَلّي عَلى موْتاهُمُ أحَدٌ ** ولا تَقبَّلُ أرْضُ اللّهِ ما قَبرُوا) 8 (إذا أناخوا هداياهُمْ لمنحرِها ** فهمْ أضلّ من البدنِ الذي نحروا) 9 (قَدْ أقْسَمَ المَجْدُ حقّاً لا يحالِفُهُمْ ** حتى يحالفَ بطنَ الرَّاحةِ الشعرُ)

(129/1)

البحر : طويل (بنو إسدٍ رجلان : رجلٌ تذبذبتْ ** ورِجْلٌ أضافَتْها إلينا التَّراتِرُ) (بَني أسدٍ قيستْ بِيَ الرُّهنُ قبلَكُمْ ** صلادِمُها والملهباتُ المحاضرُ) (فما وجدَتْ لي الرُّهنُ مِنْ يوْمِ سقطةٍ ** ولا عثْرَةٍ ، إنَّ البِطاء العواثرُ) 4 (أخنجرُ لو كنتمْ قريشاً طعمتمُ ** وما هلكتْ جوعاً بلغوى المعاصرُ) 5 (إذاً لضربتمُ في البطاحِ بسهمةٍ ** وكان لكُمْ مِنْ طَيرِ مَكّةَ طائرُ) 6 (ولكنها احتكتْ بكمْ قمليةٌ ** بها باطنٌ مِنْ داء سَوْءٍ وظاهرُ) 7 (إذا نَوْفلٌ حلّتْ بزَمزَمَ أرْحُلاً ** وعَبْدُ منافٍ ، حيثُ تُهْدى النّحائرُ) 8 (فكانوا قريشاً عندَ ذاكَ ، وأنتمُ ** مكانَ الحُصَى ، قُدَّامَهُنَّ المناخرُ) 9 (فأما تميكمْ قريشاً ، فإنّه ** مَصابيحُ يَرْميها بعَيْنَيْهِ ناظِرُ)0 (فما أنتمُ منها ، ولكنكم لها ** عَبيدُ العصا ، ما دام للزَّيْتِ عاصِرُ)

(130/1)

1(فما خُتِمَتْ أكتافُكُمْ لنُبُوَّةٍ ** وأستاهُكُمْ قد أنكرَتْها المنابِرُ)(بَني أسدٍ ، لَسْتُمْ بِسِيّي فتُشْتَموا ** ولكنّما سِيّي سُلَيْمٌ وعامِرُ)(بَني أسدٍ ، لا تذْكروا الفخْرَ بينكُمْ ** فأنتم لئامُ الناسِ : بادٍ وحاضرُ)4 (بني أسدٍ ، لا تذكروا المجْدَ والعُلى ** فإنّكُمُ في السّوقِ كُذْبٌ فَواجِرُ)5 (وإن تدعُ سعداً ، لا تجبكَ ، ودونها ** لجيمُ بن صعبٍ ، والحلولُ الكراكرُ)6 (هُمُ يوْمَ ذي قارٍ ، أناخوا ، فجالدوا ** غداة أتاهُمْ بالجموعِ الأساورُ)7 (تَمَشَّى بآجامِ الفُراتِ سَفاهَةً ** وتَحْصُدُ في حافاتِهِ وتُكاثِرُ)8 (إذا شِئْتَ أنْ تَلْقى غُلامَ نزيعَةٍ ** بنو كاهلٍ أخوالهُ والغواضرُ)9 (بنو مردفاتٍ ، ردهنَّ لعنوةٍ ** قِراعُ الكُماةِ والرّماحُ الشّواجِرُ)0 (أخنجرُ ، قد أخزيتَ قومكَ بالتي ** رمَتْكَ فوَيْقَ الحاجبَيْنِ السّنابِرُ)

(131/1)

2(فلو كنتَ ذا عزّ ببعضهِ ** جَبينَكَ ، إذْ تَدْمى عَلَيْهِ البصائرُ)(فأبدِ لمنْ لا قيتَ وجهكَ ، واعترفْ ** بشنعاءَ ، للذبانِ فيها مصايرُ)(بنَعّارَةٍ يَنْفي المسابيرَ أرْبُها ** عَلَيْها مِنَ الزُّرْقِ العُيونِ عساكرُ)4 (أمِنْ عَوَزِ الأسْماء سُمّيتَ خَنْجراً ** وشَرُّ سِلاحِ المُسْلِمينَ الخناجرُ)5 (غمرناكَ إسلاماً

، وإنْ تلكُ فتنةٌ ** تكنْ ثعلباً دارت عليهِ الدوائرُ)6 (ولو كنتَ أبصرتَ القنابل والقنا ** وهَفْوَةَ يوْمٍ هيّجَتْها الحَوافِرُ)7 (برابيَةِ الخابورِ ، ما اقترنَتْ لَنا ** خزيمةُ ، إذا سارَتْ جميعاً ، وعامرُ)8 (وإنَّ امْرءاً ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ كاسْتِهِ ** هجا وائلاً ، طرّاً ، لأحمقُ فاجرُ)9 (فما لك في حيّيْ خُزَيمَةَ مِنْ حصىً ** وما لك في قيسٍ بن عيلانَ ناصرُ)

(132/1)

البحر : طويل (هنيَّ ، أجيبي دعوةً إن سمعتها ** ولا تكثري أمناً ، هنيّ ، ولا ذُعرا) (وكونوا كأنَّ الذعرَ لَمْ تشعرُوا بهِ ** إذا لَقِيَتْ بَكْرٌ على حَنَقٍ بَكْرا) (وكونوا على مخفيةٍ مِن رماحنا ** بَني عَبْدِ بَكْرٍ ، وانظروا نظراً شزْرا) 4 (لقومٍ ألظوكُمْ ببوسَى ، كأنكُمْ ** نشاوَى ولم تسْقوْا طلاءً ولا خمرا) 5 (ولا تزْعُموا بالوَعْرِ ، أنْ قدْ مَنعتُمُ ** ولم تمنعوا بالوعرِ بطناً ولا ظهْرا) 6 (وما أنْتُمُ بالمانِعِينَ ، وأنْتُمُ ** تودُّونها ، من كلّ فائجةٍ ، قسرا) 7 (وما رِمتُمُ البَطْحاءَ ، حتى رَدَدْتُمُ ** هجانَ ابن حربٍ والشآميةَ الصفرا) 8 (وبالمْرءِ أُفنُونٍ فسائِلْ ورَهْطِهِ ** فما ضرَّ في الهيجا أباناً ولا كِسْرا) 9 (وسل حنشاً عن حربنا وابن مالكٍ ** وجدكَ ، لم يرجعْ سواماً ولا وفرا)0 (نفَيْناهُ في أرْضِ العدُوّ ، فأصْبحَتْ ** وجوهُ صُفَيّ ، مِنْ عداوتِنا ، صُفْرا)

(133/1)

1(فلو كان حبلُ ابني طريفٍ معلقاً ** بأحقي كرامٍ ، أحدثوا فيهما أمراً)(لقَدْ كانَ جاراهُمْ قتيلاً وخائِفاً ** أصَمَّ ، فقَدْ زادوا مسامِعَهُ وَقْرا)(وإن تهجُ بكرٌ بكرَ تغلبَ ، لا تجد ** أخاً الحلمِ شيطاني ، إذا ما هجتْ بكرا)

(134/1)

البحر : طويل (لعَمْرُكَ ما لاقَيْتُ يومَ مَعيشَةٍ ** مِن الدَّهْرِ ، إلاَّ يوْمُ شَقْراء أقْصَرُ) (حواريةٌ ، لا يقربُ الذمّ بيتها ** مطهرةٌ يأوي إليها مطهرُ) (وبَيْتٍ كظهرِ الفيلِ أكْثرُ حَشْوِهِ ** أباريقهُ ، والشاربُ المتقطرُ) 4 (ترى فيه أثلامَ الأصيصِ ، كأنهُ ** إذا بالَ فيهِ الشّيْخُ ، جَفْرٌ مُعَوَّرُ)

(135/1)

البحر : رمل تام (ما يضيرُ البحرَ أمْسى زاخِراً ** أنْ رمى فيهِ غلامٌ بحجرْ)

(136/1)

البحر : طويل (أتاني ، ودوني الرَّابيانِ كلاهُما ** ودجلةُ ، أبناءٌ أمرّ منَ الصبرِ) (أتاني بأنَّ ابني نزارٍ تناجيا ** وتغلبُ أوفى بالوفاءِ وبالغدرِ)

(137/1)

البحر : طويل (لأسماء محتلٌّ بناظرةِ البشرِ ** قديمٌ ولمّا يَعْفُهُ سالِفُ الدَّهْرِ) (يَكادُ مِنَ العِرْفانِ يضْحَكُ رَسْمُهُ ** وكَمْ مِنْ ليالٍ للدّيارِ ومِنْ شَهْرِ) (ظلِلْتُ بها يوْماً إلى اللّيْلِ واقِفاً ** أُسائِلُها أيْنَ الأنيسُ وما تَدْري) 4 (سفاهاً وقدْ علقتُ من أمّ سالمٍ ** ومن جارتيها في فؤادِي كالجمرِ) 5 (ثلاثُ حِسانٍ مِنْ نِزارٍ وغَيرِهِمْ ** تجمعنَ من شتى فعولينَ في قصرِ) 6 (حلائلُ شيخٍ في منيفٍ كأنّما ** نماهنَّ قشعمٍ من الطير في وكرِ) 7 (وما زلتُ أصبيهنَّ بالقولِ والصبى ** سفاهاً وقدْ يصبى على الخالفِ الخدرِ) 8 (لعطشانَ حجَّ الماءَ حتى أطاعني ** رَسولٌ إلى العَسّاء طيّبَةِ النّشْرِ) 9 (لها فَضْلُ سِنّ فاستَقدْنَ إلى الصّبى ** فأمسين قد أعطيتُها عقدَ الأمرِ)0 (وأعطيتهنَّ العهدَ غيرَ مماينٍ

** وما أنزَلَ الأرْوى مِن الجبلِ الوَعْرِ)

(138/1)

1(وحدَّثْتُهُنَّ أنّني ذو أمانَةٍ ** كريمٌ فما يخشينَ خلفي ولا غدري)(فقمنَ إلى جبانةٍ قدْ علمنها **
لنا أثرٌ فيها كمنزلةِ السفرِ)(فثنتانِ مهما تعطيا ترضيا بهِ ** وأسماءُ ما ترضى بثلثٍ ولا شطرِ)4 (
وما مَنَعَتْ أسماءُ يوْمَ رحيلنا ** أمرُّ عليَّ منْ خطإٍ ومِنْ وِزْرِ)5 (رأيتُ لها يوماً من الدّهرِ بهجةً **
فهشَّ لها نفسي وهم بها صدري)6 (فثمَّ تناهينا كلانا عن الصبى ** ولا شيءَ خيرٌ من تقى اللهِ
والصبرِ)7 (سبتكَ بمرتجِ الروادفِ ناعمٍ ** وأبيضَ عذْبِ الرّيقِ مُعْتَدِلِ الثّغْرِ)8 (ومتسقٍ كالنورِ
من كل صبغةٍ ** يُضيء الدُّجى فوْقَ الترائبِ والنّحْرِ)9 (عشِيّةَ بَطْنِ الشِّعْبِ إذْ أهْلُنا بهِ ** وإذْ
هيْ تُريك الوجهَ مِن خَلَلِ السِّترِ)0 (نزَلْتُ بها ضَيْفاً فلَمْ تَقْرِ مهْنأ ** وجادَتْ بلا ثَعْلِ الثّنايا ولا
حَفْرِ)

(139/1)

2(فملتُ بها ميلَ النزيفِ ونازعتْ ** ردائي والميسورُ خيرٌ من العسرِ)(فأصْبَحَ في آثارِنا ومَبيتِنا **
مرافِضُ حَلْيٍ مِنْ جُمانٍ ومن شَذْرِ)(مهاةٌ من اللائي إذا هي زينتْ ** تضيء دجى الظلماء كالقمرِ
البدرِ)4 (مثقلةُ الأردافِ ليستْ بمرضعٍ ** ولا منْ نساء اللخلخانيةِ الحمرِ)5 (إذا ما مشتْ
مالتْ روادفُها بها ** جَميعاً كما مال المهيضُ مِنَ الكَسْرِ)6 (يقولُ لي الأدنونَ مني قرابةً ** لعلّكَ
مسحورٌ وما بيَ مِنْ سِحْرِ)7 (فقُلْتُ أقِلّوا اللومَ لا تعْذُلونَني ** هُبِلْتُمْ هلِ الصَّافي من الماء كالكَدْرِ
)8 (سريتُ إليها إذْ دجا الليلُ واحداً ** وكمْ مِن فتىً قدْ ضافهُ الهمُّ لا يَسري)9 (فجِئْتَ بتَخْفيرِ
الوصيلِ وشاعَني ** أخو الهمّ ممقدامٌ على الهوْلِ كالصَّقْرِ)0 (مَعي فتيةٌ لا يَسألونَ بهالِكٍ ** إذا ما
تناشوا أسبلوا سبلَ الأزرِ)

(140/1)

3(وأجانةٌ فيها الزجاجُ كأنهُ ** طوافي بناتِ الماء في لجةِ البحرِ)

(141/1)

البحر : طويل (أرى كلَّ مَعْقودٍ لهُ حبلُ ذِمّةٍ ** يُرَجّي الإيابَ ، غيرَ ضَيْفِ ابنِ عامرِ) (أرى شعراً الناس ، لما تقاذفوا ** بكلّ غضوضٍ تملأ الفمَ عاقرِ) (جَميعاً ، فأمّا شاعِرانا فأُمْسِكا ** وآب إلى أكفائِنا كلّ شاعرِ)

(142/1)

البحر : بسيط تام (هل تَعْرِفُ الدارَ ، قد محّت معارِفُها **كأنما قدْ براها بعدَنا باري) (ممّا تعاوَرَها الرّيحانُ آوِنَةً ** طوْراً ن وطوراً تعفيها بأمطارِ) (ولمْ أكنْ لنساء الحيّ قد شمطتْ ** مني المفارقُ أحياناً بزوارِ) 4 (وما بها غَيرُ أدْماثٍ وأبنيَةٍ ، ** وخالداتٍ بها ضَبْحٌ مِنَ النّارِ) 5 (ولو إلى ابن خديشٍ كانَ مرحلنا ** وابني دجاجةَ قومٍ كان أخبارِ) 6 (وابنِ الحَزَنْبَلِ عَمْروٍ في رَكيَّتِهِ ** وماجدِ العودِ من أولادِ نجارِ) 7 (لكن إلى جرثم المقاء إذا ولدتْ ** عبداً لعلجٍ منَ الحضنينِ أكارِ) 8 (إنّي لذاكرُ زَيْدٍ غَيْرُ مادِحِهِ ** بالمَرْجِ ، يَوْمَ نَزَلْنا مَرجَ حَمّارِ) 9 (أحَقْتُ زيداً غَداةَ المَرْجِ بابنَتِهِ ** إن اللئيمَ على مقدارِهِ جاري)

(143/1)

البحر : وافر تام (ألا أبلغْ أبا الدلماء عني ** بأنَّ سِنانَ شاعرِكُمْ قصيرُ) (فإن يطعنْ فليسَ بذي غناء ** وإن يطعنْ فطعنتهُ يسيرُ) (متى ما يلقني ومعي سلاحي ** يخرُّ على القفا ولهُ نخيرُ)

(144/1)

البحر : وافر تام (عَفا مِمّنْ عَهِدْتَ بهِ حَفيرُ ** فأجْبالُ السَّيالي ، فالعَويرُ) (فشاماتٌ فذاتُ الرمثِ قفرٌ ** عفاها ، بعدنا قطرٌ ومورُ) (مُلِحُّ القَطْرِ مُنسكِبُ العَزالى ** إذا ما قلتُ أقلعَ يستحيرُ) 4 (كأنَّ المَشْرَفيّةَ في ذُراهُ ** ونيرانُ الحَجيجِ لها سَعيرُ) 5 (بِكُلّ قَرارَةٍ مِنْها وفَجّ ** أضاةٌ ماؤها ضَرَرٌ يمورُ) 6 (تنقلتِ الديارُ بها ، فحلتْ ** بحَزَّةَ حَيْثُ يَنْتسِعُ البَعيرُ) 7 (وأقفرَتِ الفَراشةُ والحُبَيّا ** وأقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقيرُ) 8 (نأينَ بنا ، غداةَ دنونَ منهمْ ** وهنَّ إليكَ بالجولانِ ، صور) 9 (كرهنَ ذبابَ دومةَ ، إذا عفاها ** غَداةَ تُثارُ للموتى القُبورُ)0 (فليتَ الراسماتِ بلغنَ هنداً ** فتَعْلَمَ ما يُكِنُّ لها الضَّميرُ)

(145/1)

1(كأنَّ غَمامةً غَرّاءَ باتَتْ ** تكشفُ عن محاسنها الخدورُ)(وقد بلغَ المطيّ ، وهنَّ خوصٌ ** بلاداً ما تحُلُّ بها قَذورُ)(حَلَفْتُ بمَنْ تُساقُ لهُ الهدايا ** ومنْ حلتْ بكعبتهِ النذورُ)4 (لقَدْ ولدَتْ جَذيمَةُ مِنْ قُرَيشٍ ** ولكنّي أهابُ ، وأرْتجيكُمْ)5 (وأكرَمَها مَواطِنَ حِين تُبْلى ** ضرائبُها وتختصبُ النحورُ)6 (وأسرعَها إلى الأعداء سيراً **)7 (به ترمي أعاديها قريشٌ ** إذا ما نابَها أمرٌ كبيرُ)8 (لَهُ يوْمانِ : يوْمُ قِراعِ كَبْشٍ ** ويَوْمٌ يُسْتَظَلُّ بهِ مَطيرُ)9 (بكفيهِ الأعنةُ ، لا سؤومٌ ** قتالَ الأعجميَ ، ولا ضجورُ)0 (قتَلْتَ الرُّومَ ، حتى شَذَّ مِنْها ** عصائبُ ، ما تُحَرّزُها القُصورُ)

(146/1)

2(فلو كان الحروبُ حروبَ عادٍ ** لقامَ على مواطنها صبورُ)(وقد علمتْ أميةُ أنَّ ضعني ** إلَيْها ، والعُداةُ لها هَريرُ)(وأني ما حييتُ على هواها ** وأنّي بالمَغيبِ لها نَصورُ)4 (وما يَبْقى على الأيامِ ، إلاّ ** بناتُ الدهرِ والكلمُ العقورُ)5 (فمنْ يكُ قاطعاً قرناً ، فإني ** لفَضْلِ بني أبي العاصي شَكُورُ)6 (علقتُ بجبلكم ، فشددتموهُ ** فلا واهٍ قواهُ ولا قصيرُ)7 (إمامُ النَّاسِ والخُلفَاءُ مِنْهُمْ ** وفِتْيانٌ تسَدُ بِها الثُّغورُ)8 (ومظلمةٍ تضيقُ بها ذراعي ** ويَتْرُكُني بها الحَدِبُ النَّصُورُ)9 (كفَوْنيها ، ولَمْ يَتواكلوها ** بخُلْقٍ ، لا ألفٌ ولا عَثورُ)0 (ولولا أنتمُ كرهتْ معدّ ** عِضاضي ، حينَ لاحَ بي القَتيرُ)

(147/1)

3(ولكني أهابُ ، وأترجيكُم ** ويأتيني عَنِ الأسَدِ الزَّئيرُ)(وأنْتُمْ حينَ حارَبَ كُلَّ أُفْقٍ ** وحينَ غلتْ بما فيها القدورُ)(غَشَمْتُمْ بالسّيوفِ الصِّيدَ ، حتى ** خَبا مِنها القَباقبُ والهديرُ)4 (إذا ما حيّةٌ منكُمْ تَوارى ** تَنَمّرَ حيّةٌ مِنْكُمْ ذَكيرُ)5 (وأعطيتمْ على الأعداءِ نصراً ** فأبصرتمْ بهِ والناسُ عورُ)6 (وكانَتْ ظُلْمَةً فكشفْتُموها ** وكانَ لها بأيْديكُمْ سُفورُ)7 (فلَوْ أنَّ الشَهورَ بكينَ يوماً ** إذا لبكتْ لفقدكمُ الشهورُ)8 (ونعم الحيُّ في اللزباتِ عبسٌ ** إذا ما الطَّلْحُ أرْجَفَهُ الدَّبورُ)9 (مساميحُ الشّتاء إذا اجْرَهدَّتْ ** وعَزَّتْ عِندَ مَقْسَمِها الجَزورُ) 40 (بنو عبسٍ فوارسُ كلّ يوم ** يكادُ الهم خشيتهُ يطيرُ)

(148/1)

4(وُفاةٌ تَنْزِلُ الأضيافُ منهُمْ ** مَنازِلَ ما يحُلُّ بها الضّريرُ) 4(وهُمْ عَطَفوا على النُّعْمانِ لمّا ** أتاهُ بِتاجِ ذي مُلْكٍ بَشيرُ) 4(فجازوهُ بنعماهُ عليهمْ ** غداةَ لهُ الخَوَرْنَقُ والسَّديرُ) 44 (كلا أبوَيْكَ مِنْ كَعْبٍ وعبسٍ ** بُحورٌ ما تُوازِنُها بُحورُ) 45 (فمنْ يكُ في أوائلهِ محتاً ** فَإنَّكَ يا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ) 46 (وتأوي لابنِ زنباعٍ إذا ما ** تراخى الريفُ كاسَ لهُ عقيرُ)

(149/1)

البحر : بسيط تام (إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها ** بَعْدَ التفرُّقِ ، حَرْبٌ شَبَّها زُفَرُ) (صلتُ الجبين ، رشيدُ الأمرِ ، تعرفهُ ** إذا تكَشّفَ عَنْ عِرْنينِهِ القَتَرُ) (سارى بِهِم أرْضَهُمْ ليلاً ، فصَبّحهُمْ ** بوَقْعَةٍ ، لمْ تُقَدّمْ قبْلَها النُّذُرُ) 4 (وهُمْ على آلةٍ ، قَدْ بَيّنَتْ لهُمُ ** أمْراً ، علانِيَةً ، غَيْرَ الذي ائتمروا) 5 (حتى رأوهُ ، صباحاً ن في ململمةٍ ** شهباءَ ، يبرقُن في حافاتِها ، البصرُ) 6 (في عارضٍ من نزارٍ يبرقونَ ، إذا ** نالَ الأعاديَ منهمْ فيلقٌ ، هبروا) 7 (سعى بأوتارِ أقوامٍ ، فأدركها ** لوْلا أياديهِ ، ما امْتَنّوا ولا انتصرُوا)

(150/1)

البحر : بسيط تام (نعْمَ المُجيرُ سِماكٌ مِنْ بَني أسَدٍ ** بالمرجِ إذا قتلتْ جيرانها مضرُ) (في غير شيء ، أقلَّ اللهُ خيرهمُ ** ما إنْ لهُمْ دِمْنَةٌ فيهِمْ ولا ثأَرُ) (إن سماكاً بنى مجداً لأسرتهِ ** حتى المماتِ ، وفعلُ الخيرَ مبتدرُ) 4 (قَدْ كُنْتُ أحسِبُهُ قيناً ، وأُنْبَؤهُ ** فاليومَ طيرَ عن أثوابهِ الشررُ) 5 (أبلى بَلاءَ كريمٍ ، لَنْ يزالَ لهُ ** مِنها بعاقِبَةٍ مَجْدٌ ومُفْتَخَرُ) 6 (لم يلههِ عن سوامِ الخيرِ قد علموا ** أمْرُ الضَّعيفِ ولا مِنْ حِلْمِهِ البَطَرُ) 7 (فإنْ يكُنْ مَعْشَرٌ حانَتْ مصارعُهمْ ** منا لهمْ ، غيرَ ماني منيةٍ ، قدرُ) 8 (فقد نكونُ كراماً ، ما نضامُ ، وقدْ ** يَنْمي لنا قَبْلَ مَرْجِ الصُّفَّرِ الظَّفَرُ) 9 (والخَيْلُ تشْتَدُّ مَعْقوداً قَوادِمُها ** تعدو وتمتحضُ الأكفالُ والسررُ)0 (عشِيّةَ الفَيْلَقُ الخضراءُ تَحْطِمُهُمْ ** ما إنْ يواجِهُها سَهْمٌ ولا حَجَرُ)

(151/1)

البحر : طويل (إذا ما نديمي علني ثمَّ علّني ** ثَلاثَ زُجاجاتٍ لهُنَّ هَديرُ) (جعلتُ أجرُّ الذيلَ مني كأنني ** عَلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ أميرُ)

(152/1)

البحر : طويل (بني مسمعٍ أنتم ذؤابةُ معشرٍ ** سيابخةٌ يرمونني نظراً شزراً) (ألستم بني قِلْعٍ مِن البحر أصْلُكُمْ ** رأيتكمُ قعساً وقوتكمُ التمرا) (عيونٌ جرى فيها النبيذُ ، ولم تكنْ ** لتشربَ من لؤمٍ طلاءً ولا خمرا)

(153/1)

البحر : طويل (ألا يالَ زيدِ اللاتِ ، ما بالُ رايةٍ ** رفَعْتُمْ عصاها بَعْدَما أدْبَر الأمْرُ) (لتَحْموا نِساءً بادِياً ثَلَباتُها ** قِصاراف هواديها ، وأوْساطُها عُجْرُ)

(154/1)

البحر : طويل (أنِفْتُ لِبيضٍ يَجْتليهِنَّ ثابتٌ ** بدَوْغانَ ، يهفو قَزُّها وحَريرُها) (إذا أعرضتْ بيضاءُ قالَ لها اسفري ** وكانتْ حَصاناً لا يُنالُ سُفورُها)

(155/1)

البحر : طويل (لتبكِ أبا سمعانَ أطاطةُ الضحى ** إلى الكرمِ مرزامٌ رواءٌ جرارها)

(156/1)

البحر : بسيط تام (يَمْشونَ حَوْلَ جَنابَيْهِ وبَغْلَتِهِ ** زبُّ العثانينِ مما جمعتْ هجرُ)

(157/1)

البحر : متقارب تام (لمْ أرَ ملحمةً مثلها ** أقفْ لي أخبركَ أخبارَها) (أمرّ على ثعلبٍ جائعٍ ** وأشبعَ للذئبِ ، إنْ زارَها) (تركنا البيوتَ لأعدائنا ** وعونَ النساء وأبكارَها)

(158/1)

البحر : بسيط تام (يا كعبُ لا تهجونَّ العامَ معترضاً ** فإنَّ شِعْرَكَ ، إنْ لاقيْتني ، غَرَرُ) (إنّي أنا اللّيثُ في عِرّيسَةٍ أَشِبٍ ** فَوَرّعِ السَّرْحَ ، حتى يَفْسَحَ البصَرُ) (قد جئتَ تحمل رأساً ، غيرَ ملتئمٍ ** كما تحامل فوقَ القنةِ الأمرُ) 4 (إن اللهازمَ لنْ تنفكَ تابعةً ** همُ الذُّنابى وشِرْبُ التّابعِ الكدَرُ) 5 (قبيلةٌ كشراكِ النعلِ دراجةٌ ** إن يهبطوا العفو لا يوجدْ لهم أثرُ) 6 (محَلَّهُمْ مِنْ بني تَيْمٍ وإخوَتَهُمْ ** حيثُ يكونُ من الحمارةِ الثفرُ)

(159/1)

البحر : بسيط تام (إنّي أبِيتُ ، وهمُّ المرْءِ يَعْهَدُهُ ** من أوّلِ اللّيْلِ ، حتى يَفْرِجَ السَّفَرُ) (مَتى تُبلّغُنا الآفاقَ يَعْمَلَةٌ ** لمتْ كما لُمّ بالداويةِ الأمرُ) (تُعارِضُ اللّيلَ ما لاحَتْ كواكبُهُ ** كما يعارضُ مرنى الخلعةِ اليسرُ) 4 (إليك سارنا أبا بكرٍ رواحلنا **) 5 (** نروحُ ثمتَ نسري ، ثم نبتكرُ) 6 (فما أتيناكَ ، حتى خالطتْ نقباً ** أيْدي المطيّ ، وحتى خَفّتِ السُّفَرُ) 7 (حتى أتينا أبا بكرٍ بمدحتهِ ** وما تجَهّمني بُعْدٌ ولا حَصَرُ) 8 (وَجّهتُ عَنْسي إلى حُلْوٍ شمائلُهُ ** كأنَّ سنتهُ في المسجدِ القمرُ) 9 (فرعانِ ما منهما إلا أخو ثقةٍ ** ما دامَ في الناسِ حيّ ، والفتى عمرُ)

(160/1)

البحر : وافر تام (لعَمْرُ أبيكَ يا زُفَرُ بنَ عَمْرٍ و ** لقد نجاكَ جدُّ بني معازِ) (وركضكَ غير ملتفتٍ إلينا ** كأنكَ ممسكٌ بجناحِ بازي) (فلا وأبي هوازنَ ما جزِعنا ** ولا هَمَّ الظّعائِنُ بانْحِيازِ) 4 (ظعائِنُنا غداةَ غدَتْ عَلَيْنا ** فنِعْمَتْ ساعةُ السّيفِ الجُرَازِ) 5 (ولاقى ابنُ الحُبابِ لَنا حُمَيّا ** كفَتْهُ كُلَّ راقِيَةٍ وحَازِ) 6 (وكان بنا يحلُّ ولا يُعانى ** ويرعى كلَّ رملٍ أو عزازِ) 7 (فلما أن سمتَ وكنتَ عبداً ** نزَتْ بكَ يا بنَ صَمْعاء النّوازي) 8 (عمدتَ إلى ربيعةَ تغتزيها ** بِمِثْلِ القَمْلِ مِن أهْلِ الحِجازِ) 9 (فنِعْمَ ذوو الحمايَةِ كانَ قَوْمي ** لقومكَ لو جزى بالقومِ جازِ)

(161/1)

البحر : طويل (وليلتُنا عندَ الغَويرِ بقُطْقُطٍ ** وثانيةٌ أُخرى بمَوْلى ابنِ أقْعسا) (نزَلْنا بلا غُسّ ولا عاتمِ القِرى ** ولا هَدَنَتْهُ الخَمْرُ عنّا ، فيَنْعُسا) (فجاء بها بعدَ الكَرى فارِسيّةً ** دمَشْقيّةً ، أحيَتْ عِظاماً وأنْفُسا) 4 (كأنّي كرَرْتُ الكأسَ ، ساعة كرّها ** على ناشصٍ شمّتْ حواراً ملبَّساً) 5 (فأصبحَ منها الوائليّ كأنّهُ ** سقيمُ تمشى داؤهُ حينَ أسلسا)

(162/1)

البحر : طويل (وكنّا إذا الجبّارُ أغْلَقَ بابَهُ ** نَسيرُ ونَكْسو الدّارعينَ القَوانِسا) (فمَنْ يأتِنا ، أوْ يَعْترِضْ لطَريقِنا ** يجدْ أثراً بقاً وعزاً خنابسا)

(163/1)

البحر : بسيط تام (ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعني ** حتى انتهيتُ إلى ديرِ بن قابوسِ) (حتى انتهيتُ إلى حرٍّ له كرمٌ ** يَقري المُدامَ على الإيسارِ والبُوسِ)

(164/1)

البحر : رجز تام (زيدُ بنُ عَمروٍ صدأُ الفُلوسِ ** قبيلةٌ كالمغزلِ المنكوس) (ليستْ من الأصلِ ولا الرؤوسِ ** وابنُ سِوارٍ توْأمُ الجُعْموسِ)

(165/1)

البحر : وافر تام (فلوْ تَرَكَ الحروبَ نِساءُ قَيْسٍ ** مكباتٍ على كحلٍ مضيضِ) (أرادوا وائلاً ، ليطحطحوهُمْ ** فبادوا دونَ أبطحها العريضِ)

(166/1)

البحر : طويل (نصبنا لكمْ رأساً ، فلم تكلموا بهِ ** ونَحْنُ ضرَبْنا رأسَكُمْ ، فتصَدَّعا) (ونحنُ قسمنا الأرضَ نصفين : نصفُها ** لنا ونرامي أن تكونَ لنا معاً) (بتسعينَ ألفاً تألهُ العينُ وسطهُ ** متى تَرَهُ عَيْنا الطُّرامَةِ ، تدْمعا) 4 (إذا ما أكلنا الأرضَ رعياً ، تطلعتْ ** بِنا الخَيْلُ ، حتى نَسْتَبيحَ المُمَنَّعا)

(167/1)

البحر : رجز تام (ويهاً بني تغلب ضرباً ناقعا ** إنعوا إياساً واندبوا مجاشعاً) (كلاهُما كان شريفاً فاجِعا ** حتى تسيلوا العلقَ الدوافعا) (لمّا رَأوْنا والصَّليبَ طالعا ** ومارَسَرْجيسَ وسَمّاً ناقِعا) 4 (وأبصَروا راياتِنا لوامِعا ** كالطيرِ ، إذا تستوردُ الشرائعا) 5 (والبيضَ في أكفنا القواطعا ** خلّوْا لَنا راذانَ والمَزَارِعا) 6 (وبلدةً بعدَ ضناكٍ واسعا ** وحِنْطَةً طَيْساً ، وكَرْماً يانِعا) 7 (ونعماً لاباً ، وشاءً راتعا ** أصْبحَ جَمْعُ الحيّ قيْسٍ شاسِعا) 8 (كأنّما كان غُراباً واقِعا **)

(168/1)

البحر : بسيط تام (قد كشّفَ الحِلْمُ عني الجهْلَ فانقشعتْ ** عني الضبابةُ لا نكسٌ ولا ورعُ) (وهرَّني الناسُن إلاّ ذا محافظةٍ ** كما يحاذرُ وقعُ الاجدَلِ الضوعُ) (والمُوعِديّ بظَهْرِ الغَيْبِ أعْيُنُهُمْ ** تبدي شناءتَهُم حوضي لهم ترعُ) 4 (أخزاهمُ الجهلُ ، حتى طاش قولهمُ ** عند النضالِ ، فما طاروا وما وقعوا) 5 (مُحاوِلون هجائي ، عِندَ نِسْوَتِهِمْ ** ولَوْ رأوْني أسرُّوا القَوْلَ ، واتّضَعوا) 6 (وفي الرجالِ يراعٌ لا قلوب لهم ** أغْمارُ شُمْطٍ ، فما ضَرُّوا وما نَفعوا) 7 (إذا ما نصبتُ لأقوامٍ بمشتمةٍ ** أوهيتُ منهم صميم العظم ، أو ظلعوا) 8 (والمالِكيّةُ ، قَدْ أبصَرْتُ ما صَنَعَتْ ** لما تفرقَ شعبُ الحيّ فانصدعوا) 9 (يُسارِقُ الطَّرْفَ مِن دونِ الحجابِ ، كما ** يرميكَ من دونِ عيصِ السدرة الذرع)0 (وعارضينِ يجولُ الطيبُ فوقهما ** ومقلةٍ لم يخالطْ طرفها قمعُ)

(169/1)

1(فأنا كالسَّدْمِ مِنْ أسماءَ ، إذ ظَعَنَتْ ** أوْهَتْ مِن القَلبِ ، ما لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ)(إذا تنزلَ من عليةٍ ، رجفتْ ** لولا يؤيدُها الآجرُّ والقلعُ)

(170/1)

البحر : طويل (قُولا لزيدٍ يثنِ عنا لسانهُ ** ولا يَدْنُ منّا في الزّحام ، فيظلَعا) (ويظعنُ ، حتى يستقرَّ ببلدةٍ ** يُجاوِرُ مِنْجاباً بها والمُجَذَّعا) (فأنتمْ أكلتمْ جارَكُمْ في بيوتكُم ** كما قدْ أكَلْتُمْ قَبْلَ ذاكَ المقنَّعا) 4 (ونَحْنُ وفَيْنا بالمزَنَّمِ كُلِّهِ ** وأنتمْ أكلتمْ ذا الجواعرِ أجْمَعا)

(171/1)

البحر : متقارب تام (أبلغْ عكباً وأشياعها ** بَني عامِرٍ ، أنّني ضالِعُ) (بعَثْتُمْ إلى أشْمَطٍ يافِعاً ** وهي يغلبُ الأشمطَ اليافعُ ؟)

(172/1)

البحر : طويل (ولولا هوانُ الخمرِ ما ذُقتِ طعمها ** ولا سفتَ إبريقاً بأنفكَ مترَعا) (كما لمْ يذُقْها إذ تكونُ عزيزَةً ** أبوكَ ولا تُدْنى إليه فَيَطْمَعا)

(173/1)

البحر : طويل (هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلمْ يدعْ ** لها النّاسُ إلاَّ نَفْنَفاً أنا رافِعُهْ)

(174/1)

البحر : وافر تام (عَفا مِنْ آلِ فاطمَةَ الثّريَا ** فمجرى السهبِ فالرجلِ البراقِ) (فأصبحَ نازحاً عنهُ نَواها ** تَقَطَّعَ دونَها القُلُصُ المَناقي) (وكانَتْ حينَ تَعْتَلُّ التَّفالي ** تُعاطي بارِداً عَذْبَ المذاقِ) 4 (علَيْها مِن سُموطِ الدُّرّ عِقْدٌ ** يزينُ الوجهَ في سننِ العقاقِ) 5 (عداني أنْ أزورَكُمُ همومٌ ** نأتْني عَنْكُمُ ، فَمَتى التّلاقي) 6 (ألا مَنْ مُبْلِغٌ قَيْساً رسولاً ** فكيفَ وجدتمُ طعمَ الشقاقِ) 7 (أصَبْنا نِسوَةً مِنْكُمْ ، جِهاراً ** بِلا مَهْرٍ يُعَدُّ ، ولا سِياقِ) 8 (تظلّ جيادُنا متمطراتٍ ** معَ الجنبِ المعادلِ والمشاقِ) 9 (فإن يكُ كوْكبُ الصَّمعاء نَحْساً ** بهِ وُلدَتْ وبالقَمَرِ المُحاقِ)0 (فقدْ أحيا سفاهُ بني سليمٍ ** دفينَ الشرّ والدمنِ البواقي)

(175/1)

1(ملأنا جانِبَ الثرْثارِ مِنْهُمْ ** وجهزنا أميمةَ لانطلاق)(ضربناهمْ على المكروهِ ، حتى ** حدَرْناهُمْ إلى حَدَثِ الرّقاقِ)(ولاقى ابنُ الحُبابِ لَنا حُمَيّا ** كتفهُ كلّ حازيةٍ وراقِ)4 (فأضحى رأسهُ ببلادِ عكّ ** وسائرُ خلقهِ بجبا براقِ)5 (تعودُ ثعالبُ الحشاكِ منهُ ** خَبيثاً ريحُهُ ، بادي العُراقِ)6 (وإلاَّ تَذْهَبِ الأيَّامُ ، نَرْفِدْ ** جميلةَ مثلها قبل الفراقِ)7 (بأرضٍ يعرفونَ بها الشمرذى ** نطاعنهُم بفتيانٍ عتاقِ)8 (وشيبٍ يسرعونَ إلى المنادي ** بكأسِ المَوْتِ ، إذْ كُرِهَ التّساقي)9 (ونعمَ أخو الكريهةِ ، حينَ يُلقى ** إذا نزتِ النفوسُ إلى التراقي)0 (تعوذُ نِساؤهم بابني دُخانِ ** ولَوْلا ذاكَ أبنَ مَعَ الرفاقِ)

(176/1)

2(قليلاً كيْ ولا حتى تروْها ** مشمرةً على قدمٍ وساقِ)(فلا تبكوا رجالَ بني تميمِ ** فما لكُمُ ، ولا لهُمُ تَلاقِ)(فأما المنتنان ابنا دخانٍ ** فقد نقحا كتنقيح العراقِ)4 (أصَنّا يَحْمِيانِ ذِمارَ قَيْسٍ ** فلَمْ يَقِ آنُفِ العَبْدَينِ واقِ)5 (ومن يشهدَ جوارحَ يمتريها ** يُلاقِ الموتَ بالبيضِ الرقاق)

(177/1)

البحر : بسيط تام (يا مَيَّ ، هلاَّ يُجازى بَعْضُ وُدِّكُمُ ** أم لا يفادى أسيرٌ عندكُم خلقُ) (ألا يكونَنَّ هذا عَهْدَنا بِكُمُ ** إن النوى ، بعدْ شحطِ الدارِ ، تتفقُ) (فهُنَّ يَرْمِينَنا مِنْ كلّ مُرْتَقَبٍ ** وألبستني لهُ ديباجةٌ خلقُ) 4 (فقد تُهازلُني والمستقتلاتُ وقدْ ** تعتاقني عند ذاتِ الموتةِ ، الأنقُ) 5 (وقَدْ يُكَلفُني قَلْبي ، فأزْجُرُهُ ** رَبْعاً ، غَداةَ غَدْواً أهواؤهُمْ فِرَقُ) 6 (وقَدْ أقولُ لثَوْرٍ : هَلْ ترى ظُعُناً ** يحدو بهن حذاري مشفقُ شنقُ) 7 (كأنّها ، بالرَّحا ، سُفْنٌ مُلَجّجَةٌ ** أوْ حايشٌ ، منْ جُواثا ، ناعمٌ سُحُقُ) 8 (يرفعها الآلُ للتالي ، فيدركُهُم ** طرفٌ حديدٌ وطرفٌ دونهمْ غرقُ) 9 (حتى لحقنا ، وقد زالَ النهارُ ، وقدْ ** مالَتْ لهُنَّ ، بأعلى خَيْنَفَ ، البُرَقُ)0 (يبطرنَ ذا الشيبِ والإسلامُ همتهُ ** ويستقيدُ لهنَّ الأهيفُ الروقُ)

(178/1)

1(وفتْيَةٍ غَيْرِ أنْذالٍ ، رَفَعْتُ لهُمْ ** سحقُ الرداء ، على علياءَ ، يختفقُ)(رفَعْتُهُ ، وهْوَ يَهْفو في عَمائِمِهِمْ **كأنهُ طائرٌ ، في رجلهِ علقُ)(نفسي فداءُ أبي حربٍ غداةَ غدا ** مخالطُ الجنّ أو مستوحشٌ فرقُ)4 (على مُذكَّرَةٍ ، ترْمي الفُرُوجَ بها ** غُولُ النجاء إذا ما استعجلَ العنقُ)5 (وظَلَّ حِرْباؤها للشّمسِ مُصْطَخِداً **كأنه وارمُ الأوداجِ محتنقُ)6 (والرجلُ لاحقةٌ منها بأوّلها ** وفي يدَيها ، إذا اسْتَعْرَضْتَها ، دَفَقُ)7 (كأنّها ، بَعْدَ ضمّ السّيْرِ جَبْلَتَها ** من وحشِ غزةَ موشيّ الشوى لهقُ)8 (باتت إلى جانبٍ منها يكفئهُ ** لَيْلٌ طويلٌ ، وقَلْبٌ خائفٌ أرِقُ)9 (باتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ هاجَتْ بَوارِحُها ** ومُرْزِمٌ مِنْ سَحابِ العَيْنِ يأتلِقُ)0 (فالقَطْرُ كاللّؤلؤ المنْثور يَنْفُضُهُ ** إذا اقْشَعَرَّ بِهِ

سِرْبالُهُ لَثِقُ)

(179/1)

2(يلُوذُ لَيْلَتَهُ مِنْها بغَرْقَدَةٍ ** والغُصْنُ يَنْطُفُ فَوْقَ المَنِّ والورَقُ)(حتى إذا كاد ضوءُ الصبحِ يفضحهُ ** وكادَ عنهُ سوادُ الليلِ ينطلقُ)(هاجَتْ بِهِ ذُبَّلٌ ، مُسْحٌ جَواعِرُها **كأنّما هُنَّ مِنْ نبعِيّةٍ شِقَقُ)4 (فظلَّ يهوي إلى أمرٍ يساقُ لهُ ** وأتبعتهُ كلابُ الحي تستبقُ)5 (يُفَرِّجُ الموْتَ عَنهُ ، قدْ تَحَضّرَهُ ** وكدْن يلحقنهُ ، أو قد دنا اللحقُ)6 (لمّا لحِقْنَ بِهِ أنْحى بِمِغْوَلِهِ ** يَمْلا فرائِصَها مِنْ طَعْنِهِ العَلَقُ)7 (فكر ذو حربةٍ ، يحمي حقيقتهُ ** إذا نحا لكلاها الروقُ يمتزقُ)8 (فهنَ من بين متروكٍ بِهِ رمقٌ ** صرعى ، وآخرَ لم يتركْ بِهِ رمقُ)9 (يَوْمَ لقيناكَ تَرْمينا السَّمومُ ، وقَدْ **كاد الملاءُ منَ الكتانِ تحترقُ)0 (على مَسانيفَ يَجْري ماءُ أعْيُنها ** إذا تلغبهُنَّ السربخُ القرقُ)

(180/1)

3(في غمرةٍ من سحابِ الآلِ ، ترفعهم ** يَطْفون فيها ، قَليلاً ، ثمَّ تَنْخرِقُ)(عنْ ذُبَّلِ اللّحمِ ، تَهْديهنَّ مُعجَلةٌ ** إذا تَفَصَّدَ ، مِنْ أقرابِها ، العَرَقُ)(كأنَّ أنساعَها مِن طولِ ما ضَمَرَتْ ** وشحٌ تقعقعَ فيها رفرفٌ قلقُ)4 (تعلو الفلاةَ ، إذا خفَّ السرابُ بها **كما تخُبُّ ذِيابُ القَفْرَةِ الوُرُقُ)5 (إلى امرئٍ لا تخطاهُ الرفاقُ ، ولا ** جَدْبِ الخِوانِ ، إذا ما استُبطىء المَرَقُ)6 (صلبِ الحيازيمِ ، لا هذرِ الكلامِ ، إذا ** هَزَّ القناةَ ، ولا مستعجلٌ زهقُ)7 (وأنتَ يا بنَ زيادٍ عندنا حسنٌ ** منكَ البلاءُن وأنتَ الناصِحُ الشفقُ)8 (والمستقلُّ بأمرٍ ن ما يقومُ لهُ ** غُسٌّ منَ القَوْمِ ، رِعْديدٌ ، ولا فَرِقُ)9 (وأنْتَ خيرُ ابنِ أُخْتٍ ، يُستَطافُ بهِ ** إذا تَزَعْزَعَ فوْقَ الفَيْلَقِ الخِرَقُ) 40 (موطأ البيتِ ، محمودٌ شمائلهُ ** عندَ الحمالةِ لا كزّ ولا وعقُ)

(181/1)

البحر : طويل (ألهى جريراً عن أبيهِ وأمهِ ** مكانٌ لشبانِ الرجالِ أنيقُ) (إذا أبْصرَتْهُ ذاتُ طِنٍ ، تبسّمَتْ ** إليهِ ، وقالتْ : إنَّ ذا الخليقُ) (يبيتُ يسوفُ الخُورَ ، وهْيَ رواكِدٌ ** كما سافَ أبْكارَ الهِجانِ فَنيقُ) 4 (عَبوسٌ إلى شُمْطِ الرّجالِ ، وإنّهُ ** إلى كلّ صفراء البنانِ طليقُ) 5 (سبتني يظلُّ الكلبُ يمضغُ ثوبهُ ** لَهُ في مَعانِ الغانياتِ طريقُ) 6 (خَروجٌ ، وَلوجٌ ، مُستخِفٌّ ، كأنّما ** عليهِ بأنْ لا يستفيقَ وثيقُ) 7 (عنيفٌ بتَحْيازِ المخاضِ ورَعْيِها ** ولكِنْ بإرْقاصِ البُرِينَ رفيقُ) 8 (ومنْ دونهِ يحتاطُ أوسُ بن مدلجٍ ** وإياهُ يخشى طارقٌ وزنيقُ)

(182/1)

البحر : طويل (ما جذعُ سوءٍ خربَ السوسُ أصلهُ ** لما حملتْهُ وائلٌ بمطيقِ) (تُطيفُ سَدوسٌ حوْلَهُ ، وكأنّها ** عِصِيُّ أشاء ، لُوّحَتْ بحَريقِ) (جمادُ الصفا ما إن يبضُّ بقطرةٍ ** ولَوْ كانَ ذا زرَّاعَةٍ ورَقيقِ) 4 (فإن نعفُ عنْ حُمران بكرِ بن وائلٍ ** فما إنْ لَنا سُودانُهُمْ بصَديقِ)

(183/1)

البحر : طويل (يا راكِباً إمّا عَرَضتَ فبلّغَنْ ** بُنانَةَ بالحِصْنينِ وابْنَ المُحلِّقِ) (وعِمرانَ أنْ أدُّوا الذي قَدْ وأيْتُمُ ** وأعراضكُمْ موفورَةٌ لم تمزَّق) (ألمْ تَعْلموا يا قوْمُ أنّي وراكُمُ ** فما يرتقى حصني إليكمُ وخندقي) 4 (وما أنا إن عدتْ معدٌ قديمها ** بمنزلةِ المولى ولا المتعلقِ) 5 (لعَمْري لقَدْ أبلَيْتُ في الشّعْرِ دارماً ** بلاءً نمى في كل غرب ومشرق) 6 (بلاءَ امرئ لا مستثيبِ بنعمةٍ ** فتشكرَ نعماهُ ولا متملقِ) 7 (هجوتَ كليباً أن هجوا آل دارمٍ ** وأمْسَكْتُ مِن يَرْبوعهِمْ بالمخنَّقِ) 8 (ورَهْطَ أبي لَيْلى فأطفأتُ نارَهُمْ ** وأقرَرْتُ عَيْني مِنْ جِداء الحَبَلَّقِ) 9 (فإن يكُ أقوامٌ أضاعوا ، فإنني ** حفظتُ الذي بيني وبينَ الفرزدقِ)

(184/1)

البحر : بسيط تام (أما كليبُ بن يربوعٍ ، فإنهمُ ** شرُّ الرِّفاقِ ، إذا ما حُصِّلَ الرُّفَقُ) (سودُ الوجوه ، وراء القوم مجلسهم **كأنَّ قائلهمْ في الناسِ مسترقُ) (البائتُونَ ، قريباً دونَ أهْلِهِمِ ** ولو يشاؤون آبو الحيّ ، أو طرقوا)

(185/1)

البحر : طويل (ما لَكَ عَزُّ التّغْلبيّ الذي بَنى ** لهُ اللهُ في شمّ الجبال الحوارِكِ) (وما لكَ ما يبني لُجيمٌ ، إذا ابتنى ** عَلى عَمَدٍ فيها طِوالِ المَسامِكِ) (ولا التَّغْلبيّن الذينَ رماحُهُمْ ** معاقلُ عُوذاتِ النّساء الرَّواتِكِ) 4 (وما غرَ كلباً من كليبٍ بحيةٍ ** أصَمَّ ، عَلى أنيابِهِ السَّمُّ ، شابِكِ) 5 (وبَيْتِ صَفاةٍ في لِهابٍ ، لُعابُهُ ** سمامُ المنايا ، أسودِ اللونِ حالكِ) 6 (ترى ما يمسُّ الأرضَ منهُ ، إذا مشى ** صُدوعاً عَنْهَا مُتونَ الدَّكادِكِ) 7 (بني الخطفَى عدّوا شبيهاً لدارمٍ ** وعميهِ ، أو عدّوا أباً مثل مالكِ) 8 (وإلاَّ فَهِرُّوا دارِماً ، إنَّ دارِماً ** أناخَ بعاديّ عَريضِ المَبارِكِ) 9 (مِنَ العِزّ ، لا يسْطيعُهُ أنْ يَنالَهُ ** قِصارُ الهوادي جاذياتُ السّنابكِ)0 (فلستَ إليهمْ ، يا جريرُ ، فلا تكُن **كمستقتلٍ أعطى يداً للمهالكِ)

(186/1)

1(تقاصرتَ عن سعدٍ ، فما أنتَ منهم ** ولا أنتَ مِن ذاكَ العديدِ الضُّبارِكِ)(كُلَيْبٌ يُفالون الحميرَ ودارِمٌ ** على العِيسِ ثانو الخَزّ فَوْق المَوارِكِ)(وكنتمْ مع الساعي المضل بني استها ** جَريرٍ ، وسَلاَّكينَ شَرَّ المسالكِ)4 (ضفادعُ غَرَّثْها صَراةٌ فقَصَّرَتْ ** من البحرِ عن آذيةِ المتدارِكِ)

(187/1)

البحر : طويل (بَنو دارِمٍ عِنْدَ السماء ، وأنتُمُ ** قذى الأرضِ أبعدْ بينما بينَ ذلك) (وقد كانَ منهمْ حاجبٌ وابنُ عمهِ ** أبو جندٍ والزيدُ زيدُ المعاركِ) (وتَرْفِدُهُمْ أبناءُ حَنْظَلَة الذُّرى ** حصًى يتحدَّى قِبْصُهُ كلَّ فاتِكِ) 4 (ولولاهمُ يابن المراغة ، كنتمْ ** لَقاً بيَنَ أطْرافِ القَنا للسّنابكِ) 5 (همُ أنْقذوا يوْمَ الهُضَيْباتِ سَبْيَكُمْ ** وأبناءُ رَهْطِ الكَلْبِ قُرْعُ المَبارِكِ) 6 (فَرَرْتُمْ حِذارَ التّغلبيّن ، إذْ سَمَوا ** بأرعنَ طودٍ مشمخرّ الحوارِكِ)

(188/1)

البحر : طويل (عفا واسطٌ من آل رضوى فنبتلُ ** فمجتمعُ الحرينِ ، فالصبرُ أجملُ) (فرابيةُ السكرانِ قفرٌ ، فما لهُمْ ** بها شَبَحٌ ، إلاَّ سلامٌ وحَرْمَلُ) (صَحا القَلبُ إلاَّ مِنْ ظعائنَ فاتَني ** بهنَّ ابنُ خلاس طفيلٌ وعزهلُ) 4 (كأنّي ، غداةَ انصَعنَ للبينِ ، مُسلَمٌ ** بضربةِ عنقٍ ، أو غويُّ معذلُ) 5 (صريعُ مُدامٍ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأسَهُ ** ليحيا ، وقد ماتتْ عظامٌ ومفصلُ) 6 (نهاديهِ أحياناً ن وحيناً نجرهُ ** وما كاد إلاَّ بالحُشاشَةِ يَعقِلُ) 7 (إذا رفعوا عظماً تحاملَ صدرهُ ** وآخرُ ، مما نالَ منها مخبلُ) 8 (شربتُ ، ولا قاني لحلّ أليتي ** قطارٌ تروى من فلسطينَ مثقلُ) 9 (عليهِ من المعزى مسوكٌ رويةٌ ** مملأةٌ ، يعلى بها وتعدّلُ)0 (فقلتُ : اصبحوني لا أبا لأبيكُمُ ** وما وضعوا الأثقالَ ، إلا ليفعلوا)

(189/1)

1(أناخوا فجروا شاصياتٍ كأنّها ** رجالٌ من السودانِ ، لم يتسربلوا)(وجاؤوا بِبَيسانيّةٍ ، هي ، بعدَما ** يَعُل بها السّاقي ، ألذُّ وأسهَلُ)(تَمُرُّ بها الأيدي ، سَنيحاً وبارِحاً ** وتوضَعُ باللّهُمّ حيّ وتُحمَلُ)4 (وتُوقَفُ ، أحياناً ، فيَفصِلُ بَينَنا ** غِناءُ مُغَنّ ، أوْ شِواءٌ مُرَعْبَلُ)5 (فلذت لمرتاحٍ ،

وطابتْ لشاربٍ ** وراجَعَني مِنها مِراحٌ وأخْيَلُ)6 (فما لِبِثَتنا نَشوَةٌ لحقَتْ بِنا ** تَوابِعُها ، مِمّا نُعَلُّ ونُنْهَلُ)7 (فصبوا عقاراً في إناءٍ ، كأنّها ** إذا لمحوها ، جُذْوَةٌ تَتأَكَّلُ)8 (تَدِبُّ دبيباً في العِظامِ ، كأنّهُ ** دبيبُ نمالٍ في نقاً يتهيلُ)9 (فقلتُ اقتلوها عنكمُ بمزاجها ** فأطيبْ بها مَقتولةً ، حينَ تُقتَلُ)0 (ربَتْ وربَا في حَجرِها ابنُ مدينَةٍ ** يَظَلُّ على مِسحاتِهِ يَتَرَكّلُ)

(190/1)

2(إذا خافَ مِنْ نَجمٍ علَيها ظَماءةً ** أدبَّ إليها جدولاً يتسلسلُ)(أعاذِلَ ، إلاَّ تُقصري عَنْ ملامتي ** أدعكِ ، وأعمدْ للتي كنتُ أفعلُ)(وأهجُرْكِ هِجراناً جميلاً ، وينتحي ** لَنا ، مِنْ لياليِنا العَوارِمِ ، أوَّلُ)4 (فلمّا انجَلَتْ عَني صَبابَةُ عاشِقٍ ** بَدا لِيَ مِنْ حاجاتي المتأمَّلُ)5 (إلى هاجسٍ مِن آلِ ظَمياء ، والتي ** أتي دونَها بابٌ بصِرّينَ مُقفَلُ)6 (وبَيداءَ مِمْحالٍ ، كأنَّ نَعامَها ** بأرْجائها القُصْوى ، أباعِرُ هُمَّلُ)7 (ترى لامعاتِ الآلِ فِيها ، كأنّها ** رجالٌ تعرّى ، تارةً ، وتسربلُ)8 (وجوزِ فلاةٍ ما يغمضُ ركبُها ** ولا عَينُ هاديها مِنَ الخوْفِ تَغفُلُ)9 (بكُلّ بَعيدِ الغَوْلِ ، لا يُهتدى لهُ ** بعرفانِ أعلامٍ ، وما فيهِ منهلُ)0 (ملاعبِ جنانٍ ، كأنَّ تُرابها ** إذا اطردتْ فيهِ الرياحُ مغربلُ)

(191/1)

3(وحارَتْ بَقاياها إلى كُلّ حُرَّةٍ ** مصلٍّ يمانٍ أوْ أسيرٌ مكبلُ)(إلى ابنِ أسِيدٍ خالدٍ أرْقَلَتْ بِنا ** مَسانيفُ ، تَعرَوْري فَلاةً تَغوَّلُ)(ترى النّعلبَ الحَوْليَّ فيها ، كأنّهُ ** إذا ما عَلا نَشزاً ، حِصانٌ مجَلَّلُ)4 (ترى العِرْمِسَ الوَجناءَ يَضرِبُ حاذَها ** ضئيلٌ كفروجِ الدجاجةِ معجلُ)5 (يشقُ سماحيقَ السلا عنْ جنينها ** أخو قَفرَةٍ بادي السَّغابَةِ أطحَلُ)6 (فما زالَ عنها السيرُ ، حتى تواضعَتْ ** عرائِكُها ممّا تُحَلُّ وتُرْحَلُ)7 (وتكليفناها كلّ نازحةِ الصوى ** شطونٍ ، ترى حرباءها يتململُ)8 (وقد ضمرتْ حتى كأنَّ عيونَها ** بَقايا قِلاتٍ ، أوْ ركيٍّ مُكَلَّلُ)9 (وغارَتْ عيونُ العيسِ ، والتقَتِ العُرى ** فهنَّ ، من الضراء والجهدِ نحَّلُ) 40 (** لها بَعدَ إسآدٍ مِراحٌ وأفكَلُ)

(192/1)

4(وإلاَّ مَبالٌ آجِنٌ في مُناخِها ** ومضطمراتٌ كالفلافلِ ذبلُ) 4(حواملُ حاجاتٍ ثقالٍ ، تجرّها ** إلى حسنِ النعمى سواهمَ نسلُ) 44 (إلى خالدٍ ، حتى أنخنا بمخلدٍ ** فنِعمَ الفَتى يُرْجى ونِعمَ المؤمَّلُ) 45 (أخالدُ ، مأواكُمْ ، لمَنْ حَلَّ ، واسعٌ ** وكفاكَ غيثٌ للصعاليكِ مرسلُ) 46 (هو القائدُ الميمونُ ، والمُبتَغى بِهِ ** ثباتُ رحى كانتْ قديماً تزلزلُ) 47 (أبى عُودُكَ المَعجومُ إلاَّ صلابَةً ** وكفاكَ إلاّ نائلاً ، حينَ تسألُ) 48 (ألا أيّها السّاعي ليُدْرِكَ خالِداً ** تَناهَ وأقصِرْ بَعضَ ما كُنتَ تَفَعلُ) 49 (فهل أنتَ إن مدَّ المدى لك خالدٌ ** موازنهُ ، أو حاملٌ ما يحملُ) 50 (أبى لكَ أنْ تَسطيعَهُ ، أوْ تَنالَهُ ** حديثٌ شآكَ القومُ فيهِ وأولُ) 5(أُميّةُ والعاصي ، وإنْ يَدْعُ خالدٌ ** يجبهُ هشامٌ للفعالِ ونوفلُ)

(193/1)

5(أولئِكَ عَينُ الماء فيهمْ ، وعندهُمْ ** من الخيفةِ ، المنجاةُ والمتحولُ) 5(سَقى اللَّهُ أرْضاً ، خالدٌ خَيرُ أهلِها ** بمُستَفرِغٍ باتَتْ عَزالِيهِ تَسحَلُ) 54 (إذا طعنتْ ريحُ الصّبا في فروجهِ ** تَحَلّبَ ريّانُ الأسافِلِ أجْلَلُ) 55 (إذا زعزعتهُ الريحُ ، جرّ ذيولهُ ** كما زَحَفَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفّلُ) 56 (مُلِحٌّ ، كأنّ البَرْقَ في حجَراتِهِ ** مصابيحُ ، أوْ أقرابُ بُلقٍ تَجَفَّلُ) 57 (فلمّا انتَحى نَحوَ اليمامَةِ ، قاصِداً ** دعتهُ الجنوبُ فانثنى يتخزّلُ) 58 (سقى لعلعاً والقرنتينِ فلمْ يكدْ ** بأثقالهِ عنْ لعلعٍ يتحمَّلُ) 59 (وغادرَ أكمَ الحزنِ تطفو ، كأنها ** بما احتملتْ منهُ رواجنُ قفلُ) 60 (وبالمَعرسَانِيّاتِ حَلَّ ، وأرْزَمَتْ ** برَوْضِ القطا مِنهُ مطافيلُ حُفَّلُ) 6(لقَدْ أوْقعَ الجَحّافُ بالبِشرِ وقعَةً ** إلى اللَّهِ مِنها المُشتكى والمُعَوَّلُ)

(194/1)

6(فسائِلْ بني مَرْوانَ ، ما بالُ ذِمّةٍ ** وحبلٍ ضعيفٍ ، لا يزالُ يوصلُ) 6(بنزوةِ لصّ ، بعدما مرّ مصعبٌ ** بأشعثَ لا يفلى ولا هوَ يغسلُ) 64 (أتاكَ بهِ الجحافُ ، ثم أمرتهُ ** بجيرانكمْ عندَ البيوتِ تقتلُ) 65 (لقَدْ كان للجيران ، ما لَوْ دعَوْتُمُ ** به عاقلَ الأروى أتتكُمْ تنزّلُ) 66 (فإنْ لا تُغَيّرْها قُرَيشٌ بمُلكِها ** يكُنْ عَنْ قُرَيشٍ مُستمازٌ ومَرْحلُ) 67 (ونَعرُرْ أُناساً عَرّةً يَكرَهونَها ** ونَحيا كراماً ، أوْ نموتُ ، فنُقتَلُ) 68 (وإن تحملوا عنهمْ ، فما من حمالةٍ ** وإن ثقلتْ ، إلاّ دمُ القومِ أثقلُ) 69 (وإنْ تَعرِضوا فيها لنا الحقَّ ، لم نكُنْ ** عن الحقّ عمياناً ، بل الحقَّ نسألُ) 70 (وقَدْ نَنزِلُ الثّغرَ المخوفَ ، ويُتّقى ** بنا الناسُ واليومُ الأغَرُّ المُحَجَّلُ)

(195/1)

البحر : بسيط تام (بانَتْ سُعادُ ففي العَيْنينِ مُلْمُولُ ** مِنْ حُبّها ، وصَحيحُ الجسْمِ مخبولُ) (فالقَلبُ ، مِنْ حُبّها ، يَعْتَادُهُ سَقَمٌ ** إذا تذكرتُها ، والجسمُ مسلولُ) (وإن تناسيتُها أو قلتُ : قد شحطتْ ** عادتْ نواشطُ مِنها ، فَهْوَ مكبولُ) 4 (مرْفوعةٌ عَنْ عيونِ النّاسِ في غُرَفٍ ** لا يَطْمَعُ الشّيبُ فيها والتّنابيلُ) 5 (يخالطُ القلبَ بعدَ النومِ لذتها ** إذا تنبهَ ، واعتلَّ المتافيلُ) 6 (يروي العطاشَ لمى عذبٌ مقبلهُ ** في جيدِ آدمَ ، زانَتْهُ التّهاويلُ) 7 (حليٌ يشبُّ بياضَ النحرِ واقدهُ ** كما تُصَوَّرُ في الدَّيرِ التّماثيلُ) 8 (أوْ كالعَسيبِ ، نماهُ جدْولٌ غَدَقٌ ** وكنهُ وهجَ القيظِ الأظاليلُ) 9 (غرّاءُ ، فرْعاءُ ، مصْقولٌ عَوارِضُها ** كأنّها أحورُ العينينِ مكحولُ)0 (أخرقهُ وهو في أكنافِ سدرتهِ ** يوم تضرمهُ الجوزاءُ ، مشمولُ)

(196/1)

1(فسَلّها بأَمونِ اللّيْلِ ، ناجِيَةٍ ** فيها هبابٌ إذا كلَّ المراسيلُ)(قنواءَ ناضحةِ الذفرى مفرجةٍ ** مِرْفقُها ، عَنْ ضُلوعِ الزَّوْرِ ، مفتولُ)(تسمو ، كأنَّ شراراً بينَ أذرعِها ** مِنْ ناسِفِ المرْوِ ، مرْضوخٌ ومَنْجولُ)4 (كأنها واضحُ الأقرابِ في لقحٍ ** أسْمى بهِنَّ ، وعزَّتْهُ الأناصيلُ)5 (تذكرَ الشرب ، إذْ هاجتْ مراتعُهُ ** وذو الأشاء طَريق الماء مَشْغولُ)6 (فظَلَّ مُرْتَبِياً ، عَطْشانَ في أَمَرٍ ** كأنّما مَسَّ

مِنْهُ الشَّمْسُ مملولُ)7 (يَقْسِمُ أمراً : أبَطْنَ الغِيلِ يورِدُها ** أم بحرعانةَ إذا نشفَ البراغيلُ)8 (فأجمعَ الأمرَ أصلاً ثم أوردها ** وليس ماءٌ ، بشربِ البحرِ معدولُ)9 (فهاجهُنَّ على الأهواء منحدرٌ ** وقع قوائمهِ بالأرضِ تحليلُ)0 (قارِحُ عامَينِ ، قَدْ طارَتْ نَسيلَتُهُ ** سُنْبُكُهُ ، مِن رُضاض المرْوِ ، مفلولُ)

(197/1)

2(يحدو خماصاً كأعطالِ القسي ، لهُ ** مِن صَكّهِنَّ ، إذا عاقبنَ ، تخبيلُ)(أوْرَدها مَنْهلاً ، زُرْقاً شرائِعُهُ ** وقد تعطشتِ الجحْشانُ والحولُ)(يَشْرَبْنَ مِن بارِدٍ عذْبٍ ، وأعيُنُها ** من حيثُ تخشى وراء الرامي الغيلُ)4 (نالَتْ قليلاً ، وخاصَتْ ، ثمَّ أفزعها ** مُرَمَّلٌ ، مِن دماء الوَحْشِ ، معلولُ)5 (فانصَعْنَ كالطّيرِ ، يحدوهُنَّ ذو زَجَلٍ ** كأنهُ ، في تواليهِنَّن مشكولُ)6 (مستقبلٌ وهجَ لجوزاء يهجمُها ** سَحَّ الشآبيبِ ، شدٌّ فيهِ تَعْجيلُ)7 (إذا بدتْ عورةٌ منها ، أضرَّ بها ** بادي الكراديس ، خاظي اللّحمِ ، يَتْ)8 (يتبعهُ مثلُ هدابِ الملاء لهُ ** مِنْها أعاصِيرُ : مقطوعٌ ومَوْصولُ)9 (يا أيّها الرّاكبُ المُزْجي مَطِيَّتَهُ ** أسرعْ ، فأنكَ إن أدركتَ مقتولُ)0 (لا يَخْدَعَنَّكَ كلْبيٌّ بذِمّتِهِ ** إنَّ القُضاعيَّ إنْ جاوَرْتَهُ غُولُ)

(198/1)

3(كمْ قدْ هجمنا عليهمْ من مسمومةٍ ** شُعْثٍ ، فوارِسُها البِيضُ ، البهاليلُ)(نسي النساء ، فما تنعكُّ مُردفةٌ ** قد أنهجتْ عن معاريها السرابيلُ)

(199/1)

البحر : كامل تام (كذَبَتْكَ عَينُكَ ، أمْ رأيْتَ بواسطٍ ** غلسَ الظلامِ من الربابِ خيالا) (وتعرضتْ لكَ بالأباطحِ بعدما ** قطعتْ بأبرقَ خلةً ووصالا) (وتغولتْ لتروعنا جنيةٌ ** والغانياتُ يرينكَ الأهوالا) 4 (يمددنَ من هفواتهنَّ إلى الصبى ** سبباً يصدنَ بهِ الغواةَ طُوالا) 5 (ما إن رأيتُ كمكرهنَّ ، إذا جرى ** فِينا ، ولا كحبالهنَّ حِبالا) 6 (المهدياتُ لمنْ هوينَ مسبةً ** والمحسناتُ لمنْ قلينَ مقالا) 7 (يرعينَ عهدكَ ، ما رأينكَ شاهداً ** وإذا مَذِلْتَ يَصِرنَ عَنْكَ مِذالا) 8 (إن الغواني ، إن رأينكَ طاوياً ** بردَ الشبابِن طوينَ عنكَ وصالا) 9 (وإذا وعَدْنَكَ نائِلاً ، أخلَفْنَهُ ** ووَجدتَ عِنْد عِداتِهِنَّ مِطالا)0 (وإذا دعونكَ عمهنَّ ، فإنهُ ** نسبٌ يزيدكَ عندهنَّ خبالا)

(200/1)

1(وإذا وزَنْتَ حُلومَهُنَّ إلى الصّبى ** رَجَحَ الصّبى بحُلومِهِنَّ فمالا)(أهيَ الصريمةُ منكَ أم محلمٍ ** أمْ ذا الدَّلالُ ، فطالَ ذاكَ دلالا)(ولقَدْ عَلمْتِ إذا العِشارُ ترَوَّحَتْ ** هَدَجَ الرّئالِ ، تَكُبُّهُنَّ شَمالا)4 (ترمي العضاهَ بحاصبٍ من ثلجها ** حتى يبيتَ على العضاهِ جفالا)5 (أنا نعجلُ بالعبيطِ لضيفنا ** قَبْلَ العِيالِ ، ونَقْتُلُ الأبْطالا)6 (أبَني كُلَيْبٍ ، إنَّ عَمي اللذا ** قتلا الملوكَ ، وفككا الأغلالا)7 (وأخوهُما السّفاحُ ظمّأ خَيْلَهُ ** حتى ورَدْنَ جِبي الكُلابِ نِهالا)

(201/1)

البحر : كامل تام (يخرجنَ منْ ثغرَ الكلابِ عليهِمِ ** خَبَبَ السّباعِ تُبادِرُ الأوْشالا) (مِنْ كلّ مُجْتَنَبٍ ، شديدٍ أسْرُهُ ** سلس القيادِن تخالهُ مختالا) (وممرةٍ أثرُ السلاحِ بنحرِها ** فكأنَّ فَوْقَ لَبانِها جِرْيالا) 4 (قُبِّ البُطونِ قدِ انْطَوينَ مِن السُّرى ** وطِرادِهِنَّ إذا لقينَ قِتالا) 5 (مُلْحَ المُتونِ ، كأنّما ألْبَسْتَها ** بالماء إذْ يبسَ النضيحُ ، جلالا) 6 (ولقَلَّ ما يُصْبحْنَ إلاَّ شُزَّباً ** يرْكَبْنَ مِن عَرَضِ الحوادثِ حالا) 7 (فطَحَنَّ حائرَةَ المُلوكِ بِكَلْكَلٍ ** حتى احتَذَيْنَ مِنَ الدّماء نِعالا) 8 (وأبرنَ قومكَن يا جريرُ ، وغيرهُمْ ** وأبرنَ من حلقِ الربابِ حلالا) 9 (ولقد دخلنَ على شقيقٍ بيتهُ **

ولقَدْ رأيْنَ بساقِ نَضْرَةَ خالا)0 (وبَنو غُدانَةَ شاخِصٌ أبْصارُهُمْ ** يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطونِهِنَّ رِجالا)

(202/1)

1(يَنْقُلْنهُمْ نَقْلَ الكِلابِ جِراءها ** حتى ورَدنَ عُراعِراً وأُثالا)(حُرزَ العيونِ إلى رياحٍ ، بعدما ** جعلتْ لضبةَ بالرماحِ ظلالا)(ما إنْ تركْنَ مِنَ الغواضِرِ مُعْصِراً ** إلاَّ فصَمْنَ بِساقِها خَلْخالا)4 (ولقد سما لكمُ الهذيلُ ، فنالكُمْ ** بإرابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأنفالا)5 (في فيلقٍ يدعو الأراقمَ ، لم تكنْ ** فُرْسانُهُ عُزْلاً ، ولا أكْفالا)6 (بالخيلِ ساهمةَ الوجوهِ ، كأنما ** خالطنَ من عملِ الوجيفِ سلالا)7 (ولقَدْ عَطَفْنَ عَلى قُدارَةَ عَطْفَةً ** كرّ المنيحِ ، وجلنَ ثمّ مجالا)8 (فسقينَ من عادينَ كأساً مرةً ** وأزلنَ حدّ بني الحبابِ فزالا)9 (يَغْشَيْنَ جِيفَةَ كاهلٍ عَرَّينها ** وابنَ المُهَزَّمِ ، قدْ تركْنُ مُذالا)0 (قفتلنَ منْ حملَ السلاحَ وغيرهم ** وتَركْنَ فَلَهُمُ عَلَيْكَ عِيالا)

(203/1)

2(ولقد بكى الجحافُ ، مما أوْقعتْ ** بالشرعبيةِ ، إذا رأى الأطفالا)

(204/1)

البحر : كامل تام (وإذا سَما للمَجْدِ فَرْعا وائلٍ ** واسْتَجْمَعَ الوادي عَلَيْكَ فَسالا) (كنتَ القذى في موجِ أكدرَ مزبدٍ ** قذفَ الأتي بهِ ، فضلَّ ضلالا) (ولقدْ وطئنَ على المشاعرِ من منى ** حتى قدَفْنَ على الجبالِ جِبالا) 4 (فانعقْ بضأنكَ يا جريرن فإنما ** منتْكَ نَفْسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا) 5 (مَنَتْكَ نَفْسُكَ أنْ تُساميَ دارِماً ** أو أنْ توازنَ حاجباً وعقالاً) 6 (وإذا وضَعْتَ أباكَ في ميزانِهِمْ ** قفزَتْ حديدَتُهُ إليْكَ ، فَشالا) 7 (إنَّ العَرارَةَ والنُّبوحَ لدارِمٍ ** والمستخفّ أخوهمُ الأثقالا) 8

(المانعين الماءَ ، حتى يشربوا ** عِفَواتِهِ ، ويُقَسّموهُ سِجالا) 9 (وابنُ المَرَاغَةِ حابسٌ أعْيارَهُ ** قذفَ الغريبةَ ما يذقنَ بلالا)

(205/1)

البحر : وافر تام (ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً ** كما لا ينتهي عنّا هلالُ) (وما يعني عن الذهلينِ إلاّ ** كما يُغْني عَن الغَنمِ الخيالُ)

(206/1)

البحر : وافر تام (لزَيدِ اللاتِ أَقْدامٌ قِصارٌ ** قليلٌ أخذهنَ منَ النعالِ) (هنيئةُ في الضلالِ وعبدُ بكرٍ ** ومنجابٌ كراعيةِ الخيالِ) (تخَلَّوا في الحوادثِ مِن أبيهِمْ ** ونادَوْا خُفْرَةً دعْوَى ضَلالِ)

(207/1)

البحر : وافر تام (لقَدْ جارَيْتَ يا بنَ أبي جَريرٍ ** عزوماً ليس ينظرُكَ المطالا) (نصبتَ إليَّ نبلكَ من بعيدٍ ** فَليسَ أوانَ تَدَّخِرُ النِّبالا) (فلا ، وأبيكَ ، ما يستطيعُ قومٌ ** إذا لَمْ يأخُذوا مِنَّا حِبالا) 4 (عداوتنا ، وإن كثروا وعزّوا ** ولا يثنونَ أيدينا الطوالا) 5 (وما اليربوعُ محتضناً يديهِ ** بمُغْنٍ عَنْ بَني الخطفى قِبالا) 6 (تشدّ القاصعاء عليهِ ، حتى ** تُنَفِّقَ ، أوْ يموتَ بها هُزالا) 7 (فلا تدخلْ بيوتَ بني كليبٍ ** ولا تَقْرَبْ لهُمْ أبَداً رِحالا) 8 (ترى منها لوامعَ مبرقاتٍ ** يكدنَ ينكنَ بالحدقِ الرجالا) 9 (قصيراتِ الخطى عن كل خيرٍ ** إلى السوآتِ ممسحةً رعالا)

(208/1)

البحر : طويل (لهانَ على فِتيانِ بَكْرِ بنِ وائلٍ ** وتغلبَ أصعادٌ بذاتِ الجحافلِ) (سما لمراعيها نفيلٌ بفتيةٍ ** فألوى بها عن بيتِ أعزلَ تافلِ) (كأنْ لم تبركْ بالقنيينِّ مرةً ** ولمْ يَرْتَكِبْ مِنها لرَمْكاء حافِلِ) 4 (شديدَةُ أزّ الآخِرَيْنِ كأنّها ** إذا ابتدّها العلجان زجلةُ قافلِ)

(209/1)

البحر : – (إن بني مليحو الشكلِ **كمْ فيهم من فعلةٍ وفعلِ) (يَخْطِرُ بالمِنْجَلِ وَسْطَ الحَقْلِ ** يوْمَ الحَصادِ خَطَرانَ الفَحْلِ)

(210/1)

البحر : طويل (ذببتُ عن أعراضكم آل وائلٍ ** وناضَلْتُ حتى لمْ أجِدْ مَنْ أُناضِلُهْ)

(211/1)

البحر : كامل تام (لمن الديارُ بحايلٍ ، فوُعالِ ** دَرَسَتْ وغيّرها سِنونَ خوالِ) (دَرَجَ البوارِحُ فَوْقَها ، فتَنَكّرَتْ ** بَعدَ الأنيسِ مَعارِفُ الأطلالِ) (فكأنّما هيَ ، مِنْ تقادُم عَهدِها ، ** وَرَقٌ نُشِرْنَ مِن الكتابِ بَوالي) 4 (دمنٌ تذعذعُها الرياحُ ، وتارةً ** تسقى بمرتجزِ السحاب ثقالِ) 5 (باتَتْ يَمانِيَةُ الرّياحِ تَقُودُهُ ** حتى استقادَ لها بغيرِ حبالِ) 6 (في مظلمِ غدقِ الربابِ ، كأنّما ** يَسقي الأشَقَّ وعالجاً بدوالي) 7 (وعلى زبالةَ باتَ منهُ كلكلٌ ** وعلى الكَثيبِ وقُلّةِ الأدحالِ) 8 (دارٌ تبدلتِ النعامَ بأهلها ** وصوارَ كلّ ملمعٍ ذيالِ) 9 (وعلا البسيطةَ فالشقيقَ بريقٍ ** فالضوجَ بين رويةٍ

فطحالِ)0 (أُدْمٌ مُخدَّمَةُ السّوادِ ، كأنّها ** خَيلٌ هَوامِلُ بِتنَ في أجلالِ)

(212/1)

1(تَرْعى بَحازِجُها خلالَ رياضِها ** وتميسُ بين سباسبٍ ورمالِ)(ولَقَدْ تكونُ بها الرَّبابُ لذيذَةً ** وتصيدُ بعدَ تقتيلٍ ودلالِ)(قلب الغويّ ، إذا تنبه ، بعدما ** تَعتَلُّ كلُّ مُذالَةٍ مِتفالِ)4 (عِشنا بذلكَ حِقبَةً مِنْ عَيشنا ** وثَراً مِنَ الشّهواتِ والأموالِ)5 (ولقد أكونُ لهنَّ صاحبَ لذةٍ ** حتى تَغَيَّرَ حالُهُنَّ وحالي)6 (أغْلَيتَ ، حينَ تَواكَلَتني وائلٌ **)7 (فتَنَكّرَتْ لمّا عَلَتني كَبرَةٌ ** عِندَ المشيبِ ، وآذنَتْ بزِيالِ)8 (لمّا رَأتْ بَدَلَ الشّبابِ ، بكَتْ لَهُ ** والشَّيبُ أرْذَلُ هذهِ الأبدالِ)9 (والنّاسُ هَمُّهُمُ الحياةُ ، وما أرى ** طول الحياةِ يزيدُ غير خبال)0 (وإذا افتَقَرْتَ إلى الذَّخائرِ ، لَمْ تجدْ ** ذُخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ)

(213/1)

2(ولئن نجوتُ من الحوادثِ سالما ** والنفسُ مشرفةٌ على الآجال)(لأغلغلنَّ إلى كريمٍ مدحةً ** ولأُثنِيَنَّ بنايلٍ وفَعالِ)(إن ابن ربعيّ كفاني سيبهُ ** ضِغنَ العَدُوّ ونَبوَةَ البُخالِ)4 (** إنَّ المكارمَ عند ذاك غوالي)5 (ولقد شفيتَ مليلتي من معشرٍ ** نزلوا بعقوةِ حيةٍ قتالِ)6 (بعدتْ قعورُ دلائهمْ ، فرأيتهم ** عند الحمالةِ مغلقي الأقفالِ)7 (ولقدْ مننتَ على ربيعةَ كلّها ** وكفَيتَ كلّ مُواكِلٍ خَذّالِ)8 (كَزْمِ اليَدينِ عَنِ العطيّةِ ، مُمسِكٍ ** لَيسَتْ تَبِضُّ صَفاتُهُ بِبَلالِ)9 (مِثلِ ابنْ بَزْعَةَ ، أوْ كآخَرَ مِثلِهِ ** أولى لك ابن مسيمةِ الأجمال)0 (إن اللئيمَ ، إذا سألتَ بهرتهُ ** وترى الكريمَ يَراحُ كالمُختالِ)

(214/1)

3(وإذا عدلتَ به رجالاً ، لم تجدْ ** فَيضَ الفُراتِ كراشِحِ الأوْشالِ)(فاحمِلْ هُناك على فتًى حَمّالِ ** عَنها بمُنبَهِرٍ ، ولا سَعّالِ)(وإذا أتى بابَ الأميرِ لحاجَةٍ ** سَمَتِ العُيونُ إلى أغَرَّ طُوالِ)4 (ضَخمٌ سُرادِقُهُ ، يُعارِضُ سَيبُهُ ** نَفَحاتِ كلّ صَباً وكُلّ شَمالِ)5 (وإذا المئونَ تُؤوكلتْ أعناقها ** فاحمل هنالك على فتى حمالِ)6 (لَيسَتْ عَطِيّتُهُ ، إذا ما جِئتُهُ ** نَزْراً ، وليسَ سِجالهُ كسِجالِ)7 (فهو الجوادُ لمَنْ تعرَّض سيبهُ ** وابنُ الجوادِ وحامِلُ الأنفالِ)8 (ومسومٍ خرقُ الحتوفِ تقودهُ ** للطعنِ ، يومَ كريهةٍ وقتالِ)9 (أقصَدْتَ قائِدَها بِعامِلِ صَعدَةٍ ** ونزلتُ عندَ تواكُلِ الأبطالِ) 40 (والخَيلُ عابِسةٌ ، كأنَّ فُروجَها ** ونُحورَها يَنضَحنَ بالجِرْيالِ)

(215/1)

4(والقومُ تختلفُ الأسنةُ بينهمْ ** يكبون بينَ سوافلٍ وعوالي) 4(ولقَدْ تَرُدُّ الخَيلَ عَنْ أهوائِها ** وتَلُفُّ حَدَّ رجالها بِرِجالِ) 4(وموقعٍ ، أثرُ السفارِ بخطمهِ ** من سودِ عقةَ أو بني الجوالِ) 44 (يمري الجلاجل منكباهُ ، كأنهُ ** قُرْقورُ أعجَمَ مِنْ تِجارِ أُوالِ) 45 (بكرتْ عليَّ به التجارُ ، وفوقهُ ** أحمالُ طيبةِ الرياحِ حلالِ) 46 (فوَضَعتُ غَيرَ غَبيطهِ أثقالَهُ ** بِسِباءِ لا حَصِرٍ ولا وَغّالِ) 47 (ولقد شربتُ الخمرَ في حانوتها ** وشربتها بأريضةٍ محلال) 48 (ولقَدْ رهَنْتُ يدي المنيّةَ ، مُعْلِماً ** وحملتُ عند تواكلِ الحمالِ) 49 (فلأجعلنَّ بني كليبٍ شهرةً ** بعوارمٍ ، هبتْ مع القفالِ) 50 (كلَّ المكارِمِ قَدْ بَلَغْتُ ، وأنْتُمُ ** زمعُ الكلاب معانقوا الأطفالِ)

(216/1)

5(وكأنما نسيتْ كليبٌ عيرها ** بين الصريحِ وبين ذي العقالِ) 5(يَمْشونَ حَوْلَ مُكدَّم ، قد سَحّجتْ **) 5(وإذا أتَيْتَ بَني كُلَيْبٍ ، لمْ تجِدْ ** عدَداً يُهابُ ولا كثيرَ نَوالِ) 54 (ألعادلينَ بدارمٍ يربوعهمْ ** جدعاً جريرُ لألأمِ الأعدالِ) 55 (وإذا وَرَدْتَ جريرُ ، فاحبِسْ صاغراً ** إنَّ البكورَ لحاجبٍ وعقالِ)

(217/1)

البحر : بسيط تام (هلْ تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماويّةَ الطَّللا ** تحملتْ إنسهُ منهُ ، وما إحتملا) (ببَطْنِ خَيْنَفَ مِنْ أُمّ الوليدِ ، وقد ** تامت فؤادكَ ، أو كانت له خبلا) (جرتْ عليه رياحُ الصيفِ حاصبها ** حتى تغيّرَ بَعْدَ الأنْسِ أوْ خَمَلا) 4 (فما بهِ غيرُ موشي أكارِعهُ ** إذا أحسَّ بشخصٍ نابئ ، مثلا) 5 (يرعى بخينفَ ، أحياناً وتضمرهُ ** أرضٌ خلاءٌ وماءٌ سائلٌ غللا) 6 (شهري جمادى ، فلما كان في رجبٍ ** أتمتِ الأرضُ مما حملتْ حبلا) 7 (كأنَّ عطّارَةً باتَتْ تُطيفُ بِهِ ** حتى تسربلَ ماءَ الورسِ وانتعلا) 8 (صَبّحَهُ ضامرٌ غَرْثانُ قَدْ نَحَلا ** أصابَ بالقفرِ من وسيمهِ خضلا) 9 (حتى إذا اللّيْلُ كفَّ الطّرْفَ ألبسَهُ ** غَيْثٌ ، إذا ما مَرَتْهُ ريحُهُ ، سَحَلا)0 (داني الربابِ إذا ارتجتْ حواملهُ ** بالماء ، سد فروجَ الأرض واحتفلا)

(218/1)

1(فباتَ مُكْتَلِياً للبرقِ ، يَرْقُبُهُ **كلَيْلةِ الوَصْبِ ، ما أغْفى وما عَقَلا)(فباتَ في حِقْفِ أرْطاةٍ ، يلوذُ بها ** إذا أحسَّ بسيلٍ تحتهُ انتقلا)(كأنّهُ ساجِدٌ ، مِنْ نَضْخِ ديمَتِهِ ** مُسَبّحٌ ، قام نِصْفَ اللّيلِ ، فابتَهلا)4 (ينفي الترابَ بروقيهِ وكلكلهِ **كما استمازَ رئيسُ المقنبِ النفلا)5 (كأنّما القَطْرُ مَرْجانٌ يُساقِطُهُ ** إذا علا الرَّوْقَ والمتْنَيْنِ والكَفَلا)6 (حتى إذا الشّمْسُ وافَتْهُ بمَطْلَعِها ** صحبهُ ضامرٌ غرثانُ قد نحلا)7 (طاوٍ أزلُّ كسِرْحانِ الفَلاةِ ، إذا ** لمْ تؤنِسِ الوَحْشُ مِنْهُ نَبأةً خَتَلا)8 (يُشْلي سَلوقيّةً غُضْفاً ، إذا اندفَعَتْ ** خافَتْ جَديلَةَ في الآثارِ أوْ ثُعَلا)9 (مكلبينَ إذا اصطادوا ، كأنّهُمُ ** يسقونَها بدماء الأبدِ العسلا)0 (فانصاعَ كالوكبِ الدريّ ، جردهُ ** غَيْثٌ تَقَشّعَ عَنْهُ طالَ ما هَطَلا)

(219/1)

2(حتى إذا قلتُ نالتهُ سوابقها ** كرّ عليها ، وقد أمهلنهُ مهلا)(فظَلَّ يَطْعَنُهُا ، شَزْراً ، بمِغْوله ** إذا أصابَ بروقٍ ضارياً قتلا)(كأنهن ، وقد سربلنَ من علقٍ ** يغشينَ موقدَ نارٍ ، تقذفُ الشعلا)4 (إذا أتاهُنَّ مَكْلومٌ ، عَكَفْنَ بِه ** عكفَ الفوارسِ ، هابوا الدراعَ البطلا)5 (حتى تناهينَ عنهُ سامياً حرجاً ** وما هدى هدي مهزومٍ وما نكلا)6 (وقد تبيتُ هُمُومُ النّفْسِ ، تبعثُني ** مِنْها نوافِذُ حتى أُعْمِلَ الحِيَلا)7 (إذْ لا تجهمني أرضُ العدوّ ، ولا ** عسفُ البلادِ ، إذا حرباؤها جذلا)8 (يظلّ مرتبياً للشمسِ تصهرهُ ** إذا رأى الشمس مالتْ جانباً عدلا)9 (كأنّهُ حينَ يَمْتَدُّ النّهارُ لَهُ ** إذا استقَلَّ يمانٍ ، يقْرأ الطُّوَلا)0 (وقَدْ لبِسْتُ لهذا الدَّهْرِ أعْصُرَهُ ** حتى تجللَ رأسي الشيبُ واشتعلا)

(220/1)

3(من كلّ مضلعة لولا أخو ثقةٍ ** ما أصبحَتْ أَمماً عِندي ولا جَلَلا)(وقد أكونُ عميدَ الشَّرْبِ ، تُسمِعنا ** بحاءُ تسمعُ في ترجيعها صحلا)(من القيانِ هتوفٌ طالَ ما ركدتْ ** بفتيةٍ ، يشتهونَ اللهو والغزلا)4 (فبان مني شبابي ، بعدَ لذتهِ ** كأنّما كان ضَيْفاً نازلاً رَحَلا)5 (إذ لا أطاوعُ أمرَ العاذلاتِ ، ولا ** أبقي على المالِ ، إن ذو حاجةٍ سألا)6 (وكاشِحٍ مُعْرِضٍ عَني ، غَفَرْتُ لهُ ** وقد أبينُ منهُ الضغنَ والميلا)7 (ولو أواجههُ مني بقارعةٍ ** ما كان كالذيب مغبوطاً بما أكلا)8 (وموجَعٍ ، كان ذا قُرْبى ، فُجِعْتُ بهِ ** يوماً وأصبحتُ أرجو ، بعدهُ ، الأملا)9 (ولا أرى الموتَ يأتي من يحمُّ لهُ ** إلا كفاهُ ولاقى عندهُ شغلا) 40 (وبَيْنَما المرءُ مَغْبوطٌ بمأمَنِهِ ** إذا خانهُ الدهرُ عما كانَ ، فانتقلا)

(221/1)

4(دع المغمرَ لا تسألْ بمصرعهِ ** واسْألْ بمَصْقَلَةَ البكْريَ ما فعلا) 4(بمتلفٍ ومفيدٍ ، لا يمنّ ولا ** تهلكهُ النفسُ ، فيما فاتهُ عذلا) 4(جَزْلُ العطاء ، وأقوامٌ ، إذا سُئلوا ** يعطونَ زراً كما تستوكفُ الوشلا) 44 (وفارسٍ غيرِ وقافٍ برايتهِ ** يوم الكريهةِ ، حتى يعملَ الأسلا) 45 (ضَخْمٌ تُعَلَّقُ أشْناقُ الدّياتِ بهِ ** إذا المئونَ أمرتْ ، فوقهُ ، حملا) 46 (ولَوْ تَكَلّفَها رِخْوٌ مَفاصِلُهُ

** أو ضيقُ الباعِ عنْ أمثالها سعلا) 47 (وقدْ فككتَ عن الأسرى وثاقهُمُ ** وليس يرجونَ تلجاءً ولا دخلا) 48 (وقَدْ تَنَقّذْتَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمةٍ ** إذا الجبانُ رأى أمثالها زحلا) 49 (فهُمْ فِداؤكَ ، إذْ يَبْكونَ كلّهُمُ ** ولا يرونَ همُ جاهاً ولا نفلا) 50 (ما في معدّ فتى يغني رباعتهُ ** إذا يهُمُّ بأمْرٍ صالحٍ عَمَلا)

(222/1)

5(ألواهبُ المائةَ الجرجورَ ، سائقها ** تنزو يرابيعُ متنيهِ ، إذا انتقلا) 5(إن ربيعة لنْ تنفكَّ صالحةً ** ما أخّرَ اللَّهُ عَنْ حَوْبائكَ الأجَلا) 5(أغَرُّ لا يَحْسبُ الدُّنْيا تُخَلِّدُهُ ** ولا يقولُ لشيء فاتَ ما فَعَلا)

(223/1)

البحر : طويل (أليس ورائي ، إن بلادٌ تنكرتْ ** سويدُ بنُ منجوفٍ وبكرُ بن وائلِ) (وتلكَ بيوتٌ ، لا تنالُ فروعها ** طوالٌ أعاليها ، شدادُ الأسافلِ)

(224/1)

البحر : وافر تام (قفا يا صاحبي بنا ألما ** على دِمَنٍ نُسائلُها سؤالا) (قفا زورا منازلَ أم عمرو ** ورَسْماً بالمنازِلِ قَدْ أحالا) (أهاضيبُ الدجى منْ كلّ جونٍ ** سقاها بَعْدَ ساكِنها سِجالا) 4 (فكَمْ مِنْ وابِلٍ يأتي علَيْها ** يُلِثُّ بها ويَحْتَفِلُ احْتفالا) 5 (فدارُ الحي خاليةٌ قليلٌ ** بها الأصواتُ إلاّ أن تخالا) 6 (كأنَّ تُرابَها مِنْ نَسْجِ ريحٍ ** طَحينٌ لمْ يَدَعْنَ لهُ نُخالا) 7 (ألا يا أيّها الزَّوْرُ المُحيّا ** أتسْلَمُ بالوِصالِ نَعِمْتَ بالا) 8 (ليالي ما تزالُ من أم عمروٍ ** ترى في كل منزلةٍ خيالا) 9 (فحَقّاً

أنَّ جيرَتَنا يقِيناً ** كما زَعموا يريدونَ احْتمالا)0 (يُفَجعُني بفُرْقتِهِمْ رجالٌ ** أرادوا أن يزيدوني خبالا)

(225/1)

1(عرَفْتُ البَيْنَ أينَ مَضَى رِعاءٌ ** ورَدَّ رعاءُ جيرتِكَ الجِمالا)(فلمّا فارقوا مرَّتْ حُدوجٌ ** على بزلٍ ترى فيها اعتلالا)(إذا ما ضمها الحادي بسوقٍ ** حثيثٍ زادَها الحادي اختيالا)4 (فليستْ ظبيةٌ غراءُ ظلتْ ** بأعلى تلعةٍ تزجي غزالا)5 (بأحْسَنَ مُقْلَةً مِنْها وجيداً ** ووجهاً ناعماً كسيَ الجمالا)6 (جرى منها السواكُ على تقي ** كأنَّ البرْقَ إذْ ضحكَتْ تلالا)7 (كأنَّ المسكَ علَّ بها ذكياً ** وراحاً خالطَ العَذْبَ الزُّلالا)8 (إذا ما القُلْبُ والخَلْخالُ ضاقا ** جرى منها وشاحاها فجالا)9 (تضُمُّ ثِيابُها كَشْحاً هَضيماً ** وأرْدافاً إذا قامَتْ ثِقالا)0 (إذا قامَتْ تَنوءُ بمُرْجَحِنّ ** كدِعْصِ الرَّمْلِ يَنْهَالُ انهيالا)

(226/1)

2(إلى حتى متى يا أمّ عمرو ** دلالكِ طالَ ذا صرماً وطالا)(على أنّي وعَيْشِكِ لَسْتُ أدْري ** أصُرْماً كانَ ذلكَ أمْ دَلالا)(فإنْ يكُنِ الدَّلالُ فأنْتِ منّي ** يمينٌ لا أُريدُ بها شِمالا)4 (ألمْ يكُ حُبُّكُمْ في غيرِ فُحشٍ ** زماناً كادَ يُورثُني سُلالا)5 (سأترُكُها وآخُذُ في ثَناء ** لقومي لستُ قائلهُ انتحالا)6 (ألمْ ترَ أنّ عودي تغلبيّ ** نُضارٌ هزَّهُ كرَمٌ فطالا)7 (فسَلْني بالكرامِ فإنَّ قَوْمي ** كرامٌ لا أُريدُ بها بِدالا)8 (وقَوْمي تَغْلِبٌ والحيُّ بَكْرٌ ** فمَنْ هذا يوازِنُنا فِضالا)9 (تصانُ حلومنا وترى علينا ** ثِيابَ الخزّ تُبْتَذَلُ ابْتِذالا)0 (فكَمْ مِنْ قائلٍ قَدْ قالَ فِينا ** فلَمْ نَتْرُكْ لذي قِيلٍ مَقالا)

(227/1)

3(فسَلْ عَنّا فإنْ تَنْظُرْ إلَيْنا ** ترى عدداً وأحلاماً ثقالا)(هُما ابنا وائلٍ بَحْرانِ فاضا ** جرَى بالنّاسِ مَوْجُهُما فسالا)(فمنْ يعدلْ بنا إلا قريشٌ ** أَلَسْنا خيرَ مَنْ وطىء النّعالا)4 (أَلَسْنا نَحْنُ أقراهُمْ لضَيْفٍ ** وأوفاهُمْ إذا عقدوا حبالا)5 (وأجبرهُمْ لمختبطٍ فقيرٍ ** بخير حينَ قربَ ثم نالا)6 (كرامُ الرفدِ لا نعطي قليلاً ** ولا نَنْبو لسائِلنا اعْتِلالا)7 (سل الضيفان ليلةَ كل ريحٍ ** تَلُفُّ البَرْكَ عازِمَةً شَمالا)8 (أَلَسْنا بالقِرَى نَمشي إليهِمْ ** سراعاً قبلَ أن يضعوا الرحالا)9 (فما نَجفو الضّيافَةَ إنْ أقاموا ** ولا الجيرانَ إنْ كرِهوا زوالا) 40 (ونُكْرِمُ جارَنا ما دامَ فينا ** ونُتْبِعُهُ الكرامَةَ حَيْثُ مالا)

(228/1)

4(لعَمْرُكَ ما يبيتُ الجارُ فينا ** على وجلٍ يحاذرُ أنْ يغالا) 4(فقُلْ للنّاسِ إنْ هُمُ فاضَلونا ** يعدّوا مثلهنّ لهمْ جلالا) 4(أَلَسْنا مِنْ دِمَشْقَ إلى عُمانٍ ** ملأنا البر أحياءً حلالا) 44 (ودجلةَ والفراتَ وكلّ وادٍ ** إلى أن خالطَ النَّعَمُ الجِبالا) 45 (وشارَفْنا المدائن في جُنودٍ ** لَنا مِنْهُنَّ أكثرُها رِجالا) 46 (ألا إنّ الحياةَ لناذريها ** وصولتُها إذا ما العزّ صالا) 47 (ونحن الموقدونَ بكلّ ثغرٍ ** ضرامَ الحربِ تشتعلُ اشتعالا) 48 (إذا ما الخَيْلُ ضيّعها رجالٌ ** رَبَطْناها فشاركَتِ العِيالا) 49 (نُقاسِمُها المَعيشَةَ إذْ شتَوْنا ** ونَكْسُوها البراقعَ والجِلالا) 50 (نصونُ الخيلَ ما دمنا حضوراً ** ونحذوهنَّ في السفرِ النعالا)

(229/1)

5(ونبعثُ في الغارات حتى ** يقودَ الفحلَ صاحبهُ مذالا) 5(وكلّ طمرةٍ جرداءَ تردي ** ترى الأضلاعَ باديةً هزالا) 5(أصابتْ من غزاةِ القومِ جهداً ** يعرقُ من جزارتها المحالا) 54 (إذا ملتْ فوراسنا وكلتْ ** عتاقُ الخيلِ زدناها كلالا) 55 (جنائِبُنا العِتاقُ لها صَهيلٌ ** بأيدينا يعارضنَ البغالا) 56 (إذا نادى مُنادينا ركِبْنا ** إلى الداعي فَطِرْنَ بِنا عِجالا) 57 (فهنَّ إلى الصباح مجلحاتٌ ** بنا يمعنَّ إمعاناً رسالا) 58 (عوابسُ بالقنا متواتراتٌ ** ترى الأبطالَ يعلونَ النهالا)

59 (بها نلنا غرائبَ من سوانا ** وأحرَزْنا القرائبَ أنْ تُنالا) 60 (إذا شِينا وناشَبَنا أُناسٌ ** وُجِدْنا مِنْ كرامِ النّاس حالا)

(230/1)

6(وما تَحْتَ السّماء لنا ابنُ أُخْتٍ ** بمردفةٍ عليها القدحُ جالا) 6(ومن كل القبائلِ قدْ سبينا ** مِن البِيضِ المُخَدَّرَةِ الحِجالا) 6(تَناضَلْنا وحَلَّ النّاسُ عنّا ** فما قامتْ لنا قيسٌ نضالا) 64 (ولمْ تَسْلَمْ بَنو أسدٍ فتنجو ** ومَنْ هذا نَجا مِنّا فوالى)

(231/1)

البحر : كامل تام (طَرَقَ الكَرى بالغانِياتِ ، وربّما ** طَرَقَ الكَرَى مِنْهُنَّ بالأهْوالِ) (حُلُمٌ سرَى بالغانِياتِ ، فزارَني ** مِنْ أُمّ بَكْرٍ مَوْهِناً بخَيالِ) (أسرى لأشْعَثَ هاجِدٍ بمفازَةٍ ** بخيالِ ناعمةِ السرى ، مكسالِ) 4 (فَلَهَوْتُ لَيْلَةَ ناعِمٍ ، ذي لذَّةٍ ** كقريرِ عينٍ ، أو كناعمِ بالِ) 5 (بغَزيرَةٍ نَفَخَ النّعيمُ شبَابَها ** غرثى الوشاحِ ، شبيعةِ الخلخالِ) 6 (في صورةٍ تَمّتْ وأُكْمِلَ خَلْقُها ** للنّاظرينَ ، كصورةِ التِّمْثالِ) 7 (تَمّتْ لمَنْ نَعَتَ النّساءَ ، وأُكملَتْ ** ناهيكَ منْ حُسنٍ لها وجَمالِ) 8 (وملاحةٍ في منطقٍ مترخمٍ ** منْها ، وحُسْنِ تَقَتُّلٍ ودَلالِ) 9 (تَرْنو بمُقْلَةِ جؤذَرٍ بخميلَةٍ ** وبمشرقٍ بهجٍ وجيدِ غزالِ)0 (وبواردٍ رجل كأنّ قرونهُ ** منْ طولهِ ، موصولةٌ بحِبالِ)

(232/1)

1(ما روْضةٌ خَضْراءُ ، أزْهَرَ نَورُها ** بالقَهْرِ بَينَ شقايقٍ ورِمالِ)(بهجَ الربيعُ لها ، فجادَ نباتها ** ونمتْ بأسحمَ وابلٍ هطالِ)(حتى إذا التف النباتُ ، كأنهُ ** لونُ الزخارِفِ ، زينتْ بصقالِ)4 (

نفت الصبا عنها الجهامَ ، وأشرقتْ ** للشمسِ ، غبَّ جنةٍ وطلالِ)5 (يوْماً ، بأمْلحَ مِنْكِ بهجَةَ مَنْطِقٍ ** بَينَ العَشيّ وساعةِ الآصالِ)6 (يَنْشُدْنَ ، بَعْدَ تلَمُّسٍ وسؤالِ ** بَعْضُ النّجومِ ، وبَعْضُهُنَّ تَوالي)7 (تَشْفي الصَّجيعَ ، إذا أرادَ عِناقَها ** بمقبلٍ عذبِ المذاقِ ، زلالِ)8 (صافٍ ، يرفّ كأنّما ابتسمتْ بهِ ** عن غبّ غاديةٍ ، غداة شمالِ)9 (شَبِمٍ ، كأنَّ الثَلْجَ شابَ رُضابَهُ ** بسُلافِ خالِصَةٍ مِنَ الجِرْيالِ)0 (صَهْباءَ ، صافيَةٍ ، تنَزَّلَ تَجْرُها ** ببلادِ صَرْخَدَ ، مِنْ رؤوسِ جِبالِ)

(233/1)

2(من قرقفِ الزرَجونِ فتَّ ختامها ** فالدَّنُّ بين حَنابِجٍ وقِلالِ)(مِنْ قَهْوَةٍ نَفَحَتْ ، كأنَّ سَطيعَها ** مسكٌ ، تضوعَ في غداةِ شمالِ)(أو راحَ ذي نطفٍ يظل متوجاً ** للشربِ ، أصهبَ قالصِ السربالِ)4 (فكذاكَ نَكْهَتُها ، إذا نبّهْتَها ** والجلدُ غير مدرنٍ متفال)5 (فَدَعِ الغوانيَ والنّشيدَ بذِكْرِها ** واصْرِفْ لذِكْرِ مَكارِمٍ وفَعال)6 (إنا لنقتادُ الجيادَ على الوجا ** نحو العدى بمساعرٍ أبطالِ)7 (في كلّ ذي لجَبٍ ، كأنَّ زُهاءهُ ** لَيْلٌ تَعرَّضَ ، أوْ رِعانُ جِبالِ)8 (دهمٌ يظلُّ بهِ الفضاءُ معضلاً ** كالطودِ أرعنَ مجفلَ الأثقالِ)9 (ما بين أولهِ وآخر جمعهِ ** يومٌ يسارُ وليلةُ البغالِ)0 (مَجْرٌ تَظَلُّ البُلْقُ في حافاتِهِ ** ينشدنَن بعدَ تلمسٍ وسؤالِ)

(234/1)

3(ونسيرُ بالثغرِ المخوفِ فجاجهُ ** بسَلاهِبٍ جُرْدِ المتونِ ، طِوالِ)(خوصٍ كأن شكيمهنَّ معلقٌ ** بقنا ردينةَ أو جذوعِ إوالِ)(نقتادُ كلَّ طمرةٍ رأدَ الضحى ** وعِنانَ كلّ مُجلْجِلٍ ، صَهّالِ)4 (مِنْ كل أدْهمَ ، كالغُرابِ سوادُهُ ** طرفٍ وأحمرَ كالنديمِ نسالِ)5 (يسقى الربيعُ يصانُ غيرَ مصردٍ ** مَحْضَ العِشارِ ، وقارِصَ الأشوالِ)6 (ودَنا المُغارُ لها ، فهُنَّ شَوازِبٌ ** خَلَلَ المطيّ ، كأنّهُنَّ مَغالِ)7 (يمشينَ إذْ طالَ الوجيفُ على الوجا ** نحوَ العدو كمشيمةِ الرئبالِ)8 (أوْ كالكلابِ على الهَرَاسِ ، يطأنَهُ ** أوْ مشْيَهُنَّ ، يطأن شوْكَ سَيالِ)9 (يخرجنَ من قطعِ العجاجِ كأنها ** عِقْبانُ يوْمِ تَغَيُّمٍ

وطِلالِ) 40 (خَيْلٌ إذا فَزِعَتْ كأنَّ رعيلَها ** نحو العدى موضونةٌ برعالِ)

(235/1)

4(ومسومٍ عقدَ الهُمامُ برأسهِ ** تاجَ الملوكِ ، رددنَ في الأغلالِ) 4(ومَكَرّ مُعْتَرَكٍ تركْنَ حُماتَهُ ** للطيرِ بينَ سوافلٍ وعوالي) 4(صَرْعى يظَلَلُّ الطّيْرُ يَحجُلُ بَيْنها ** ينقرنَ أعينها مع الأوصالِ) 44 (كمْ مِنْ أُناسٍ قَدْ حَوَيْنَ نِهابَهُم ** وأفأنَ مِنْ نَعَمٍ وحيّ حِلالِ) 45 (شُعْثِ النّواصي ، عادةٌ مِنْ فِعْلها ** سفكُ الدماء ، وقسمةُ الأموالِ) 46 (فتركن قد قضينَ من حمسِ الوغى ** وطَراً ، وجُلْنَ هُناكَ كلَّ مجالِ)

(236/1)

البحر : طويل (أعاذلتي اليومَ ويحكُما مهلاً ** وكفا الأذى عني ، ولا تكثرا عذلا) (ذراني تجدْ كفي بمالي ، فإنني ** سأُصْبِحُ لا أسطيعُ جُوداً ولا بُخْلا) (إذا وضعوا بعدَ الضريحِ جنادلاً ** عليَّ ، وخَلَيْتُ المطِيّةَ والرَّحْلا) 4 (وأبكيتُ من عتبانَ كلَّ كريمةٍ ** على فاجعٍ ، قامَتْ مُشقّقةً عُطْلا) 5 (مُدمّيَةً حُراً مِن الوَجْهِ ، حاسِراً ** كأنْ لمْ تُمِتْ قَبْلي غُلاماً ولا كَهْلا) 6 (وقَدْ كُنْتُ فيما قدْ بنى لِيَ حافري ** أعاليَهُ توّاً وأسْفَلَهُ دَحْلا) 6 (فلا أنا مُجْتازٌ ، إذا ما دَخَلْتُهُ ** ولا أنا لاقٍ ما ثَوَيْتُ بهِ أهْلا) 7 (وقَدْ قسّموا مالي ، وأضْحَتْ حلائلي ** قدِ استَبدلَتْ غيري ببَهْجَتها بَعْلا) 8 (وأضحتْ لبعلٍ غير أخطلَ ، إذا ثوى ** تلطّ بعينيها الأشاجعَ والكحلا) 9 (أعاذلَ ، إن النفسَ في كفَ مالكٍ ** إذا ما دعا يوْماً ، أجابَتْ لهُ الرُّسْلا)

(237/1)

---

10 (ذريني فَلا مالي يَرُدُّ مَنِيّتي ** وما إن أرى حياً على نفسه قفلا)(ولَيسَ بخيلُ النّفْسِ بالمالِ خالداً ** ولا من جوادٍ ، فاعلمي ، ميتٍ هزلا)(ألا ربَّ من تخشى نوائبُ قومهِ ** ورَيْبُ المَنايا سابِقاتٌ بِهِ الفِعْلا)(ويا رُبَّ غازٍ ، وهْوَ يُرْجى إيابُهُ ** وسَوْفَ يُلاقي دونَ أوْبَتِهِ شُغْلا)4 (ذكرْتَ انقلابَ الدَّهرِ ، فاذكرْ وسيمَهُ ** فقدْ خلتُ حقاً حبها قاتلي قتلا)5 (وقَدْ عَلَّقَتْني السُّقْمَ ، إذْ برَقَتْ لنا ** على غرةٍ منّا ، وما شعرتْ فضلى)6 (رأيتُ لها وجهاً أغرَّ ، فراعني ** وطَرْفاً غَضيضاً مِثلُهُ أوْرَثَ الخَبلا)7 (وخَدّاً أسيلاً ، غيرُ زَغْبٍ مقَدُّهُ ** بمذهبةٍ في الجيدِ ، قد فتلتْ فتلا)8 (فتلكَ التي لَمْ تخطِ قلبي بسهمها ** وما وترتْ قوساً ، ولا رصفتْ نبلا)9 (غداةَ بدَتْ غرّاءَ ، غيرَ قصِيرَةٍ ** تذري على المتنينِ ذا عذرٍ جثلا)

(238/1)

---

20 (فجودي بما يشْفي السّقيمَ ، وخلّصي ** أسيراً بلا جُرْمٍ أطلْتِ لَهُ الكَبْلا)(وإنّي لِمَنْ عَلْياء تغْلِب وائل ** لأطْولها بَيْتاً ، وأثْبتِها أصْلا)(أنا الجشمي الرحبُ في الحيّ منزلاً ** إذا احتَلَّ مَضْهودٌ بمُضْنِيَةٍ هَزْلا)(وعمّايَ نِعْمَ المرْءُ ، عَمْرٌ و ومالكٌ ** وثَعْلَبَةُ المُولي بمَنْظورَةٍ فَضْلا)4 (وقد علمتْ أفناءُ تغلبَ أنني ** نُضارٌ ، ولَمْ أنبُتْ بقَرْقَرَةٍ أثْلا)5 (وأنّي يوماً لا مُضِيعٌ ذِمارَها ** ولا مفلتي هاجٍ هجا تغلباً بطلا)

(239/1)

البحر : طويل (دنا البينُ من أروى ، فزالتْ حمولُها ** لتشغلَ أروى عن هواها شغولُها) (وما خفتُ منها البينَن حتى تزعزتْ ** هماليجُها وازورَّ عني دليلها) (وأقسمُ ما تنآك ، إلا تخيلتْ ** على عاشقٍ جنانُ أرضٍ وغولها) 4 (ترى النفسَ أروى جنةً حيلَ دونها ** فيا لكِ نفساً ن لا يصابُ غليلها) 5 (وكَمْ بخِلَتْ أرْوى بما لا يَضِيرُها ** وكم قتلتْ ، لو كانَ يودى قتيلها) 6 (وباعَدَ أرْوى ، بَعدَ يوميْ تَعِلّةٍ ** خَبيبُ مطايا مالكٍ وذَميلُها) 7 (تواصَلوا وقالوا زعزِعوهنَّ ، بعدما ** جرى الماءُ مِنها ، وارفأنَّ جَفولها) 8 (إذا هبطَتْ مَجْهولَةً عَسَفَتْ بها ** معرقةُ الألحي ، ظماءٌ خصيلُها)

9 (فإنْ تكُ قدْ شطّتْ نواها ، فرُبّما ** سقتنا دُجاها ديمةٌ وقبولها)0 (لها مَرْبَعٌ بالثّني ، ثِني مُخاشِنٍ ** ومنزلةٌ لم يبقَ إلا طلولها)

(240/1)

1(طفتْ في الضحى أحداجُ أروى ، كأنّها ** قُرَى مِنْ جُواثى مُخْزَئِلٌ نخيلُها)(لدنْ غدوةً ، حتى إذا ما تيقظتْ ** هواجِرُ مِنْ شَعْبانَ حامٍ أصيلُها)(فما بلغتها الجردُ حتى تحسرتْ ** ولا العيسُ حتى انضمَّ منها ثميلها)4 (لعمري ، لئنْ أبصرتُ قصدي ، لربما ** دعاني إلى البيض المراضِ دليلها)5 (ووَحْشٍ أرانيها الصّبى ، فاقْتَنَصْتُها ** وكأسِ سُلافٍ باكَرَتْني شَمولها)6 (فما لبّثَتْني أنْ حَنَتْني ، كما ترى : ** قصيراتُ أيامِ الصبى وطويلُها)7 (وما يزدهيني في الأمور أخفها ** وما أضْلعَتْني يوْمَ نابَ ثقيلُها)8 (ولكنْ جليلُ الرأي في كل موطنٍ ** وأكرمُ أخلاق الرجال جليلُها)9 (إذا الشعراء أبصرتني تثلعبتْ ** مقاحيمُها وازورَّ عني فحولها)0 (ومُعْترِضٍ لو كُنتُ أزمعْتُ شتمَهُ ** إذاً لكفَتْهُ كِلْمَةٌ ، لوْ أقولها)

(241/1)

2(قريبَةُ تَهْجوني وعوْفُ بنُ مالكٍ ** وزَيْدُ بنُ عَمْرٍ و : غِرُّها وكُهولها)(ألا إنَّ زَيْدَ اللاّتِ ، لا يسْتجيرُها ** كريمٌ ، ولا يوفي فَتيلاً قبيلُها)(مغازيلُ ، حلاَّ لون بالغَيْبِ ، لا تُرى ** غريبتُهُمْ ، إلاَّ لَئيماً حَليلُها)4 (أمَعْشَرَ كَلْبٍ ، لا تكونوا كأنّكُمْ ** بعمياء ، مسدودٍ عليكمْ سبيلُها)5 (فما الحقّ ألا تنصفوا من قتلتمُ ** ويودي لعَوْفٍ والعُقابِ قتيلُها)6 (فلا تنشدونا من أخيكمْ ذمامةً ** ويسلمُ أصداءَ العويرِ كفيلها)7 (أحاديثَ سَدَّاها ابنُ حَدْراءَ فَرْقدٌ ** ورمازةٌ ، مالتْ لمنْ يستميلُها)8 (إذا نمتُ عن أعراضِ تغلبَ ، لم ينمْ ** أذى مالكٍ أضغانُها وذُحولها)9 (فلا يسقطنكمْ بعدَها ، آل مالكٍ ** شرارُ أحاديثِ الغواةِ وقيلُها)0 (جزى اللّهُ خيراً مِن صديقٍ وإخوةٍ ** بما عملتْ تيمٌ وأوتى سولها)

(242/1)

البحر : وافر تام (عَلَيْكَ جديدَ وجْهِكَ فابتَذِلْهُ ** فقدْ خلاكَ ربكَ للسؤالِ) (كأنّكَ إذْ عَلِقْتَ بعَرْدميّ ** سَمَيْتَ إلى أُميّةَ بالحبالِ) (لقدْ تركَ النكاحُ أبا سليمٍ ** كظهرِ الطستِ ليسَ بذي قبالِ)

(243/1)

البحر : كامل تام (عزَّ الشرابُ ، فأقبلتْ مشروبةً ** هَدَرَ الدِّنانُ بها هديرَ الأفحُلِ) (وتغيظتْ أيامُها في شارفٍ ** نُقِلَتْ قرائنُهُ ، ولمّا يُنْقَلِ) (وترى القِلالَ بجانَبَيْهِ ، كأنّها ** قلص يسفنَ فروجَ قرمٍ مرسلِ) 4 (وكأنَّ أصواتَ الغواةِ تعودهُ ** أصْواتُ نَوْحٍ ، أو جَلاجلُ عَوْكلِ) 5 (حتى تصببَ ماؤهُ عنْ جلفهِ ** ضَخْمُ المُقدَّمِ ، سَحْبَليُّ الأسْفَلِ) 6 (نبيتُ عبداً منْ عتيبٍ سبني ** سَفَها ، ويَحْسبُ أنّهُ لمْ يَفْعَلِ) 7 (عبداً تقاعسَ من عتبٍ ربهُ ** واللؤمُ عُلِّقَهُ مكانَ المِحْمَلِ)

(244/1)

البحر : كامل تام (رحلَتْ أُمامَةُ للفِراقِ جِمالَها ** كيما تبينَ فما تريدُ زيالها) (ولئنْ أُمامةُ فارقَتْ ، أوْ بَدَّلَتْ ** وداً بودكَ ، ما صرمتَ حبالها) (ولئن أُمامةُ ودَّعتْكَ ، ولمْ تخُنْ ** ما قدْ علمتَ لتدركنَّ وصالها) 4 (إرْبَعْ على دِمَنٍ تَقَادَمَ عَهدُها ** بالجَوْفِ واستَلَب الزَّمانُ حِلالها) 5 (دمِنٌ لقاتِلَةِ الغَرانِقِ ما بها ** إلاَّ الوُحوشُ خَلَتْ لهُ وخلا لها) 6 (بكرتْ تسائلُ عن متيمِ أهلهِ ** وهي التي فعلتْ به أفعالها) 7 (كانت تريكَ إذا نظرتَ أمامها ** مَجْرَى السُّموطِ ومَرَّةً خَلخالها) 8 (دعْ ما مضَى منها فرُبَ مُدامةٍ ** صَهْباءَ ، عاريةِ القَدى ، سَلْسالِها) 9 (باكرتُها عند الصباحِ على نجى ** ووَضَعْتُ غَيرَ جِلالها أثْقالها)0 (صحبتها غرَّ الوجوهِ غرانقاً ** مِنْ تَغْلبَ الغَلْباءِ ، لا أسْفالَها)

(245/1)

1(إخسأ إلَيْكَ ، جريرُ ، إنّا مَعشرٌ ** منا السماءُ : نجومها وهلالُها)(ما رامنا ملكٌ يقيمُ قناتنا ** إلا استبحنا خيلهُ ورِجالها)

(246/1)

البحر : خفيف تام (ودعا اللؤمُ أهلهُ وبنيهِ ** فأجابُوهُ وُقّفاً ونُزولا) (فأجابتْ محاربٌ وغنيّ ** ودعا دونَ ذاك شبرا سلولا)

(247/1)

البحر : – (رَمَتْكَ ريّا في مَناطِ المقْتَلِ ** وأنتَ لم ترمِ ولم تخبلِ) (ريّا ولمْ تَدْنُ ، ولمْ تُهَلِّلِ ** منها ، فمعقولكَ كالمخبلِ)

(248/1)

البحر : طويل (ألا طرقتْ أروى الرحالَ وصحبتي ** بأرضٍ يناصي الحزنَ منها سهولها) (وقد غابتِ الشعرى العبورُ وقاربتْ ** لتَنْزِلَ ، والشّعرى بطيءٌ نُزولُها) (ألمّتْ بشُعْثٍ راكبينَ رؤوسَهُمْ ** وأكوارِ عيسٍ قدْ براها رحيلُها) 4 (تبين خليلي ناصحَ الطرفِ ، هل ترى ** بعَيْنِكَ ظُعْناً ، قدْ أُقلَّتْ حُمولُها) 5 (تحمَّلْن مِن صَحراء فَلْجٍ ، ولم يكَدْ ** بصيرٌ بها من ساعةٍ يستحيلُها) 6 (تمايَلْنَ للأهْواء ، حتى كأنّما ** يجورُ بها في السيرِ عمداً دليلُها) 7 (نواعِمِ ، لمْ يَلقَينَ في العَيْشِ تَرْحةً ** ولا عَثْرَةً مِنْ جَدّ سوء يُزيلُها) 8 (ولو بات يسري الذرُّ فوقَ جلودِها ** لأثَّرَ في أبْشارِهنَّ مُحيلُها) 9 (

فلمّا استوى نصْفُ النّهار وأظْهِرتْ ** وقَدْ حانَ مِنْ عُفْرِ الظّباء مَقيلُها)0 (حثَثْنَ المطايا ، فاصْمَعَدَّتْ لشأنها ** ومَدَّ أزِمّاتِ الجِمالِ ذَميلُها)

(249/1)

1(فلما تلاحقْنا ، نبذنا تحيةً ** إليهِنَّ ، والتَذَّ الحديثَ أصِيلُها)(فكان لدَيْنا السَرَّ بَيْني وبَيْنَها ** ولمعَ غَضيضاتِ العُيونِ رسولُها)(فما خلتها إلا دوالحَ أوقرَتْ ** وكمتْ بحملٍ نخلُها وفسيلُها)4 (تسلسل فيها جدولٌ من محلمٍ ** إذا زعزعتْها الريحُ كادتْ تميلها)5 (يكادُ يحارُ المُجْتَني وَسْطَ أيْكِها ** إذا ما تنادى بالعشي هديلُها)6 (رَأيْتُ قُرومَ ابني نِزارٍ ، كلَيهما ** إذا خطرتْ عندَ الإمام فُحولها)7 (يَرَوْنَ لهمّامٍ عَلَيْهِمْ فَضيلةً ** إذا ما قرومُ الناس عدتْ فضولها)8 (وأكملها عقلاً لدى كل موطنٍ ** إذا وزنتْ ، فيما يشكُّ ، عقولها)9 (فتى النّاسِ همّامٌ ، وموْضِعُ بَيْتِهِ ** برَابِيَةٍ ، يعْلو الرَّوابيَ طُولها)0 (فلوْ كانَ همامٌ من الجنّ ، أصبحتْ ** سجوداً لهُ جنُّ البلادِ وغولها)

(250/1)

2(نَمَتْهُ الذُّرى مِنْ مالكٍ ، وتعَطّفَتْ ** عليهِ الروابي : فرعها وأصولها)(أجادَتْ بهِ ساداتُها ، فترَغّبَتْ ** لأخلاقهِ : أمجادها وحفيلُها)(تذرى جبالاً منهمُ مكفهرةً ** يكادُ يعسُدَّ الأفْقَ مِنْها حُلولها)4 (لأخْذِ نَصيبٍ ، أوْ لأمْرٍ يَعُولها ** إذا ضُيّعَتْ عُونُ النساء وحُولها)5 (تعدّ لأيامِ الحفاظِ كأنّها ** قناً ، لم يقومْ درأها مستحيلها)6 (فما تبلتْ تبلاً ، فيدركَ عندها ** ولا سقبتها في سواها تُبولها)7 (سَبوقٌ لغاياتِ الحفاظِ ، إذا جرى ** ووهابُ أعناقِ المئينَ حمولها)8 (ودَفّاعُ ضَيْمٍ ، لا يُسامُ دَنِيّةً ** وقَطّاعُ أقْرانِ الأمورِ ، وَصُولها)9 (وأخّاذُ أقْصى الحقّ ، لا مُتَهضَّمٌ ** أخوهُ ، ولا هشُّ القناةِ ، رذيلها)0 (أغرُّ أريبٌ ليس ينقضُ عهدهُ **)

(251/1)

3(جوادٌ ، إذا ما أمحلَ الناسُ ممرعٌ ** كريمٌ لجوعاتِ النساء قتولها)(إذا نائباتُ الدَّهْرِ شقّتْ عَلَيْهِمِ ** كفاهُمْ أذاها ، فاستخفّ ثقيلُها)(عروفٌ لإضعافِ المرازي مالُهُ ** إذا عَجَّ مَنْحوتُ الصَّفاةِ ، بخيلُها)4 (وكرارُ خلفَ المرهقينَ جوادَهُ ** حِفاظاً ، إذا لمْ يَحْمِ أُنْثى حَليلُها)5 (ثَنى مُهْرَهُ ، والخَيْلُ رَهْوٌ كأنّها ** قِداحٌ على كفّيْ مُفيضٍ يُجيلُها)6 (يُهينُ وراء الحيّ نَفْساً كريمةً ** لكبة موتٍ ليسَ يودى قتلها)7 (ويعلمُ أنَّ المرءَ ليسَ بخالدٍ ** وأنَّ مَنايا النّاسِ يَسْعى دليلُها)8 (فإن عاش همامٌ لنا ، فهوَ رحمةٌ ** مِنَ اللَّهِ ، لمْ تُنْفَسْ عَلَينا فُضولها)9 (وإنْ مات ، لمْ تَسْتَبدل الأرْضُ مثلَهُ ** لأخذ نصيبٍ ن أو لأمرٍ يعولها) 40 (وما بتُّ إلاّ واثِقاً إنْ مَدَحْتُهُ ** بدَوْلَةِ خيرٍ مِنْ نَداهُ يُديلُها)

(252/1)

البحر : وافر تام (عَفا مِن آلِ فاطمَةَ الدَّخُولُ ** فَحِزّانُ الصَّرِيمَةِ ، فالهُجولُ) (منازلُ أقفرتْ من أم عمرو ** يظَلُّ سَرَابُها فيها يَجولُ) (شآمِيَةُ المَحَلّ ، وقَد أراها ** تَعومُ لها بذي خِيَمٍ حُمُولُ) 4 (ولو تأتِ الفراشةَ والحبيا ** إذاً كادَتْ تُخْبِرُكَ الطُّلولُ) 5 (عنِ العهد القديمِ وما عفاها ** بوارحٌ يختلفنَ ولا سيولُ) 6 (ألا أبلغْ بني شيبان عني ** فما يبني وبينكمُ ذحولُ) 7 (وكُنْتُمْ إخْوتي ، فخذَلتُموني ** غَداةَ تخاطرَتْ تِلْكَ الفُحولُ) 8 (تواكلني بنو العلاتِ منكُمْ ** وغالتْ مالكاً ويزيدَ غولُ) 9 (قريعاً وائلٍ هلكاً جميعاً ** كأنَّ الأرْضَ ، بعدَهُمُ ، مُحولُ)0 (فإن تمنع سدوسٌ درهميها ** فإنّ الريحَ طيبةٌ قبولُ)

(253/1)

1(متى آتِ الأراقِمَ لا يَضِرْني ** نَبيبُ الأسْعديّ ، وما يقولُ)(روابٍ من بني جشمٍ بن بكرٍ ** تَصَدَّعُ عَنْ مناكِبِها السُّيولُ)(وإنَّ بَني أُمَيّة ألبَسوني ** ظِلالَ كرامَةٍ ، ما إنْ تزولُ)4 (تَوَلاَّها أبو مَرْوَانَ بِشْرٌ ** لفَضْلٍ ، ما يُمَنُّ وما يحُولُ)5 (وشهباءُ المغافرِ قارعتنا ** ململمةٍ يلوذُ بها الفلولُ)6 (مُسَوَّمَةٍ ، كأنَّ مُحافِظِيها ** تصَدَّعَ بَيْنَهُمْ صِرْفٌ شمَولُ)7 (ركودٍ ، لم تكدْ عنا رحاها ** ولا مَرْحا

حُمَيّاها تَزولُ)8 (فَدافَعها بإذْنِ اللَّهِ عَنّا ** شَبابُ الصّدْقِ مِنّا والكُهُولُ)9 (ووقعُ المشرفيةُ في حديدِ ** لهُنَّ وراءَ حَلْقَتِهِ صَلِيلُ)0 (وضَنْكٍ لَوْ يقومُ الفيلُ فيهِ ** لأُرْعِدتِ الفرائِصُ والخَصِيلُ)

(254/1)

2(جستُ بهِ على المكروهِ نفسي ** ولَيْسَ يقومُهُ إلاَّ قَليلُ)

(255/1)

البحر : طويل (أتاني وأهْلي بالجزيرةِ مِنْ مِنًى ** على نأيهِ ، أنَّ ابنَ مَغْراء قدْ عَلا) (فإني لقاضٍ بينَ جعدةَ عامرٍ ** وسعدٍ قضاءً يتبعُ الحقَّ فيصلاً) (أبو جعدة الذئبُ الخبيثُ طعامهُ ** وعوفُ بن كعبٍ ، كان أكرمُ أولا) 4 (تعاف الكلابُ الضارياتُ لحومكُمْ ** ويأكلنَ من أولادِ سعدٍ ونهشلا)

(256/1)

البحر : طويل (ألا طرقتنا ليلةً أم هيثمٍ ** بمنزلةٍ تعتادُ أرحلنا فضْلا) (تروقُكَ عَيْناها ، وأنْتَ ترى لها ** على حيثُ يُلْقى الزَّوْجُ مُنبطَحاً سَهْلا) (إذا السابري الحرَّ أخلص لونها ** تبينتَ لا جيداً قصيراً ولا عطلا) 4 (إذا ما مشتْ تَهتزّ لا أحمريةٌ ** ولا نصفٌ تظنُّ من جسمها دخلا)

(257/1)

البحر : طويل (محا رَسْمَ دارٍ بالصَّرِيمةِ مُسْبِلٌ ** نضوحٌ وريحٌ تعتريهِ جفولُ) (فغَيّرَ آياتِ الحبيبِ معَ البِلى ** بوارحُ تطوي تربها وسيولُ) (ديارٌ لأروى والرَّبابِ ، ومَن يكُنْ ** لَهُ عِنْدَ أرْوى والرَّبابِ تُبولُ) 4 (يَبِتْ وهوَ مَشْحوذٌ عليهِ ، ولا يُرى ** إلى بيضتي وكرِ الأنوقِ سبيلُ) 5 (وما خفتُ بينَ الحيّ ، حتى رأيتهم ** لهُمْ بأعالي الجأبَتَيْنِ حُمولُ) 6 (فبانوا بأروى ، يومَ ذلك ، كأنّها ** مِنَ الأُدْمِ غَنّاءُ البُغامِ خَذولُ) 7 (مُبِنّةُ غارٍ ، أيْنما تَنْحُ شَمْسُهُ ** لحالٍ ، فَقَرْنُ الشّمْسِ فيهِ ظَليلُ) 8 (لها منْ وراقٍ ناعمٍ ما يكنها ** مرفّ ترعاهُ الضحى وربولُ) 9 (وكم قتلتْ أروى ، بلا ترةٍ لها ** وأرْوى لفُرَّاغِ الرّجالِ قَتولُ)0 (فلو كان مبكى ساعةٍ لبكيتها ** ولكنّ شرَّ الغانيات طويلُ)

(258/1)

1(ظَلِلْتُ ، كأنّي شارِبٌ أزَليّةً ** ركودَ الحميا في العظامِ شمولُ)(صَريعُ فِلَسْطينيّةٍ ، راعَهُ بها ** من الغَورِ عنْ طولِ الفراقِ ، حَليلُ)(أبَوْا أنْ يُقيلوا ، إذْ توقَّدَ ومُهُمْ ** وقد جعلتْ عفرُ الظباء تقيلُ)4 (وأشْرَفَ حِرباءُ الظّهيرةِ يَصْطلي ** وهُنَّ على عيدانِهِنَّ جُذول)5 (أجَدُّوا نجاءً ، غيّبَتْهُمْ عَشِيّةً ** خمائلُ مِنْ ذاتِ المَشا وهُجُولُ)6 (وكنتُ صحيح القلب حتى أصابني ** مِنَ اللاّمِعاتِ المُبرِقاتِ خُبولُ)7 (من المائلاتِ الغيدِ وهناً ، وإنها ** على صرْمِهِ أوْ وَصْلِهِ لَغَفُولُ)8 (وكُنَّ على أحيالِهِنَّ يصِدْنَني ** وهُنَّ بلايا للرّجالِ وغُولُ)9 (وإنَّ امرءاً لا ينْتهي عَنْ غَوايَةٍ ** إذا ما اشْتَهَتْها نَفْسُهُ لجَهُولُ)

(259/1)

البحر : طويل (ألا لا تلوميني على الخَمْرِ عاذِلا ** ولا تَهلكيني ، إنَّ في الدهرِ قاتِلا) (ذريني فإنَّ الخَمْرَ مِنْ لذَّةِ الفتى ** ولوْ كنتُ موغولاً عليَّ وواغلا) (وإني لشرابُ الخمور معدّلٌ ** إذا هَرَّتِ الكأسُ الرّخامَ التَّنابِلا) 4 (أخو الحرب ثبتُ القولِ في كلّ موطنٍ ** إذا جشأتْ نفسُ العبي المحافلا) 5 (أماويَّ لولا حبكِ العامَ لم أقعْ ** بمصرَ ولم أنظرْ ببيعي قابلا) 6 (كما منعتْ أسماءُ صحبي ومزودي ** عشيةَ قربتُ المطيةَ راحِلا) 7 (مصاحبَ خوصٍ قد نحلنَ كأنّما ** يقين النفوسَ أن تمسَّ

الكلاكلا) 8 (إذا كان عن حينٍ من الليلِ نبهتْ ** بأصْواتِها زُغباً تُوافي الحواصِلا) 9 (توائم كُسْيَتْ بعد عُريٍ ، وأُلبسَتْ ** برانسَ كدراً لمْ تعنَّ الغوازلا)0 (طوالِعُ مِنْ نَجْدِ الرَّحوبِ كأنّما ** رَمى الآلُ بالأظعانِ نَخْلاً حَوامِلا)

(260/1)

1(ظعائنُ لَيْلى والفُؤادُ مُكَلَّفٌ ** بليلى وما تعطي أخا الود طائلا)(أبتْ أن تردّ النفسَ في مستقرها ** وما وصلت حبل امرئ كان واصِلا)(فسَلِّ لُباناتِ الصّبى بجُلالَةٍ ** جُماليّةٍ تطوي علَيْها المجاهِلا)4 (كأنّ قتودَ الرحلِ فوقَ مصدرٍ ** تَرعّى قِفافَ الأنعَمَينِ فعاقِلا)5 (يحدرُ عشراً لا يرى العيش غيرُها ** مشيحاً عليها في المغارِ وحاظلا)6 (فظلت عطاشاً وهو حامٍ يذُودها ** يخافُ رماةً موقفين وحابلا)7 (إلى أن رأى أن الشريعةَ قد خلتْ ** وأتبعَ منها الآخراتُ الأوائلا)8 (وأبصَرْنَ إذْ أجلينَ عَن كلّ تَوْلَبٍ ** أبا الشبل بين الغيض والفيضِ ماثلا)9 (فأدبرَ يَحدُوها كأنَّ زِمالَهُ ** زِمالُ شَروبٍ وجْعَ مِنْهُ الأباجِلا)

(261/1)

البحر : كامل تام (صرمتْ أمامةُ حبلها ورعومُ ** وبدا المحجَمْجَمُ منهما المكتومُ) (للبينِ منا واختيارِ سوائنا ** ولقَدْ علمْتِ لَغيرُ ذاكَ أرُومُ) (وإذا هَمَمْنَ بغَدْرَةٍ أزْمَعْنَها ** خُلُفاً ، فليسَ وصالهُنَّ يدُومُ) 4 (ودعا الغواني إذا رأينَ تهشمي ** روقُ الشبابِ فما لهنَّ حلومُ) 5 (ورأيْنَ أنّي قدْ علَتْني كَبرَةٌ ** فالوَجْهُ فيهِ تضَمُّرٌ وسُهومُ) 6 (وطوينَ ثوبَ بشاشةٍ أبلينهُ ** فلهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ وهُمومُ) 7 (وإذا مشَيْتُ هدَجْتُ غيرَ مُبادِرٍ ** رَسْفَ المُقَيَّدِ ما أكادُ أَرِيمُ) 8 (ولقَدْ يكُنَّ إليَّ صُوراً مرَّةً ** أيّام لَوْنُ غدائري يَحْمومُ) 9 (ولقد أكونُ من الفتاة بمنزلٍ ** فأبيتُ لا حرجٌ ولامحرومُ)0 (ولقَدْ أُغِصُّ أخا الشّقاقِ بِريقِه ** فيصدّ وهو عن الحفاظ سؤومُ)

(262/1)

1(ولقد تباكرُني على لذاتها ** صَهْباءُ عاريَةُ القذى خُرْطومُ)(من عاتق حدبت عليهِ دنانهُ ** وكأنّها جَرْبى بِهِنَّ عَصِيمُ)(مما تغالاهُ التجارُ غريبةٍ ** ولها بعانةَ والفراتِ كرومُ)4 (وتظَلُّ تُنْصِفُنا بها قَرَوِيّةٌ ** إبريقها برقاعها ملثومُ)5 (وإذا تعاورتِ الأكفّ زجاجها ** ولهُ بَخَيْنَفَ مُنْتأى وتُخومُ)6 (وكأنَّ شاربها أصابَ لسانهُ ** من داء خيبرَ أو تهامةَ مومُ)7 (ولقَدْ تشُقُّ بِيَ الفَلاةَ إذا طفَتْ ** أعلامها وتغولتْ علكومُ)8 (غولُ النجاء كأنّها متوجسٌ ** بالقَرْيَتينِ مولَّعٌ موْشومُ)9 (باتتْ تكفئهُ إلى محانتهِ ** نَكْباءُ تَلْفحُ وجْهَهُ وغُيومُ)0 (صردُ الأديمِ كأنهُ ذو شجةٍ ** بردتْ عليهِ من المضيض كلومُ)

(263/1)

2(وكأنما يجري على مدارتهِ ** مِمّا تحلّبَ لؤلؤ مَنْظومُ)(فحَلَمْتُها وبنو رُفيدَةَ دونها ** وبدَتْ مِتانٌ حولهُ وحُزُومُ)(هاجتْ لهُ غُضْفُ الضّراء مُغيرةً ** كالقدّ ليسَ لهامهنَّ لحومُ)4 (فانصاعَ كالمصباحِ يطفو مرةً ** ويلوحُ وهوَ مُثابِرٌ مَدْهومُ)5 (حتى إذا ما انجابَ عَنْهُ رَوْعُهُ ** وأفاقَ بعدَ فرارهِ المهزومُ)6 (هزَّ السلاحَ لهنَّ مصعبُ قفرةٍ ** متخمطٌ بلغامهِ مرثومُ)7 (يهوي فيقعصُ ما أصابَ بروقهِ ** فجبينُهُ جسدٌ بهِ تدميمُ)8 (فتَنَهْنَهَتْ عَنْهُ وولّى يَقْتري ** رملاً بجبةَ تارةً ويصومُ)9 (يرعى صحارى حامرٍ أصيافَها ** ولهُ نجينفَ منتأى وتخومُ)0 (وفلاةِ يعفورٍ يحارُ بها القطا ** وكأنما الحادي بها مأمومُ)

(264/1)

3(قدْ جُبْتُها لمّا توَقّدَ حَرُّها ** إني كذاكَ على الأمورِ هجومُ)(أسْرَيْتُها بِطُوالةٍ أقرابُها ** يبغمنَ وهي عنِ البغامِ كظومُ)(ولقدْ تأوبَ أم جهمٍ أركباً ** طبختْ هواجرُ لحمَها وسمومُ)4 (وقعوا وقَدْ طالتْ

سُراهُمْ وَقْعةً ** فهمُ إلى ركبِ المطي جثومُ)5 (فحملتها وبنو رفيدةَ دونها ** لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلومُ)6 (وتجاوَزَتْ خَشَبَ الأريطِ ودونهُ ** عربٌ تردُّ ذوي الهمومِ وروموُ)7 (حبسوا المطيَّ على قديمِ عهدُهُ ** طامٍ يَعينُ ومُظْلِمٌ مَسْدُومُ)8 (فكأنَّ صَوْتَ حمامَةٍ في قعرِهِ ** عِندَ الأصيلِ إذا ارْتجسْنَ خُصُومُ)9 (ويقعنَ في خلقَ الإزاء كأنهُ ** نُؤيٌ تقادَمَ عَهْدُهُ مَهْدومُ) 40 (وإذا الذنوبُ أحيلَ في متثلمٍ ** شربتْ غوائلُ ماءهُ وهزومُ)

(265/1)

4(أجُمَيعُ قدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابعاً ** فبقيتَ أنتَ المفحَمُ المعكومُ) 4(فاهتَمْ لنَفْسكَ يا جُمَيعُ ولا تكُنْ ** لبني قريبةَ والبطونُ تهيمُ) 4(واعدِلْ لسانَكَ عَنْ أُسيّدَ إنّهمْ ** كلأٌ لمَنْ ضَغِنوا عَلَيْهِ وخيمُ) 44 (وانزع إليكَ فإنني لا جاهلٌ ** بِكُمُ ولا أنا إنْ نطَقْتُ فَحومُ) 45 (وانظرْ جميعُ إذا قناتُكَ هزهزتْ ** هل في قناتكَ قادحٌ ووصوم) 46 (أبني قريبَةَ إنّهُ يُخْزيكُمُ ** نَسَبٌ إذا عُدَّ القديمُ لئيمُ) 47 (من والدٍ دنسٍ وخالٍ ناقصٍ ** وحديثُ سوء فيكُمُ وقديمُ) 48 (أبَني قريبَةَ ويحَكُمْ لا تركبوا ** قتبَ الغوايةِ إنهُ مشؤومُ) 49 (وملحبِ خضلِ الثيابِ كأنما ** وطئتْ عليه بخفها العيثومُ) 50 (قَتلَتْ أُسامَةَ ثمَّ لمْ يَغْصَبْ لهُ ** أحدٌ ولمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجومُ)

(266/1)

البحر : طويل (أتَعْرِفُ مِنْ أسْماء بالجُدّ رَوْسما ** مُحيلاً ، ونؤياً دارِساً ، قدْ تهدَّما) (ومَوْضِعَ أحْطابٍ ، تحمّلَ أهْلُهُ ** وموقدَ نارٍن كالحمامةِ أسحما) (على آجنٍ أبقتْ لهُ الريحُ دمنةً ** وحوضاً ، كأدحِي النعامةِن أثلما) 4 (ترى مشفر العيساء حينَ تسوفُهُ ** إذا وجدَتْ طَعْمَ المرارةِ أكزما) 5 (كأنَّ اليماميَّ الطّبيبَ انبرى لها ** فذرَّ لها في الحوضِ شرياً وعلقما) 6 (بأحناءَ مجهولٍ تعاوَى سباعهُ ** تقوَّضَ ، حتى كان للطّيرِ أدْرما) 7 (إذا صدَرَتْ عَنْهُ حَمامٌ ، تركْنهُ ** لوِرْدٍ قطاً ، يسقي فُرادى وتوْأما) 8 (تراها إذا راحتْ رواءً كأنّها ** معلقةٌ عندَ الحناجرِ حنتما) 9 (تأوَّبُ زُغْباً بالفَلاةِ ، تَرَكْنَها ** بأغبرَ مجهولِ المخارمِ أقتما)0 (إذا نبّهَتْهُنَّ الرّوافِدُ بالقِرى ** سقينَ مجاجاتٍ هوامدَ جثمّا

(

(267/1)

1(يُنَبّهْنَ قَيظيَّ الفِراخِ ، كأنّما ** يُنَبِّهْنَ مَغْموراً مِنَ النّوْمِ أعجَما)(ثنينَ عليهِ الريشَن حتى تلاحقتْ ** وصار شَعاعاً قَيظُها ، قدْ تحَطّما)(فصارتْ شلالاً وابذعرتْ كأنها ** عصابَةُ سَبْيٍ ، شَعَّ أنْ يُتقسّما)4 (لعمري لئن أبصرتُ قصدي لقد أنى ** لمثلي يا دهماء أن يتحلما)5 (وبيداءَ محلٍ ، لا يُناخُ مَطِيُّها ** إذا صَخِبَ الحادي بها وتَهَمْهما)6 (ترى القومَ فيها يركبونَ رؤوسهُمْ ** من النوم ، حتى يكبحَ الواسطُ الفما)7 (قطعتُ بهوجاء النَّجاء نجيبةٍ ** عُذافِرَةٍ تَهْدي المطيَّ المُخزَّما)8 (قريبَةُ تَهْجوني ، وعوْفُ بنُ مالكٍ ** وزَيدُ بنُ عَمْرو . طَالَ هذا تحلُّما)9 (ويا للهِ ما تهجونني منْ عداوةٍ ** ثكلتُمْ ، وما ترمون بالقذعِ مفحما)0 (وإنا لحيّ الصدق ، لا غرة بنا ** ولا مثلُ من يقري البكيءَ المصرّما)

(268/1)

2(** ونجمعُ للحربِ الخميسَ العرمرما)(ومستنبحٍ بعد الهدوّ ، دعوتهُ ** بصَوْتيَ ، فاستعشى بِنِضْوٍ تزَغّما)(وإني لحلالٌ بي الحقّ ، أتقى ** إذا نزلَ الأضيافُ ، أنْ أتجهما)4 (إذا لمْ تذذْ ألبانها عن لحومها ** حلَبْنا لهُمْ منْها بأسْيافِنا دَما)5 (ومُنْتحِلٍ منّي العداوةَ ، نالَهُ ** عناجيجُ أفراسٍ ، إذا شاء ألجما)6 (فإن أكُ قدْ عانيتُ قومي ، وهبتهم ** فهَلْهِلْ وأوْلى عَنْ نُعيمِ بنِ أخثما)7 (فإن أعفُ عنكمْ ، يا نعيمُ ، فغيرُكُمْ ** ثَنى عنكُمُ منّي المُسَرَّ المُجمجَما)8 (فجاء ، وقَدْ بلّت عَلَيْهِ ثيابَهُ ** سحابةُ مُسْوَدّ مِنَ اللّيلِ أظلَما)9 (** إذا نُبّهَ المبْلودُ فيها ، تَغَمْغَما)0 (فلما أضاءتهُ لنا النارُ ، واصطلى ** أضاءتْ هجفاً موحشاً ، قد تشهما)

(269/1)

3(فنَبّهْتُ سَعْداً بَعْدَ نوْمٍ لطارِقٍ ** أتانا ضئيلاً صوتهُ ، حين سلما)(فقُلْتُ لهُمْ : هاتوا ذخيرَةَ مالكٍ ** وإن كان قد لا قى لبوساً ومطعما)(فقال : ألا لا تجشموها ، وإنما ** تَنَحْنَحَ دونَ المُكْرَعاتِ ، لتُجْشما)

(270/1)

البحر : بسيط تام (أتَعْرِفُ الدَارَ ، أمْ عِرْفانَ مَنْزِلَةٍ ** لَمْ يَبْقَ غيرُ مُناخِ القِدْرِ والحُمَمِ) (وغيرُ نؤي رمتهُ الريحُ أعصرهُ ** فهو ضئيلٌ كحوض الآجنِ الهدمِ) (كانَتْ منازِلَ أقوامٍ ، فغَيّرها ** مرّ الليالي ونضحُ العارضِ الهزِمِ) 4 (وقد تكونُ بها هيفٌ ، منعمةٌ ** لا يلتفعنَ على سوء ولا سقمِ) 5 (لا يصطلينَ دخانَ النار ، شاتيةً ** إلا بعودِ يلنجوجٍ على فحمِ) 6 (يمشينَ مشيَ الهجانِ الأدم روحها ** عند الأصيلِ ، هديرُ المُصْعَبِ القَطِمِ) 7 (لقدْ حلفتُ بما أسرى الحجيجُ لهُ ** والنّاذرين دماءَ البُدْنِ في الحَرَمِ) 8 (لَولا الوَليدُ ، وأسْبابٌ تَناوَلَني ** بهنَّ ، يومَ اجتماعِ الناس بالثلمِ) 9 (إذاً لكُنتُ كمَنْ أوْدى ، وَوَدَّأهُ ** أهْلُ القَرابَةِ بَينَ اللّحدِ والرَّجَمِ)0 (أهْلي فداؤكَ ، يومَ المُحْرِمونَ بها ** مُقاسَمُ المالِ أوْ مُغْضٍ على ألمِ)

(271/1)

1(يوْمَ المُقاماتِ ، والأمْوالُ مُحْضَرَةٌ ** حولَ امرئ غيرِ ضجاجٍ ولا برمِ)(إنّ ابن مروانَ أسقاني على ضمإ ** بِسَجْلٍ ، لا عاتمٍ رَيْثاً ولا خَذِمِ)(ما يحرمُ السائلَ الدنيا ، إذا عرضتْ ** وما تعود منهُ المالُ بالقسمِ)4 (لا يَستَقِلُّ رجالٌ ما تحَمّلَهُ ** ولا قريبونَ منْ أخلاقهِ العظمِ)5 (من آلِ عفانَ فياضُ العطاءِ إذا ** أمسَى السحابُ خفيفَ القَطرِ ، كالصِرَمِ)6 (تسوقُهُ ، تَحْملُ الصُّرَّادَ مُجْدِبَةٌ ** حتى تَساقطَ بَينَ الضَّالِ والسَّلَمِ)7 (فهم هنالك خيرُ الناسِ ، كلهم ** عندَ البلاء ، وأحْماهُمْ على الكَرمِ)8 (ألباسِطونَ بِدُنياهُمْ أكُفَّهُمُ ** والضَّاربُون غَداةَ العارضِ الشَّبِمِ)9 (والمُطْعِمون ، إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ ** والمقدمون على الغاراتِ بالجذمِ)0 (عوابسَ الخيلِ إذا عضتْ شكائمها ** وأصْحرَتْ عَنْ

أديمِ الفِتنةِ الحَلِمِ)

(272/1)

2(هم الأولى كشفوا عنا ضبابتها ** وقوَّموها بأيديهمْ عَنِ الضَّجَمِ)(فإذ أتتْكُمْ وأعْطَتْكُمْ بدِرَّتِها ** فاحتلبوها هنيئاً ، يا بني الحكمِ)(بَني أُميّةَ ، قدْ أحْدَثْ فواضِلُكُمْ ** منكْم جيادي ، ومنكْ قبلها نعمي)4 (فهي ، غذا ذكرتُ عندي وإن قدمتْ ** يوماً ، كخطّ كتابِ الكف بالقلمِ)5 (فإنْ حلَفْتُ ، لقد أصْبَحْتُ شاكِرَها ** لا أحْلِفُ ، اليومَ ، مِن هاتا على أَثَمِ)6 (لولا بلاؤكمُ في غير واحدةٍ ** إذاً لقُمْتُ مَقامَ الخائِفِ الزَّرِمِ)7 (أسمَعْتُكُمْ يومَ أدْعو في مُوَدَّأةٍ ** لولاكمُ شاعَ لحمي عندها ودمي)8 (لولا تناوُلكُم أيايَ ، ما علقتْ **كفّي بأرْجائِها القُصْوى ولا قَدَمي)9 (وقد علمتُم وإن أصبحتُ نائيكُمْ ** نُصْحي ، قديماً ، وفِعْلي غيرُ مُتّهَمِ)0 (لقَدْ خشيتُ وشاةَ النّاسِ عندكُمُ ** ولا صَحيحَ عَلى الأعداء والكَلِمِ)

(273/1)

البحر : طويل (عفا الجوّ من سلمى فبادتْ رسومها ** فذاتُ الصَّفا : صَحْراؤها فقَصِيمُها) (فأصبحَ ما بينَ الكلابِ وحابسٍ ** قِفاراً ، تُغَنّيها مَعَ اللّيلِ بُومُها) (خلتْ غيرَ أحدانٍ تلوحُ ، كأنّها ** نُجُومٌ بدَتْ وانجابَ عَنْها غُيومُها) 4 (بمُستأسِدٍ يَجْري النّدى في رياضِهِ ** سقتهُ أهاضيبُ الصبّا ومديمُها) 5 (إذا قُلْتُ : قد خفّتْ تَواليهِ ، أصْبحتْ ** بهِ الرّيحُ مِن عَينٍ سريعٍ جُمومُها) 6 (فما زالَ يسقي بطنَ خببتٍ وعرْعرٍ ** وأرضهُما ، حتى اطمأنَّ جسيمُها) 7 (وعممها بالماء ، حتى تواضعتْ ** رؤوسَ المتان : سهلها وحزومُها) 8 (بمرتجز داني الربابِ ، كأنّهُ ** على ذاتِ فَلْجٍ مُقْسِمٌ ، لا يَريمُها) 9 (إذا طعنتْ فيهِ الجنوبُ تحاملتْ ** بأعجازِ جرارٍ تداعى خصومها)0 (سَقى اللَّهُ مِنْهُ دارَ سَلْمى بِرِيّةٍ ** على أن سلمى ليس يشفى سقيمها)

(274/1)

1(من العربياتِ البوادي ، ولمْ تكنْ ** تُلَوّحُها حُمّى دِمشقَ ومُومُها)(ولو حملتني السرَّ سلمى حملتهُ ** وهلْ يحملُ الأسرارُ إلا كتومُها)(إليكم ، أبا مروانَ يممَ أركبٌ ** أتوكَ بأنضاءٍ خفافٍ لحومُها)4 (تحسرنَ ، واستقبلنَ للقيظِ وقدةٍ ** تغيرُ ألوانَ الرجال سمومُها)5 (إليكَ من الأغوارِ حتى تراجمتْ ** عراها على جونٍ قليلٍ شحومُها)6 (رجاءً تراكُمْ ، إنَّ مَن ينْتويكُمُ ** يوافِقُ حُسنى ، ما يُغِبُّ نَعيمُها)7 (فأنت الذي ترجو الصعاليكُ سيبهُ ** إذا السنةُ الشهباءُ خوتْ نجومها)8 (ونَفْسي تُمَنيني العِراقَ وأهْلَهُ ** وبشرٌ هواها منهمُ وحميمُها)9 (إذا بلغَتْ بِشْرَ بنَ مرْوَانَ ناقتي ** سرتْ خوفَها نفسي ونامتْ همومُها)0 (إمامٌ يقودُ الخيلَ ، حتى كأنها ** صدورُ القنا : معوجّها وقويمُها)

(275/1)

2(إلى الحرْبِ حتى تَخْضَعَ الحرْبُ ، بعدما ** تخمّطَ مَرْحاها وتَحمى قُرومُها)(أبوكَ أبا العاصي ، عليكمْ تعطفتْ ** قريشٌ لكمْ : عرنينُها وصميمُها)(أبى أن يكونَ التاجُ ، إلا عليكمُ ** لصيدِ أبي العاصي ، الشديدِ شكيمها)4 (بكم أدركَ اللهُ البريةَ ، بعدما ** سعى لصها فيها وهبَّ غشومها)5 (وإنك لمأمولُ والمتقى بهِ ** إذا خِيفَ مِنْ تلْكَ الأمورِ عَظيمُها)6 (وإنكَ للأخرى ، إذا هيَ شبهتْ ** لقطاعُ أقرانِ الأمورِ صرومها)7 (فلا تطعمنَ لحمي الأعاديَ ، إنهُ ** سَريعٌ إلَيْكُمْ مَكْرُها ونميمُها)9 (لقد عجموا مني قناةً صليبةً ** إذا ضجَّ خوارُ القناةِ سؤومُها)0 (وما أنا ، إن مدَّ المدى ، بمقصرٍ ** ولا عضةٌ مني بناجٍ سليمُها)(وإنّي لقوامٌ مَقاوِمَ ، لمْ يَكُنْ ** جريرٌ ، ولا مَوْلى جريرٍ يَقومُها)

(276/1)

3(أيشتمني ابن الكلبِ ، أن فاضَ دارمٌ ** عليهِ ورامى صخرةً ما يرومها)(بنو دارِمٍ نَبْعٌ صِلابٌ ، وأنْتُمُ ** بني الكلبِ أثلٌ ما يوارى وصومها)4 (فلَوْلا التّحشّي مِنْ رياحٍ ، رمَيْتُها ** بكالمةِ الأعراض ، باقٍ وُسومها)5 (يُغني ابنُ يَرْبوعٍ بشَتْميَ أُمَّهُ **)6 (وما وجدوا أماً لهُ عربيةً ** وما أسهرتنا من ختانٍ كلومُها)7 (وقَدْ آلَ مِن نَسْلِ المَراغَةِ ، أنّها ** على النَّخْسِ والإتعابِ باقٍ رَسيمُها)8 (وعَرَّتْ حِمارَيْها ، وقد كانتِ اسْتُها ** شَديداً بِسيساء الحمارِ أُزُومُها)9 (وجدتُ كليباً ألأم الناسِ كلهمْ ** وأنتَ إذا عدَّتْ كليبٌ لئيمُها)

(277/1)

البحر : طويل (ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهُم ** وأن تسقيا سقيا السراةِ الأكارمِ) (وأن تسعيا مسعاةَ سلمى بن جندلٍ ** وسعى حبيشٍ بين غولٍ وقادمِ) (وأن تعقرا بكرينِ مما جمعتما ** وشرّ الندامى من صحا غيرَ غارمِ)

(278/1)

البحر : طويل (ظغائنُ ، من هلالٍ ذؤابةٌ ** هجانُ ، وأما من سراةِ الأراقمِ) (إذا بُحِثَتْ أنسابُهُنَّ لسائلٍ ** دعونَ عكباً أو بجيرَ بن سالمِ)

(279/1)

البحر : طويل (ألا حَيّيا داراً لأمّ هِشامِ ** وكيفَ تنادى دمنة بسلامِ ؟) (أجازِيَةٌ بالوَصْلِ ، إذْ حِيلَ دونهُ ** وما الذكرُ ، بعدَ اليأسِ ، غيرُ سقامِ) (محا عارصاتِ الدارِ بعدكِ ملبسٌ ** أهاضيبَ رجافِ العشي ركامِ) 4 (وكُلُّ سَماكيّ كأنَّ نَشاصَهُ ** إذا راحَ أُصْلاً حافِلاتُ نَعامِ) 5 (تَعَرَّضَ بالمِصْرِ

العِراقيّ ، بَعْدما ** تَقطّعَتِ الأهواءُ دونَ عِصامِ) 6 (إذا ضحكتْ ، لم تنتهتْ وتبسمت ** بأبْيضَ لمْ تَكْدُم مُتونَ عِظامِ) 7 (عشيةَ رُحنا والعيونُ كأنها ** جَداوِلُ سَيْلٍ ، بِتْنَ غَيْرَ نِيامِ) 8 (إلى الملكِ النفاحِ ، أهلي فداؤهُ ** وكوري وأعلاقي العلى وسوامي) 9 (فلا تخلفنَّ الظنّ ، إنكَ والندى ** حَليفا صَفاء في محَلّ مَقامِ)0 (نماكَ هشامٌ للفعالِ ونوفلٌ ** وآل أبي العاصي لخيرِ أنامِ)

(280/1)

1(فأنت المرجى من أميةَ كلها ** وتُرْفَدُ حَمْداً مِنْ ندًى وتمامِ)(وإنّي وإنْ فضَّلْتُ تغْلِبَ بالقِرى ** إذا أصبحتْ غبراءَ ذات قتام)(وَرَاعَ إلى النّيرانِ كُلُّ مُعَصَّبٍ ** لمثنٍ على بكرٍ بشرّ أثامِ)4 (إذا عَلِمَ البَكْريُّ أنّكَ نازلٌ ** قراكَ سباباً دونَ كلّ طعامِ)5 (لعَمْرُكَ ما ققّالُ بَكْر بنِ وائلٍ ** براجِعَةٍ أعْراضُهُم بِسلامِ)

(281/1)

البحر : طويل (سعى لي قومي سعيَ قومٍ أعزةٍ ** فأصْبَحْتُ أسمو للعُلى والمكارِمِ) (تمنوا لنبلي أنْ تطيشَ رياشُها ** وما أنا عنهمْ في النضالِ بنائمِ) (وما أنا إن جارٌ دعاني إلى التي ** تحملَ أصحابُ الأمورِ العظائمِ) 4 (ليسمعني ، والليلُ بيني وبينهُ ** عن الجارِ ، بالجافي ولا المتناومِ) 5 (ألم تر أني قدْ وديتُ ابنَ مرفقٍ ** ولمْ تودَ قتلي عبدِ شمس وهاشمِ) 6 (جزى اللَّهُ فيها الأعوَرَينِ مَذَمّةً ** وعبدَةَ ثَفْرَ الثّوْرَةِ المُتضاجِمِ) 7 (فأعيوا ، وما المولى بمنْ قلَّ رفدهُ ** إذا أجحفتْ بالناسِ إحدى العقائمِ) 8 (وما الجارُ بالرَّاعيكَ ، ما دُمتَ سالماً ** ويَزْحَلُ عِندَ المُضْلِعِ المُتفاقِمِ)

(282/1)

البحر : طويل (ألا يا اسْلمي بالسّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ ** ولوْ شَتَّ صَرْفٌ مِن نوًى لمْ تُلائمِ) (هلاليّةٌ حَلّتْ بخَبْتٍ وأوْطَنَتْ ** مصيفاً من البهمى وقيظَ الصرائمَ) (وقد كانَ يحلو لي زماناً حديثُها ** وليسَ بنزرٍ كاختلاسِ المصارمِ) 4 (فحالَتْ قُرومٌ مِنْ بني البِشْرِ دونها ** وما الوصلُ إلاّ رجعُها للمسالمِ) 5 (ولو حملتني السرَّ دوسرُ لم تضعْ ** مقالَةَ ذي نُصْحٍ وللسرّ كاتمِ) 6 (وأُسنِدَ أمْرُ الحيّ بَعْدَ التباسِهِ ** إلى كل جلدٍ مبرمِ الأمرِ جازمِ) 7 (وإنّي ولَوْ شتّتْ نواها بوُدّها ** لصلبُ التعزي مستمرّ الشكائمِ) 8 (وكنتُ إذا زينتُ أوجهَ معشرٍ ** أنارتْ وإن أشتمْ تصرْ كالعظالمِ)

(283/1)

البحر : طويل (فوارسُ خروبٍ تناهوا ، وإنما ** أخو المرء من يحمى لهُ ويلائمُهْ) (فخَرْتُمْ بأيّامِ الكُلابِ وغيرِكُمْ ** أتيحتْ لهُ أسلابهُ ومحارمُه) (ففي أي يومٍ باسلٍ ، لم يكن لنا ** بني عَمّنا ، مِرَّاتُهُ وعزائِمُهْ) 4 (وإنّا لقوّادونَ للأمْرِ قَوْمَنا ** يكونُ لنا مَيْمونُهُ وأشائِمُهْ) 5 (وإنا لجزاؤونَ بالخيرِ أهلهُ ** وبالشرّ حتى يسأمَ الشرَّ سائمُهْ)

(284/1)

البحر : بسيط تام (إذا هَبَطْنَ مُناخاً يَنْتَطِحْنَ بهِ ** أحلّهُنَّ سَناماً عافِياً جُشَمُ) (تَرْعاهُ إنْ خافَ أقوامٌ وإنْ أمِنوا ** وفي القبائلِ عنهُ غيرنا لزمُ)

(285/1)

البحر : بسيط تام (لا يَرْهبُ الضَّبْعَ مَنْ أمْسَتْ بعَقوتهِ ** إلا الأذلاّنِ : زيدُ اللاتِ والغنمُ) (هاتا لهنَّ ثغاءٌ وهي جائلةٌ ** وهؤلاء قابِلو خَسْفٍ وإنْ رَغَموا)

(286/1)

البحر : طويل (ألا إنَّ زَيْدَ اللاتِ ، يوْمَ لَقِيتُهاألا إنَّ زَيْدَ اللاتِ ، يوْمَ لَقِيتُها ** عِلاقَةُ سَوْء ، في إناءٍ مُثَلَّمِ) (قبيلةٌ ما يغدرونَ بذمةٍ ** ولا يظلمونَ الناسَ مثقالَ درهمِ) (ولا يردون الماءَ ، إلا عشيةً ** على طولِ أظْماء ووَجْهٍ مُلَطَّمِ) 4 (هوَ العَبْدُ يُجْبى كلَّ يوْمٍ ضريبَةً ** متى تُلْزِمِ العَبْدَ المذلّةَ ، يَلزَمِ)

(287/1)

البحر : وافر تام (ألا يا لَيْتَ كلْباً بادلونا ** بمولاها ، فكانَ لنا الصميمُ) (فبادلنا بزيدِ اللاتِ عوضاً **كلا البدَلينِ مُقْتَرَفٌ بهيمُ) (وطانجةُ التي لا عزّ فيها ** تجيرُ بهِ ولا حسبٌ كريمُ) 4 (لعمركَ إنني وابني جعيلٍ ** وأمهما لإستارٌ لئيمُ) 5 (فما تدري ، إذا ما الناسُ ساروا ** أتظعنُ بعد ذلك أم تقيمُ) 6 (يَظَلُّ بَنو النَّعامَةِ حابِسيهِمْ ** إذا وردوا ، وورِدُهُمُ ذميمُ)

(288/1)

البحر : طويل (شَعَبْتَ شؤونَ الرَّأسِ بَعْدَ انفراجِهِ ** بصَهْباء صِرْفٍ من طُلَيّةَ رُسْتُم)

(289/1)

البحر : طويل (وإنا لحباسونَ عكافةً بنا ** لننظرَ ما يقضي إليها الأراقمُ) (إذا ما قسمنا سبي قومٍ وما لهُمْ ** دعانا لقومٍ آخرينَ مزاحمُ)

(290/1)

البحر : كامل تام (زعموا ولم أكُ شاهداً لمقامةٍ ** أنَّ الخطيبَ لدى الإمامِ الهيثمُ) (صَدَرَتْ وُفودُ النّاسِ عنْ كَلماتِه ** بالشامِ إذا خرجَ الإمامُ الأعظمُ)

(291/1)

البحر : طويل (أيوعدُني بَكْرٌ ويَنْفُضُ عُرْفَهُ ** فقلت لبكرٍ : إنما أنتَ حالمُ) (ستمنعني منكْ رماحٌ ثريةٌ ** وغَلْصَمَةٌ تزْوَرُّ عَنْها الغَلاصِمُ) (فما لبني شيبانَ عندي ظلامةٌ ** ولا بِدَمٍ تَسْعى عليَّ الحَناتِمُ) 4 (غِضابٌ كأنّي في بياضِ أكُفّهِمْ ** ألا رُبّما لمْ تَسْتَطِعْني اللّهازِمُ) 5 (ونبيتُ تيمَ اللاتِ تنذرُ مهجتي ** وفيها هِلالٌ طالِعٌ ومُزاحِمُ) 6 (لنا حمةٌ من يختلس بعضَ سمها ** من الناسِ يعفر كفهُ وهو نادمٌ) 7 (ويَعْترِفُ البَكْرِيُّ ما دامتِ العصا ** لذي العز والبكري ما اسطاعَ ظالمُ) 8 (تَدارَكَ مَفْرُوقاً بَنو عَمّ أُمّهِ ** وقَدْ حَجَنَتْهُ والهِجانُ الأراقِمُ)

(292/1)

البحر : طويل (أفي كلّ عامٍ لا يزالُ لعامِرٍ ** على الفِزْرِ نَهْبٌ مِنْ أُروشٍ مُزَنَّمُ) (لعَمْرُكَ ما أدْري وإنّي لسائِلٌ ** أمرةُ أم مستأخرُ الليلِ أعظمُ) (وما كانتِ الجباءُ فينا مربةً ** ولا ثَمَدُ الغَوْرَينِ ذاكَ المُقدَّمُ)

(293/1)

البحر : طويل (كأنَ أبا مروان ينزعُ ضرسهُ ** إذا القومُ قالوا : مَتِّعونا بدِرْهمِ) (إذا الرَّقةُ البيضاءُ لاحَتْ بُروجُها ** فَدى كلُّ عطّارٍ بها أُمَّ مَرْيَمِ)

(294/1)

البحر : وافر تام (ومترعةٍ كأنَّ الوردَ فيها ** كواكِبُ ليلةٍ ، فَقَدَتْ غَماما) (سَقَيْتُ بها عُمارَةَ أوْ سَقاني ** إذا ما الجِبسُ عَنْ ضَيْفَيْهِ ناما)

(295/1)

البحر : وافر تام (إذا لان الصفا عن طولِ نحتٍ ** فإنّ صفاةَ تغلبَ لا تلينُ) (إذا قذفتْ ، نبا الجلمودُ عنها ** وأوطتْ صخرةٌ فيها زبونُ) (فقلبكَ رامَها الجبارُ فينا ** فكانَ لَنا ، وللجبّارِ دينُ)

(296/1)

البحر : وافر تام (ومسترق النخامةِ مستكينٌ ** لوقعِ الكأس يومي بالبنانِ) (حلقتُ لهُ بما أهدتْ قريشٌ ** وكلِّ مشعشعٍ في الجوفِ آن) (لتصطحبنَ ولوْ أعرضتَ عنها ** ولو أني بعقوتهِ سقاني) 4 (فطافتْ طوفتين فكاد يحيا ** ودبّتْ في المفاصِلِ واللّسانِ) 5 (فلَمْ أعْرِفْ أخي حتى اصطبَحْنا ** ثلاثاً فانبرى حذم العنانِ) 6 (فَلانَ الصَّوْتُ فانبسَطَتْ يَداهُ ** وكانَ كأنهُ في الغل عانِ) 7 (وراح ثيابهُ الأولى سواها ** بلا بيعٍ أميم ولا مهانِ)

(297/1)

البحر : طويل (وبالجزع من خفانَ صاحبتُ عصبةً ** مصححةَ الأجسادِ ، مرضى عيونها) (فإنْ يكُ قدْ بانَ الصّبى أُمَّ مالكِ ** فقد تعتريني الهيفُ ميلٌ قرونها) (وليلٍ كساجِ الطيلسان ، لهوتهُ ** بمرنجةٍ هيفٍ ، خماصٍ بطونها) 4 (إذا احتَثّها الرَّكْبانُ ، كانَ ألذَّها ** إلى ذي الصّبى ، ذو ضِغْنها وحَزُونُها) 5 (إذا معكَ الدين الغريمُ ، فإنها ** على كل أحيانٍ تحل ديونها)

(298/1)

البحر : كامل تام (أجريرُ إنّك والذي تَسْمو لَهُ ** كأسيفَةٍ فَخَرتْ بجَدْجِ حَصانِ) (حملتْ لربتها ، فلما عوليتْ ** نسلتْ تعارضها مع الأضغان) (أتَعُدُّ مأثُرةً لغَيْرِكَ ذكْرُها ** وسناؤها في غابرِ الأزمانِ) 4 (في دارِمٍ تاجُ المُلُوكِ وصِهْرُها ** أيامَ يربوعٌ مع الرعيانِ) 5 (متلففٌ في بردةٍ حبقيةٍ ** بفناء بيتِ مذلةٍ وهوانِ) 6 (يَغْذو بنيهِ بثَلّةٍ مَذمومَةٍ ** ويكونُ أكبرَ همهِ ربقان) 7 (سبقوا أباك بكلّ مجمعِ تلعةٍ ** بالمجدِ ، عند مواقفِ الركبانِ) 8 (فإذا رأيتَ مجاشعاً قد أقبلتْ ** رجَحوا ، وشال أبوك في الميزانِ) 9 (فإذا كُلَيْبٌ لا تُوازِنُ دارِماً ** عِفَواتُهُ وسُهولَةُ الأعْطانِ)0 (فاخسأ إليكَ كليبٌ ، إن مجاشعاً ** وأبا الفوارسِ نهشلاً أخوانِ)

(299/1)

البحر : متقارب تام (ما زالَ ألسِنَةٌ ناطِقينا ** وأحداثُ ما يحدثُ المجرمُونا) (ونقضُ العهودِ بإثرِ العهودِ ** تؤزّ الكتائبَ حتى حمينا) (فكايْنْ ترى مِن ذكورِ السّيوفِ ** تُطيرُ قَمَحْدُوَةً والجبينا)

(300/1)

البحر : وافر تام (لقَدْ جارى أبو لَيْلى بقَحْمٍ ** ومُنْتكِثٍ على التّقْريبِ ، وانِ) (إذا هبَطَ الخَبَار ، كبا لفِيهِ ** وخَرَّ على الجحافِلِ والجِرانِ) (يبصبصُ ، والقنا زوزٌ إليهِ ** وقَدْ أعْذَرْنَ في وَضَحِ العِجانِ) 4 (يُخَوّفُني أبو لَيْلى ، ودوني ** بنو الغَمَراتِ والحَرْبِ العَوانِ) 5 (ستقذفُ وائلٌ حولي ، جميعاً ** وتطعنُ إن أشيتُ إلى الطعانِ) 6 (وما أنا ، إن أردتُ هجاءَ قيسٍ ** بمَخْذولٍ ، ولا خاشي الجَنانِ) 7 (أهُمُّ بشَتْمِهِمْ ، ويَكُفُّ حِلمي ** عَوارِمَ ، يَعْتلِجْنَ على لساني) 8 (خنافسُ أدلجتْ لمبيتِ سوءٍ ** ورثنَ فراشَ زانيةٍ وزان) 9 (وما أُمٌّ ، رَبَوْتَ على يديْها ** بطاهرةِ الثيابِ ولا حصانِ)0 (كأنَّ عِجانَها لَحْيا جَزورٍ ** تحسرَ عنهما وضرُ الجران)

(301/1)

1(ولو أني بسطتُ عليك شتمي ** وجدكَ ما مسحتكَ بالدهانِ)(فلا تنزلْ بجعديّ ، إذا ما ** تردى المكرعاتُ من الدخانِ)(فإنكَ غيرُ واجدهُ حشوداً ** ولا مُسْتَنْكِراً دارَ الهوانِ)4 (يبيتُ على فراسنَ معجلاتٍ ** خَبيثاتِ المغٍ بّةِ والعُثانِ)

(302/1)

البحر : بسيط تام (خبرْ بني الصلتِ عنا ، إن لقتيهمُ ** أنَّ الحديدَ ، إذا أمسيتُ غناني) (فدونكمْ مالكاً لا يفلتنكمُ ** فمالكٌ في حياضِ الموتِ دَلاَّني)

(303/1)

البحر : طويل (دعاني أمرؤٌ أحمى على الناسِ عرضه ** فقُلْتُ لهُ : لَبيك ، لمّا دَعانِيا) (هجتهُ يرابيعُ العراقِ ، ولم تجدْ ** لهُ في قديمِ الدَّهْرِ ، إلاّ تَواليا) (فإن تسعَ يابن الكلبِ تطلبُ دارماً ** لتُدْرِكَهُ ، لا تَفْتِإِ الدَّهْرَ عانِيا) 4 (أتطلبُ عادياً بني الله بيتهُ ** عزيزاً ، ولم يجعلْ لك الله بانيا) 5 (سَعَيْتَ شَبابَ الدَّهْرِ ، لمْ تستطعهُمُ ** أفالآن ، لما أصبحَ الدهرُ فانيا) 6 (أصخْ يا بن ثفرِ الكلب عن آل دارمٍ ** فإنّكَ لَنْ تسطيعَ تِلْكَ الرَّوابيا) 7 (وإنكَ لو أسريتَ ليلكَ كلهُ ** مِن القَوْم ، لمْ تُصْبِحْ مِن القوْم دانيا) 8 (بحستَ بيربوعٍ لتدركَ دارماً ** ضلالاً لمن مناكَ تلكَ الأمانيا) 9 (أتشتمُ قوماً أثلوك بنهشلٍ ** ولولاهُمُ كنتمْ كعكلٍ مواليا)0 (مواليَ حَدَّاجي الرَّوايا ، وساسةَ ** الحميرِ ، وتباعينَ تِلْكَ التّواليا)

(304/1)

1(إذا احْتَضَرَ النّاسُ المياهَ نُفيتُمُ ** عنِ الماء ، حتى يُصْبَحَ الحوْضُ خاليا)(أجحافٌ ما منْ كاشحٍ ذاقَ حربنا ** فيفلتَ إلاّ ازدادْ عنا تناهيا)(وما تمنعُ الأعداءَ منا هوادةٌ ** ولكنّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنّا الدَّواهِيا)4 (ويَوْمَ بَني الصَّمْعاء ، خاضَتْ جِيادُنا ** دماء بني ذكوانَ رنقاً وصافيا)5 (فقَدْ تركَتْهُمْ في هَوازِنَ حَرْبُنا ** وما يأخذونَ الحقّ إلا تلافيا)6 (قتلنا غنياً بالموالي ، فلم نجدْ ** لقتلى غنيّ للحرارةِ شافيا)7 (ونَصْراً ، ولوْلا رغْبةٌ عَنْ محارِبٍ ** لأشبعَ قتلاها الضباعَ العوافيا)8 (وغُضُّوا بَني عَبْسٍ لها مِن عيونِكُم ** ولمّا تُصِبْكُمْ نَفْحَةٌ مِن هجائيا)9 (فقد كلتموني بالسوابقِ قبلها ** فبرزتُ منها ثانياً من عنانيا)0 (هجاني بنو الصمعاء ، والبيدُ دونها ** وما كان يلقى غبطةً من هجانيا)

(305/1)

2(وما كانتِ الصمعاءُ إلا تعلةً ** لمنْ كانَ يعتسُّ الإماءَ الزوانيا)

(306/1)